

Distr.: General
15 December 2021
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة 13 كانون الأول/ديسمبر 2021 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

وفقاً للبيان الصادر عن رئيس مجلس الأمن (S/PRST/2021/11)، يشرفني أن أحيل إليكم التقرير المتعلق بالاستعراض الاستراتيجي المستقل الذي أجري بقيادة اللواء (المتقاعد) هيو فان روسن، بشأن تدابير الاستجابة التي تتخذها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في مواجهة تهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (انظر المرفق). ويصف التقرير طبيعة التهديد المتنامي الذي تشكّله الذخائر المتفجرة، بما فيها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، ونطاق هذا التهديد وأثره على تنفيذ ولايات حفظ السلام وعلى سلامة وأمن قوات حفظ السلام والمجتمعات المحلية المتضررة. ويوصى فيه أيضاً باتخاذ عدد من التدابير لتمكين الجهات الفاعلة المعنية من تقليص هذا التهديد والتخفيف من حدته.

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على فحوى هذه الرسالة وعلى التقرير.

(توقيع) أنطونيو غوتيريش



[الأصل: بالإنكليزية]

* المرفق



الصورة الوسطى - مرفق الصيانة التابع لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، كيدال، مالي، 6 تشرين الأول/أكتوبر 2021، فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل؛ الصورتان في أسفل اليسار وأسفل الوسط من قيادة عمليات القوات المشتركة بالقوات المسلحة الاتحادية لألمانيا، مركز مكافحة الأجهزة المتفجرة البيوية الصنع (مجموعة الشرائح المتصلة بالتهديدات الراهنة والتقنيات والأساليب والإجراءات القائمة فيما يتعلق بالأجهزة المتفجرة البيوية الصنع في مالي، 2019)؛ الصورة في اليمين تبين جهازاً عُثر عليه في بيبني، جمهورية الكونغو الديمقراطية، في 30 تشرين الأول/أكتوبر 2021؛ لواء التدخل التابع لقوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

استجابة الأمم المتحدة في مواجهة تهديدات الذخائر المتفجرة:

الحاجة إلى اتباع نهج أكثر اتساقاً

ملخص

تفيد التقارير الواردة منذ عام 2014 بحدوث زيادة مطردة في تهديدات الذخائر المتفجرة التي يتعرض لها أفراد الأمم المتحدة وقوات الدفاع والأمن الوطنية والسكان المدنيون وسائر الجهات الفاعلة داخل مناطق بعثات الأمم المتحدة، وذلك من حيث عددها ومستوى تعقدها. وفي 24 أيار/مايو 2021، طلب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إجراء استعراض استراتيجي مستقل للنظر في طبيعة هذا التهديد المتزايد واقتراح ما يمكن أن يتخذه مجلس الأمن والأمانة العامة والبعثات والبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة، من بين جهات أخرى، من إجراءات للحد من هذا التهديد والتخفيف من حدته. ويعرض التقرير المستقل التالي ملاحظات ويقدم توصيات قائمة على الأدلة تؤكد أن فعالية تدابير الاستجابة تقتضي أن تكون هذه التدابير متكاملة ومتسقة واستباقية وأن تكون تفاعلية كذلك.

23 تشرين الثاني/نوفمبر 2012

* تصدر هذه الوثيقة دون تحرير رسمي.

المحتويات

الصفحة	
4	شكر وتقدير
5	موجز تنفيذي
15	الفصل الأول - مقدمة وعرض للسياق
28	الفصل الثاني - تأثير التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة على تنفيذ الولايات
37	الفصل الثالث - استجابة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في مواجهة تهديد الذخائر المتفجرة
56	الفصل الرابع - تدابير الاستجابة الوطنية والإقليمية في مواجهة تهديد الذخائر المتفجرة
67	المرفق ألف - جدول التوصيات
78	المرفق باء - تقارير ما بعد الزيارة المقدمة من فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى قيادة البعثة
93	المرفق جيم - المنهجية

شكر وتقدير

أجري هذا الاستعراض بدعم سخي من جمهورية ألمانيا الاتحادية والدانمرك وفرنسا والمملكة المتحدة، ومن الصندوق الفرعي للسلام والأمن التابع للصندوق الاستئماني للسلام والتنمية الذي يديره المكتب التنفيذي للأمين العام للأمم المتحدة.

ونحن نتوجه بخالص الشكر للحكومات والجهات العديدة صاحبة المصلحة داخل الأمم المتحدة وخارجها التي ساهمت في صياغة هذا التقرير ودعمته. كما ندرك ونقدّر المخاطر الكبيرة التي يواجهها الكثيرون كل يوم سعياً إلى تحقيق السلام، ونشيد بذكرى أولئك الذين بذلوا الجهد والعرق لخدمة السلام وجادوا بأرواحهم في سبيله. لن ننساكم.

نبذة عن الكاتب:

شغل اللواء (المتقاعد) هيو ك. فان روسن منصب نائب المستشار العسكري بمقر الأمم المتحدة في نيويورك بين عامي 2017 و 2021، وعمل كرئيس للأركان بقوة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا. وهو يمتلك خبرة دولية ووطنية تتجاوز الواحد والأربعين عاماً في مجال الأمن العام والمجال العسكري.

فيما يلي المساهمون من الدول الأعضاء ومن أفرقة العمليات المتكاملة التابعة للأمم المتحدة، وشعبة شرطة الأمم المتحدة، ومكتب الشؤون العسكرية، ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام:

السيد برونو أتانغانا، والمقدم رسلان بيلوس، والسيد مارك ديفيس، والمقدم سايمون دويل، والسيد غريغ هيكس، وقائد الجناح الجوي جايمي ميغان، والمقدم ماركوس ميلد، والسيد إيفاريسست سييومانا، والمقدم أنيميش سريفاستافا، والسيدة ماريا فارديس، وكبيرة مفوضي الشرطة جيسكا فان دير ويرف، والسيدة بي نا يو.

رداً على التقارير التي تفيد بتزايد حوادث استخدام الذخائر المتفجرة في مناطق بعثات الأمم المتحدة، طلب مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إلى الأمين العام في البيان الرئاسي S/PRST/2021/11 الصادر في 24 أيار/مايو 2021 أن يقدم إلى مجلس الأمن، في موعد أقصاه 15 كانون الأول/ديسمبر 2021، "استعراضاً استراتيجياً مستقلاً للتدابير التي تتخذها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام للتصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تقيّم فيه القدرات والتدابير اللازمة للتخفيف من حدة هذا الخطر على نحو أفضل".

وقد تم توسيع نطاق هذا التقرير ليتناول، إلى جانب عمليات حفظ السلام، البعثات السياسية الخاصة، وحماية المدنيين من الذخائر المتفجرة، وقدرة السلطات الوطنية على تعزيز قدراتها في مجال مكافحة الذخائر المتفجرة واستعدادها لذلك (بما في ذلك في إطار نظام العدالة)، والتوصيات المتعلقة بتدابير الاستجابة الإقليمية. وأجرى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل مشاورات مكثفة مع العديد من الجهات صاحبة المصلحة. ويمكن الاطلاع على وصف كامل للمنهجية المتبعة بالرجوع إلى المرفق جيم.

وكلف فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بتقديم توصيات "قابلة للتنفيذ" من أجل التصدي لخطر الذخائر المتفجرة في بعثات الأمم المتحدة. وعلى حد تعبير السيد ألكسندر زوبيف، الأمين العام المساعد لسيادة القانون والمؤسسات الأمنية بإدارة عمليات السلام: "إن المخاطر الجديدة والإضافية تتطلب موارد جديدة". وسيكون على الدول الأعضاء أن تضمن توفير الموارد الكافية للتوصيات القابلة للتنفيذ بغية التخفيف من التهديد المتزايد الناجم عن الذخائر المتفجرة في سياق بعثات الأمم المتحدة العاملة بموجب تكليف من مجلس الأمن.

وقد قُدمت ملاحظات وتوصيات، بعضها عام ينطبق على جميع بعثات الأمم المتحدة والبعض الآخر ينطبق تحديداً على بعثات الأمم المتحدة الثلاث التي جرت زيارتها وهي: بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي؛ وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويلاحظ أن الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة والسلطات الوطنية العاملة في مناطق بعثات الأمم المتحدة بذلت جهوداً هامة للتخفيف من آثار الذخائر المتفجرة، بصورة استباقية وتفاعلية على حد سواء. ويتعين أن يُسترد في جهود التخفيف المستمرة باستراتيجية للتخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة وإطار لتنسيق هذه الجهود يُعتمدان على نطاق الأمم المتحدة بهدف مواجهة التهديد المتزايد الناجم عن الذخائر المتفجرة.

وبالإضافة إلى ذلك، تُقدّم التوصيات الرئيسية الشاملة التالية بهدف دعم بعثات الأمم المتحدة التي تواجه تهديدات الذخائر المتفجرة. وللإطلاع على قائمة جامعة بالتوصيات، انظر المرفق ألف.

- إرساء دعائم جهد إقليمي على نطاق الأمم المتحدة للتصدي للعوامل المسببة لعدم الاستقرار التي تؤدي إلى استخدام الذخائر المتفجرة. ووضع تدابير استجابة إقليمية للتخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة يمكن أن تتضمن نُهجاً لتعطيل سلاسل وشبكات التوريد، بما في ذلك الاتجار بالسلائف،

ودعم تنمية القدرات من خلال برامج التدريب. وتمثل مراعاة الاعتبارات الجنسانية واعتبارات حماية المدنيين عنصراً أساسياً في أي نهج شامل ينظم هذا الجهد الإقليمي.

- توسيع وتعزيز وتحسين التخطيط المتكامل والعمليات المتكاملة للأمم المتحدة (على الصعيدين النظامي والمدني) فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة وذلك في مقر الأمم المتحدة وفي جميع البعثات (عمليات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة) من أجل استيعاب قدرات استباقية في مجال استخبارات حفظ السلام ومجالات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع (مثل القدرة التي تستخدمها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية)، والتحليل، والتنسيق، وتبادل المعلومات، وتدابير التخفيف، بهدف استباق تهديدات الذخائر المتفجرة والتصدي لها ومنعها على أفضل وجه والتصدي للمعلومات المضللة. وسيطلب ذلك إنشاء وظائف جديدة أو إعادة توزيع الخبرات.
- الاستمرار في التواصل على الصعيد السياسي سعياً إلى تعزيز نظام العدالة الجنائية الوطني فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة وبذل جهود الدعوة لتحفيز الإرادة السياسية على محاسبة الجناة من مستخدمي الذخائر المتفجرة وفقاً لقرار مجلس الأمن 2589 (2021) بشأن المسألة.
- النظر في إنشاء مختبر إقليمي من المستوى الثاني للتحليلات الجنائية تابع للأمم المتحدة بهدف دعم جميع بعثات الأمم المتحدة.
- استعراض دور وموارد دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثات التي تواجه تهديداً ناشئاً بسبب الذخائر المتفجرة، بهدف تحسين إدماج هذه الدائرة وتخصيص الموارد لها في إطار تدابير استجابة شاملة وتعزيز قدرتها، حسب الحاجة. واستعراض دور دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بالنسبة للبعثات التي تمر بمرحلة انتقالية، ولا سيما تلك التي يتوخى فيها استمرار تقديم الدعم للمؤسسات الوطنية.
- مواصلة تعزيز الدعم الطبي المقدم إلى البعثات بهدف ضمان أفضل استجابة ممكنة فيما يتعلق بالإصابات الناتجة عن الذخائر المتفجرة، بما في ذلك القدرة المثبتة على إجلاء المصابين، والقدرة الفردية على تقديم الإسعافات الأولية التي تكفلها القيادة، والنظر في تعزيز القدرات المتقلة أو تلك التي تستخدم الوسائل الافتراضية.
- مواصلة إرساء وتعزيز تقييمات الأداء النظامي لتشمل التخطيط والعمليات المتعلقة بمكافحة الذخائر المتفجرة⁽¹⁾ في المقر وفي الوحدات.
- إدراج تقييم محكم لمسائل الذخائر المتفجرة/مكافحة الذخائر المتفجرة في التدريب السابق للنشر المقدم للأفراد النظاميين (بمن فيهم ضباط الأركان العسكريين وأفراد الشرطة المقدمون من حكومات، حسب الحاجة)، وخلال الزيارات السابقة للنشر التي تقوم بها الوحدات الجاري نشرها في بعثات تواجه تهديداً بالذخائر المتفجرة. وينبغي أن ينظر مقر الأمم المتحدة في زيادة استخدام

(1) تصف عقيدة الأمم المتحدة لحفظ السلام الاستراتيجية التي يتعين على الأفراد النظاميين اتباعها في مكافحة الذخائر المتفجرة بأنها تطبيق شامل لثلاث ركائز، هي: إعداد القوة، وإضعاف الشبكة، وإبطال الجهاز - دليل الوحدات العسكرية المعنية بالتخلص من الذخائر المتفجرة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، الطبعة الثانية 2021.

نماذج بديلة لتوفير أنواع التدريب والمعدات المتعلقة بالذخائر المتفجرة خلال التدريبات السابقة للنشر، من قبيل أفرقة التدريب المتنقلة، والاتفاقات الثنائية بين البلدان المساهمة بقوات والدول الأعضاء الأخرى. ومواصلة استعراض أدلة الأمم المتحدة (مثل دليل الأمم المتحدة لكثائب المشاة ودليل الأمم المتحدة بشأن التخلص من الذخائر المتفجرة) لتعكس التغييرات في تكتيكات التعامل مع الذخائر المتفجرة ومكافحتها.

الملاحظات والتوصيات الرئيسية الخاصة ببعثة معينة من بعثات الأمم المتحدة

• بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

○ **الملاحظات الرئيسية:** تواجه البعثة مستوى ناضجا وعاليا جدا من تهديدات الذخائر المتفجرة، مع احتمال زيادة التهديد الناجم عن هذه الذخائر. وقد تحسّنت جهود التخفيف من حدة التهديدات بالنسبة لحفظه السلام، ولكن السكان المحليين لا يزالون معرضين بشدة للإصابات الخطيرة أو الموت بسبب الهجمات بالذخائر المتفجرة. ووفقا لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، سجلت الهجمات المنفذة باستخدام الذخائر المتفجرة ارتفاعا مطردا من 77 هجوماً في عام 2014 إلى 170 في عام 2020 (و 137 هجوماً في الأشهر الـ 8 الأولى فقط من عام 2021). ويُستهدف بهذه الهجمات أفراد البعثة، والقوات المسلحة المالية أو الشرطة الوطنية لمالي، والقوات الدولية، والسكان المحليون. وقد انخفض عدد الوفيات المرتبطة بالذخائر المتفجرة في صفوف حفظة السلام بعدما بلغ ذروته في عام 2016 بمجموع وفيات قدره 23 حالة، ويرجع ذلك أساسا إلى تحسن تدابير التخفيف⁽²⁾. وعلى الرغم من أنه لا يزال هناك الكثير مما ينبغي إنجازه، فقد عملت البعثة مع حكومة مالي لزيادة قدرة نظام العدالة على مساءلة الجناة. وحتى 1 تشرين الأول/أكتوبر 2021، حوكم 176 شخصا بتهم تتعلق بالإرهاب، وأسفر ذلك عن إدانة 143 شخصا وتبرئة 33 آخرين منذ عام 2017، وقد أُدين بعضهم بتهمة استخدام الذخائر المتفجرة⁽³⁾. ومن أجل تحقيق قدر أكبر من الأمن في مواجهة الذخائر المتفجرة، عمل مقر الأمم المتحدة مع البلدان المساهمة بقوات عسكرية/وأفراد شرطة على تعزيز قدرات البعثة، بسبل منها:

- زيادة بنسبة 71 في المائة من عام 2015 إلى عام 2020 في نشر ناقلات الأفراد المصفحة التي صُنعت وفقا لمعيار المركبات المحصنة ضد الألغام⁽⁴⁾. وجُهد العديد من هذه الناقلات بأجهزة التدابير الإلكترونية المضادة التي يشار إليها أحيانا باسم "أجهزة التشويش" (Jammers).

(2) S/2020/1281.

(3) مكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية، إدارة عمليات السلام، بناء على طلب من فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

(4) ارتفع عددها من 265 مركبة محصنة ضد الألغام في عام 2015 إلى 453 مركبة من هذا النوع في عام 2021. وقد نُشر ما مجموعه 718 ناقلة من ناقلات الأفراد المصفحة حتى تشرين الأول/أكتوبر 2021، 63 في المائة منها من المركبات المحصنة ضد الألغام - معلومات مستمدة من رئيس وحدة المعدات المملوكة للوحدات، بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

- تدريب وتجهيز ونشر أفرقة البحث والكشف ضمن وحدات المشاة ووحدات الشرطة المشكّلة وأفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة، منفصلة أو داخل وحدات هندسية.
- نشر أربع سرايا للقوافل القتالية مجهزة بقدرات البحث والكشف وقدرات التخلص من الذخائر المتفجرة.
- زيادة التدريب السابق للنشر، المخصّص تحديداً لتهديدات الذخائر المتفجرة.
- اضطلاع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بإرشاد وتدريب وتجهيز بعض الوحدات.
- تحسين أمن المعسكرات واعتماد نظم الكاميرات والرادار.
- تزويد البعثة بالمركبات الجوية المسيّرة عن بعد وقدرات إجلاء المصابين/الإجلاء الطبي/التدخل الجراحي.

○ التوصيات الرئيسية

- ينبغي لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي أن تحافظ على المستويات الحالية لجهود التخفيف وأن تركز على تسخير القدرات المدنية والنظامية للبعثة بكامل نطاقها من أجل التصدي لتهديد الذخائر المتفجرة على أوسع نطاق ممكن، ومن ثم توسيع نطاق الاستجابة إلى ما يتجاوز حماية القوة العسكرية. وينبغي للبعثة أن تواصل تعزيز تدابير الإنذار المبكر والاستجابة السريعة لتكون أكثر استباقية، بما في ذلك ما يتعلق بالتهديدات التي يواجهها السكان المحليون. وتشمل الإجراءات المحددة التي يمكن اتخاذها لهذا الغرض ما يلي:
- إنشاء فريق عامل وطني/تابع للبعثة معني بالذخائر المتفجرة.
- تشجيع حكومة مالي على بدء حوار مع الجماعات المسلحة غير الموقعة من أجل النظر في المظالم والإقرار بالدوافع التي يستند إليها استخدام الذخائر المتفجرة.
- تعزيز أو إرساء أساليب للتواصل مع السكان المحليين الذين يقعون ضحايا لتهديد الذخائر المتفجرة. وتعزيز قدرات مساعدي شؤون الاتصال المجتمعي وجهود حماية المدنيين.
- العمل مع مقر الأمم المتحدة من أجل زيادة الجاهزية العملية لمجموعة مختارة من المركبات المحصنة ضد الألغام المقدمة من البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة.
- الاستعانة بخبراء في الذخائر المتفجرة ملحقين بالبعثة يمكنهم تحليل الاتجاهات لدعم مجالس التحقيق والنظر في زيادة ملاك موظفي مجالس التحقيق.
- مواصلة تعزيز قدرة البعثة على استغلال التحليلات الجنائية في مجال الذخائر المتفجرة.
- مواصلة خفض طلبات الإمداد اللوجستي للقواعد النائية، بما في ذلك عن طريق تحديد طرق بديلة للإمداد اللوجستي.
- مواصلة البحث في سبب انخفاض عدد الإصابات أو الحوادث الناجمة عن الذخائر المتفجرة في بعض الوحدات العسكرية مقارنة بغيرها.

- القيام عن كثب برصد أي زيادة في نشاط الشركاء الثنائيين المختارين للكشف عن أي أعمال مزعومة للاستقرار.

• بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى

○ **الملاحظات الرئيسية:** تعاني بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى من تهديد بالذخائر المتفجرة يمر بمرحلة انتقالية، وله أثر شديد على تنفيذ الولاية في غرب البلد. ويشكل غياب البعثة عن غرب البلد حلقة مفترقة حيث يؤدي تصور انعدام القدرة على نشر حفظة السلام إلى انخفاض الأمن، وهو ما يعني بدوره مواجهة تحديات في إنجاز/تنفيذ الأنشطة الصادر بها تكليف من الأمم المتحدة. وتملك البعثة الآن القدرة على معالجة هذا الأمر. وتفيد قيادة البعثة بأن القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، التي تعمل بدعم من أحد الشركاء الثنائيين المختارين، ترتكب بصفة متكررة انتهاكات خطيرة لاتفاق مركز القوات، وإن كانت الحوادث من هذا القبيل قد انخفضت إلى حاد واحد في الأسبوع وقت إجراء فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل زيارته الميدانية. وتؤدي هذه الانتهاكات إلى تقادم الأثر على السكان المحليين، حيث إنها تعوق إمكانية الوصول وحرية التنقل وتحد من إيصال الإمدادات إلى المجتمعات المحلية. وأبلغ الزملاء في برنامج الأغذية العالمي فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بزيادة مستوى عدم الاستقرار الغذائي في المنطقة وما يتصل به من أثر جنساني، إذ إن انعدام الأمن الغذائي يؤثر في الأغلب على النساء. ويجري بالفعل توفير بعض المعدات الإضافية اللازمة لمكافحة الذخائر المتفجرة وحشد القدرات من الأفراد. فسيوفر عدد محدود من المركبات المحصنة ضد الألغام التي نُشرت بالفعل في القطاع الغربي مزيداً من الحماية لحفظة السلام، وإن كانت الظروف المتعلقة بتضاريس المنطقة ستحد من نطاق عملياتها. وتستخدم وحدة عسكرية تابعة للبعثة بنجاح منهجيةً تنطوي على الجمع بين تسيير الدوريات والاتصال المجتمعي الفعال في المنطقة، وهي منهجية تقدم مثالا جيدا لما يمكن تحقيقه حتى وإن لم تتوافر المركبات المحصنة ضد الألغام. وقد استُخدمت أيضاً تكتيكات تعتمد على دس المعلومات المضللة واستخدام تهديدات الذخائر المتفجرة لإثارة مشاعر السكان المحليين ضد البعثة، وأدى ذلك إلى زيادة ضعف البعثة أمام تهديدات الذخائر المتفجرة وعرقل ما تتخذه من تدابير للتصدي لها، ومن ثم أثر على تنفيذ الولاية. ومن أجل زيادة الأمن في مواجهة الذخائر المتفجرة، يعمل مقر الأمم المتحدة مع البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة على تعزيز قدرات البعثة بسبل منها ما يلي:

- تعزيز القدرة على الاستجابة في مواجهة خطر الذخائر المتفجرة بالاستعانة بسرية للتخلص من هذا النوع من الذخائر تقدمها البلدان المساهمة بقوات.

- مواصلة تعزيز القدرات الطبية للأمم المتحدة في غرب البلد، حتى مع تواصل الجهود المبذولة لتوضيح سياسة حكومية متصورة تحظر الرحلات الجوية الليلية منذ كانون الأول/ديسمبر 2020، وهو ما حدَّ بشدة من قدرة البعثة على توفير الاستجابة الطبية.

○ التوصيات الرئيسية

- ضمان أن تكون إدارة وحوكمة التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة مملوكة لقيادة البعثة وأن تعزز عملية وطنية من خلال استراتيجية شاملة، تحدّد أدوار ومسؤوليات جميع عناصر البعثة ذات الصلة، بالإضافة إلى عناصر القوة وعناصر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام.
- تعزيز القدرة على التحليل والتقييم الأمني، بما في ذلك تقييم من يستخدم الذخائر المتفجرة، وتحديد مصادر سلائف الذخائر المتفجرة، وتحديد المواقع التي تجلب منها.
- بذل المساعي السياسية لدى السلطات الحكومية على مستوى الممثل الخاص للأمين العام ومن خلال قوة البعثة من أجل السماح بالرحلات الجوية الليلية، خاصة لأغراض إجلاء المصابين والتدريب/تأهيل الطاقم. والاضطلاع بتدريبات محاكاة لعمليات إجلاء المصابين على أساس سيناريوهات حوادث ذخائر متفجرة تتسبب في العديد من الضحايا. والنظر في توفير قدرة إضافية في غرب البلد لمعالجة الصدمات واستعراض خطة إجلاء المصابين بناء على نتائج تدريبات المحاكاة.
- بذل المساعي السياسية على مستوى الممثل الخاص للأمين العام أو على مستوى أعلى للتصدي لانتهاكات اتفاق مركز القوات وتهديدات الشركاء الثنائيين المختارين (ذات الصلة باستجابة البعثة في مواجهة تهديد الذخائر المتفجرة وتنفيذها لولاية حماية المدنيين).
- استخدام القدرة المتوافرة حالياً من أفرقة البحث والكشف/التخلص من الذخائر المتفجرة من أجل استعادة إمكانية الوصول إلى القطاع الغربي، بغية تنفيذ ولاية البعثة وولايات الوكالات/الصناديق/البرامج.
- النظر في نشر محدود للمركبات المحصنة ضد الألغام في القطاع الغربي وقطاع الوسط، كلما وأينما سمحت بذلك ظروف التنقل.
- زيادة ما تقدمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من توجيه لأفرقة البحث والكشف وأفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة، بما في ذلك في مجال جمع الأدلة.
- نشر أفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة التابعة للبلدان المساهمة بقوات إلى المناطق التي تواجه تهديد الذخائر المتفجرة من أجل دعم مكافحة الذخائر المتفجرة، لا لحماية القوة فحسب.
- النظر في أفضل السبل لإمداد وتجهيز أفرقة البحث والكشف على المدى القصير لتمكينها من تلبية الاحتياجات الناشئة إلى أن تتمكن البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة من توفير المعدات والتدريبات الخاصة بها. ومن الخيارات المطروحة في هذا الصدد الاستعانة بدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أو المصادر الثنائية.
- من شأن زيادة القدرات المتعلقة باستخبارات حفظ السلام وقدرات الاستغلال مثل التحقيقات المجرية بعد وقوع الانفجارات وإنشاء مختبر استغلال من المستوى الأول أن يضيف قيمة إلى تدابير الاستجابة التي تنفذها البعثة سواء منها الاستباقية أو التفاعلية. وربما ينبغي

النظر في إرساء قدرة مماثلة للقدرة المتقدمة المتعلقة بالاستخبارات والمراقبة والاستطلاع العاملة في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل جمع المعلومات التي تسمح بتوقع التهديدات.

• **بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية**

○ **الملاحظات الرئيسية:** تشهد البعثة اتجاها ناشئا ينذر بحدوث زيادة خطيرة في تهديدات الذخائر المتفجرة، حيث أُبلغ عن 37 حادثاً على الأقل من حوادث الذخائر المتفجرة بين 1 كانون الثاني/يناير 2021 و 30 أيلول/سبتمبر 2021⁽⁵⁾. ويبدو أن القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية هي الهدف الرئيسي لحوادث الذخائر المتفجرة التي تُنسب في معظمها إلى القوات الديمقراطية المتحالفة. ومع ذلك، فإن التقارير التي تفيد بأن الجماعات المسلحة تستخدم ذخائر متفجرة متحكم بها لاسلكياً وأجهزة تعجير خادعة هي تقارير تثير القلق بشأن الطبيعة المتغيرة المحتملة للتهديد. وقد وضعت البعثة خطة دعم لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في بلدة بيني حيث لا يزال التهديد مستمراً، وأنشأت في عام 2019 فريقاً عاملاً معنياً بالتخفيف من تهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لم يبدأ عمله بالكامل بعد. وعلى الرغم من هذه التطورات، فإن الأثر على قدرة البعثة على تنفيذ ولايتها في مجال حماية المدنيين لا يزال ضئيلاً. ومعظم بيانات حوادث الذخائر المتفجرة لم يتم التحقق منها وهي مستمدة من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد أبلغت البعثة عن حوادث متصلة بالذخائر المتفجرة وقع معظمها في منطقة بيني، ويُزعم أن القوات الديمقراطية المتحالفة ارتكبتها كوسيلة دفاعية ضد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ويهدف منع السكان المحليين من الوصول إلى حقولهم، وهو ما مكن الجماعات المسلحة من الاستيلاء على المحاصيل⁽⁶⁾. وألقي القبض على شخص واحد يُزعم أنه من أصل شرق أوسطي، وأتهم بتدريب القوات الديمقراطية المتحالفة في مجال تقنيات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمركبات الجوية المسيّرة عن بُعد. ويُحتمل أن يكون هناك اتجاه مثير للقلق يميل إلى إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا في صفوف المدنيين، وقد تجلّى ذلك في ثلاثة حوادث وقعت يومي 26 و 27 حزيران/يونيه 2021 في بلدة بيني، حيث زُرعت ذخائر متفجرة في كنيسة وحانة ومحطة وقود. ولذلك يوصى بأن تكون البعثة على أهبة الاستعداد للتخفيف من هذا التهديد بفعالية في المستقبل، إذا تدهورت الحالة. ويمكن أن يشمل ذلك ضمان وجود قدرات تخطيطية وتشغيلية ذات صلة للتخفيف من مخاطر الذخائر المتفجرة، والتوصل إلى فهم أعمق

(5) مقارنة — 7 حوادث في عام 2020، و 14 حادثاً في عام 2019، وحادث واحد في عام 2018، وحادثين في عام 2017، و 19 في عام 2016 وفقاً لتقرير دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن تهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، 30 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (الصفحة 10 من التقرير الصادر بالإنكليزية) والإحاطة التي قدمتها الدائرة إلى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بشأن تدابير تصدي الأمم المتحدة للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (غوما، 26 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

(6) إحاطة من مقر قيادة القوة التابعة لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل (غوما، 26 تشرين الأول/أكتوبر 2021)، أكدتها إحاطة من مقر قيادة لواء التدخل التابع للبعثة إلى الفريق (بيني، 28 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

للحالة المتغيرة. وقد عمل مقر الأمم المتحدة مع البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة على تعزيز قدرات البعثة على الاستجابة، بسبل منها ما يلي:

- استخدام قدرة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الخاصة بالبعثة للكشف عن بعض تهديدات الذخائر المتفجرة وإبطالها.
- نشر وحدات لقوة الرد السريع تقي بالكامل ببيان احتياجات الوحدات فيما يتعلق بالاكْتفاء الذاتي في مجال مكافحة الذخائر المتفجرة، وتقدم قدرات قيّمة لاستخدامها في العمليات، بما في ذلك عند الشراكة مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية.

○ التوصيات الرئيسية

- ضمان أن تكون إدارة وحوكمة مكافحة الذخائر المتفجرة مملوكة لقيادة البعثة، مع وجود أدوار ومسؤوليات واضحة، وتوسيع نطاقها لكفالة تدفق المعلومات الإيجابي والثنائي الاتجاه، بما في ذلك مع لواء التدخل التابع للقوة ومركز بيني.
- تعزيز جهود التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة التي تبذلها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام لفائدة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية والسكان المحليين.
- تعزيز توعية السكان المحليين بتهديد الذخائر المتفجرة من خلال مشاريع وبرامج الشرطة المجتمعية المنتظمة أيضاً.
- زيادة ما تقدمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من تدريب/توجيه لأفرقة البحث والكشف.
- استعراض التدابير الحالية لحماية القوة ووضع القوة الأمني مع قيادة البعثة، والقوة، وإدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن، وشرطة الأمم المتحدة، ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام (في مجال الدعم)، من بين كيانات أخرى، لضمان اتخاذ تدابير التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة. وعلى الرغم من أنه قد لا تكون هناك حوادث مؤكدة حالياً لهجمات تمت باستخدام الذخائر المتفجرة ضد أفراد الأمم المتحدة أو قواعدها، يوصى بالتخطيط لتدابير للاستجابة تأخذ في الاعتبار إمكانية تبدل طبيعة التهديدات من حيث درجة تطورها والأساليب التكتيكية المستخدمة فيها. وتفعيل خطة دعم البعثة في مواجهة تهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في بيني.
- الاضطلاع بتدريبات محاكاة لإجلاء المصابين مصممة على أساس سيناريوهات تتوخى وقوع حوادث ذخائر متفجرة تتسبب في إصابات ضخمة. والنظر في توفير قدرة إضافية معنية بمعالجة الصدمات واستعراض خطة إجلاء المصابين بناء على نتائج تدريبات المحاكاة.
- مراجعة بيان احتياجات الوحدة فيما يتعلق بالسريّة المطلوبة للتخلص من الذخائر المتفجرة لكفالة توفيرها القدرة الكافية (المعدات والتدريب والنشر).

- تعزيز قدرة دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل ضمان تقديم دعم أفضل للمركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال الكشف عن تهديدات الذخائر المتفجرة وإبطالها. وإنشاء برنامج تدريبي خاص بالذخائر المتفجرة لتعزيز قدرات كيانات التحقيق في القضاء العسكري.
- بدء حوار مع الحكومة لإعطاء الأولوية للتحقيق في تهديدات الذخائر المتفجرة والملاحقة القضائية للمتهمين في حوادثها والفصل في قضاياها.
- تعزيز استخبارات حفظ السلام ومواصلة تطوير استخدام أصول الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع.

وتعترف البعثات وكذلك مقر الأمم المتحدة إلى حد بعيد بتنامي تهديد الذخائر المتفجرة، ولكن هناك حاجة إلى نهج أكثر اتساقاً. وفي حين يقتصر هذا الموجز على تناول الجوانب الرئيسية للتقرير باختصار، يُعرض في الفصول التالية من المعلومات عن السياق والأدلة والبيانات ما يمكن معه تبيين كيفية تحقيق هذا الهدف.



اللواء (المتقاعد) هيو فان روسين

23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021

صفحة تُركت فارغة عمدًا

استجابة الأمم المتحدة في مواجهة تهديدات الذخائر المتفجرة:

الحاجة إلى اتباع نهج أكثر اتساقاً

الفصل الأول

مقدمة وعرض للسياق

مقدمة

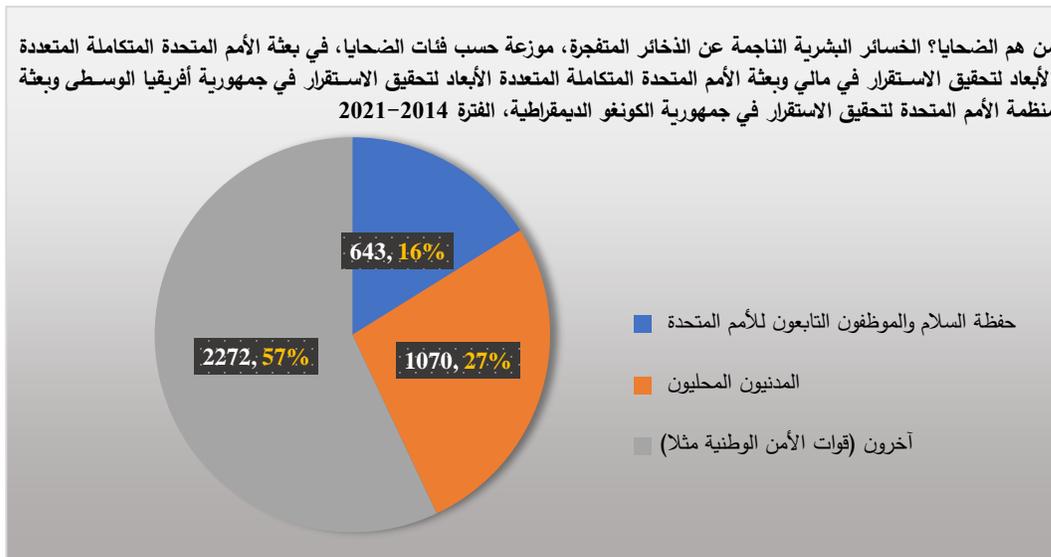
1-1 جاء في تقرير الفريق (المتقاعد) كروز الصادر في 19 كانون الأول/ديسمبر 2017 بعنوان "تحسين أمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة: علينا تغيير طريقة عملنا المعتادة" أنه "ينبغي أن يكون السلوك العملياتي في الميدان ... مستنداً إلى تقييم للمخاطر، وفقاً للحالة المحددة وبيئة التهديدات". وقد كان تقرير كروز بمثابة الأساس الذي ارتكزت عليه مبادرة العمل من أجل حفظ السلام (A4P) التي دشنها الأمين العام للأمم المتحدة والتي أنجزت معظم الإجراءات المتوخاة فيها. ورغم أن المبادرة لم تعالج التهديدات المتعلقة بالذخائر المتفجرة تحديداً، فإن هذه التهديدات هي أحد أهم التحديات التي تواجه تنفيذ الولايات، لا سيما بالنسبة لبعثات الأمم المتحدة المنتشرة في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى والصومال وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكولومبيا. وليست بعثات الأمم المتحدة الأخرى بعيدة عن التأثر بتهديدات الذخائر المتفجرة، إذ يكفي أن تتعرض لبضع حوادث من هذا النوع لكي يكون لتلك التهديدات وقع كبير على تنفيذ الولايات. ولذا يجب على قيادة الأمم المتحدة في المقر وفي الميدان أن تضمن وضع أي تهديدات ناجمة عن الذخائر المتفجرة في الحسبان وتقييمها والاستعداد لها وإدارتها بشكل منسق.

2-1 والهدف من هذا الاستعراض الاستراتيجي المستقل هو: التوصية بتدابير واقعية وقابلة للتنفيذ للتخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة التي يتعرض لها أفراد الأمم المتحدة والمدنيون ودعم تنفيذ الولايات؛ وتحديد الأدوار التي يمكن للجهات صاحبة المصلحة القيام بها لتحسين سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة في البيئات التي تشيع فيها تهديدات الذخائر المتفجرة؛ واقتراح تدابير ذات طابع استشرافي تعزز الاستجابات الاستباقية ويمكن أن تنطبق على سياقات البعثات الأخرى، حتى لو كانت تلك البعثات لا تواجه سوى تهديد غير محدد أو تهديد ناشئ. وهذا الاستعراض الاستراتيجي المستقل هو أول استعراض مواضيعي من هذا النوع تجريه الأمم المتحدة بشأن سلامة وأمن حفظة السلام الذين يواجهون تهديدات ناجمة عن الذخائر المتفجرة. وقد شمل الاستعراض دراسة ميدانية أجريت في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من أواخر أيلول/سبتمبر إلى نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2021 أريد بها أن تُرصد بشكل مباشر ثلاث بعثات تواجه تهديدات كبيرة ناجمة عن الذخائر المتفجرة. وطبق الاستعراض، المرتكز على الأدلة والقائم على البيانات، معايير صارمة لتحري الدقة والتشاور والتقييم شملت إخضاعه لعملية مراجعة عن طريق "فريق خصم" يسهرها المكتب التنفيذي للأمين العام. ويمكن الاطلاع على التفاصيل الكاملة للمنهجية المتبعة في هذا التقرير ولمفهومه ونطاقه وخطوط البحث المعتمدة فيه بالرجوع إلى المرفق جيم.

3-1 وسلامة وأمن حفظة السلام عنصرٌ أساسي في هذه الدراسة ومسألةٌ يجري تناولها من خلال عدة ملاحظات وتوصيات ترد في مواضع مختلفة من التقرير. والاستعراض يشير أيضاً إلى الأهمية البالغة التي يوليها مجلس الأمن لسلامة حفظة السلام وأمنهم، بما في ذلك في مناسبات كان أحدثها عند اتخاذ القرار

2589 (2021) الذي دعا فيه الدول المضيفة إلى ملاحقة الجناة في الجرائم المرتكبة ضد حفظة السلام حيثما أمكن، كما يشير إلى الدعوات الواسعة النطاق إلى العمل التي ترد في القرار 2518 (2020). ويؤثر تهديد الذخائر المتفجرة تأثيراً كبيراً على سلامة حفظة السلام، حيث أصيب 643 من أفراد حفظ السلام وموظفي الأمم المتحدة أو قتلوا بفعل أجهزة الذخائر المتفجرة منذ عام 2014⁽⁷⁾. وقد وقعت هذه الخسائر من خلال الاستهداف المتعمد لحفظة السلام أو كانت نتيجة "أضرار تبعية" وقعت عندما استهدفت جهات فاعلة مسلحة السكان المحليين أو قوات الدفاع والأمن الوطنية⁽⁸⁾.

الشكل 1 : الإصابات حسب فئات الضحايا؛ بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الفترة 2014-2021⁽⁹⁾



1-4 ويلاحظ فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل الطابع الفريد للتهديد الذي تشكله الذخائر المتفجرة على حفظة السلام، لا سيما عندما يكونون هم المستهدفون. فعندما تتخذ إحدى الوحدات العسكرية بالبعثة موقفاً نشطاً، وتقوم من ثم بتسيير الدوريات وتنفيذ أنشطة التوعية وأنشطة الاكتفاء الذاتي، فإنها تدعم بذلك تنفيذ الولاية وتصبح أكثر قدرة على التخفيف من التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة. وتزايد النشاط، على الأقل في الأجل القصير، يستتبع زيادةً في التعرض لتهديدات الذخائر المتفجرة لأن المزيد من حفظة السلام سيمرون عند تجوالهم مترجلين أو قيادتهم سياراتهم بعدد أكبر من الأماكن التي يحتمل أن تكون بها ذخائر متفجرة. غير أن خطر التعرض لتهديدات الذخائر المتفجرة يجب قبوله ولو كان خطراً قصيراً الأجل، ويمكن التخفيف منه بالاستعانة بالقدرات المناسبة. فعندما تكثف الوحدات نشاطها وتتواصل مع السكان المحليين وتحسّن فهمها للبيئة المحيطة بها وتبدأ في إدارة المنطقة التي تعمل فيها، ينخفض الخطر الناجم

(7) مصادر مجمعة، بحوث ميدانية أجريت في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

(8) مصادر مجمعة، بحوث أجريت في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

(9) مصادر مجمعة، بحوث ميدانية أجريت في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

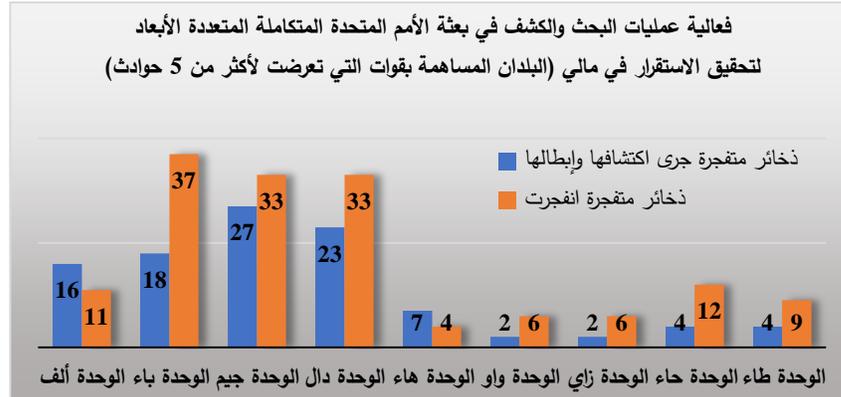
عن الذخائر المتفجرة. وتسيير الدوريات والتوعية وغير ذلك من الأنشطة من قبيل التعاون المدني العسكري يمكن، إذا ما نُفذ مع النظر بعناية في دوافع أولئك الذين يقدمون المعلومات ونقاط ضعفهم، أن يقلل من تهديد الذخائر المتفجرة الذي يتعرض له حفظة السلام.

1-5 ومن المهم أيضا ملاحظة أن التهديد الذي تشكّله الذخائر المتفجرة على حفظة السلام يمكن أن يكون أكبر بكثير. ويجب على البعثات وغيرها من الجهات التي تتحسب لتهديدات الذخائر المتفجرة أو تخطط لاستجابة فعالة لها أن تدرس إمكانية تصاعد هذه التهديدات وبأي السبل يكون ذلك. إذ إن فهم التهديد المتغير الذي تشكّله الذخائر المتفجرة والاستعداد له على النحو المناسب ينبغي أن يُعتمد فيه لا بالتطور المتزايد في الأجهزة فحسب، بل وبطور الأساليب التكتيكية التي تُستخدم بها الذخائر المتفجرة سواء منفردة أو مقترنة بتهديدات أخرى.

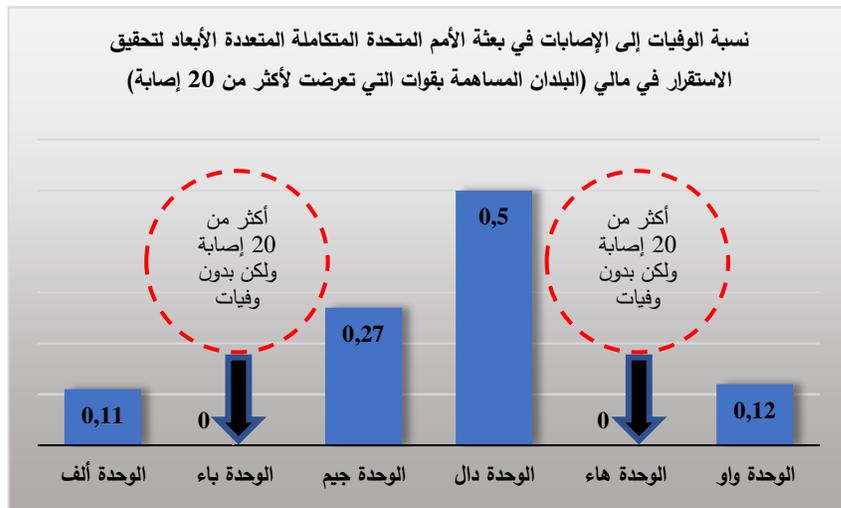
1-6 ويعتمد تحقيق سلامة وأمن حفظة السلام على العديد من القدرات الرئيسية في مختلف البعثات. وهذه القدرات، التي ترد بمزيد من التفصيل في موضع لاحق من هذا التقرير، يمكن أن تشمل ما يلي: قدرات فعالة فيما يتعلق بالمعلومات واستخبارات حفظ السلام وصولاً إلى حد التحسب لفرادي التهديدات؛ وقدرات للتخطيط المتكامل على صعيد العناصر النظامية، والبعثة، وأوساط الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً؛ وأفرقة عسكرية للبحث والكشف على مستوى الوحدات؛ وقدرات لحماية القوة على مستوى المنشآت والمركبات والأفراد؛ وقدرات للتخلص من الذخائر المتفجرة؛ وقدرات طبية (بما في ذلك الإسعاف الفوري للزملاء وإجراء المصابين)؛ وقدرات للتحقيق بعد وقوع الانفجارات؛ وقدرات لتحليل الأدلة الجنائية لضمان المساءلة.

1-7 وحتى عند توافر القدرات المناسبة، تُظهر الأدلة أنه يمكن أن تكون هناك اختلافات كبيرة في نتائج تعامل البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة مع تهديدات الذخائر المتفجرة. ففي حين تظل هناك حاجة إلى مزيد من الدراسة، تتيح البيانات المتوافرة حالياً من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي أدلة قوية على ضرورة اتخاذ تدابير لتحسين نسبة الذخائر المتفجرة التي يجري اكتشافها وإبطالها إلى الذخائر التي ينتهي بها الأمر إلى الانفجار في حوادث (انظر الشكل 2). وينبغي أيضا إجراء مزيد من البحوث لتبني نسبة الوفيات إلى الإصابات في مختلف الوحدات العسكرية والشرطية العاملة في مختلف البعثات. وعلى سبيل المثال، يبرز الشكلان 2 و 3 أدناه جوانب مختلفة تتعلق بقبالية البقاء على قيد الحياة بالنسبة للبلدان المساهمة بقوات. فقد يرتفع معدل الوفيات لكل إصابة ارتفاعاً شديداً بين وحدات أحد البلدان المساهمة بقوات، وربما يكون السبب في ذلك أن نوع المركبة المستخدمة في ذلك الوقت لم يكن مناسباً. ومن شأن إجراء مزيد من الدراسات بشأن هذه المسألة أن يسمح باتخاذ قرارات مستنيرة بشأن المخاطر وتحديد أولويات الموارد. ولم تنته الأمم المتحدة بعد من وضع معاييرها المتعلقة باستخدام المركبات العسكرية والشرطية في البيئات التي تنتشر فيها الذخائر المتفجرة، كما أن بعض الأساليب التكتيكية التي تتبعها البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة تُعرض الأفراد النظاميين لخطر كبير في حالات يمكن فيها استخدام التكنولوجيا للحد من هذا الخطر (انظر الشكل 4).

الشكل 2: فعالية عمليات البحث والكشف في الوحدات التابعة للبلدان المساهمة بقوات



الشكل 3: نسبة الوفيات إلى الإصابات حسب الوحدات التابعة للبلدان المساهمة بقوات



الشكل 4: قابلية البقاء على قيد الحياة⁽¹⁰⁾



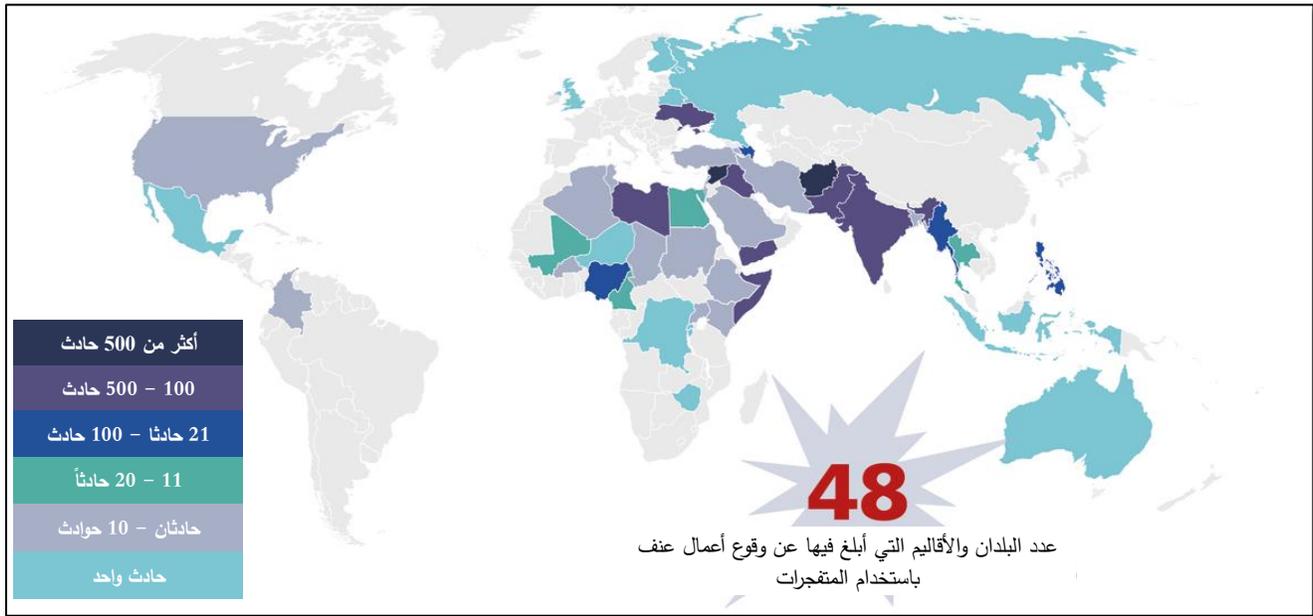
(10) من تصوير فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل، غاو، مالي، 8 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

السياق

التهديد العالمي الناجم عن الذخائر المتفجرة

1-8 يشكّل التهديد الناجم عن الذخائر المتفجرة مسألة ذات نطاق عالمي تؤثر بها ما لا يقل عن 48 بلدا وإقليما مختلفا وجميع قارات العالم باستثناء أنتاركتيكا، مما أسفر عن وقوع أكثر من 18 000 ضحية في عام 2020⁽¹¹⁾. وهذه الأسلحة يمكن أن تكون إما ذخائر متفجرة تقليدية أو أجهزة متفجرة يدوية الصنع. وتشير الأبحاث السابقة إلى أن السكان المحليين هم الذين يتحملون على الصعيد العالمي أضرار الخسائر، حيث يمثلون نسبة 59 في المائة من جميع الإصابات المرتبطة بالذخائر المتفجرة⁽¹²⁾. غير أن البحوث التي أجريت خلال هذا الاستعراض تبين أن أكثر من وقعوا ضحايا لهذه الذخائر خلال السنوات الخمس الماضية في مناطق البعثات الثلاث التي استعرضها فريق الاستعراض هم أفراد قوات الدفاع والأمن الوطنية وغيرهم من المقاتلين المسلحين، يليهم السكان المحليون ثم حفظة السلام⁽¹³⁾. وعلاوة على ذلك، سجلت الهجمات والحوادث المرتبطة بالذخائر المتفجرة التي تعرض لها حفظة السلام التابعون للأمم المتحدة زيادة سنوية في الفترة بين عامي 2016 و 2020⁽¹⁴⁾. وخلال هذا العام، وقع حتى الآن 69 حادثا أسفرت عن وقوع أكثر من 75 ضحية⁽¹⁵⁾.

الشكل 5: الأثر العالمي لأعمال العنف المنفذة باستخدام المتفجرات⁽¹⁶⁾



(11) منظمة مكافحة العنف المسلح (AOAV)، 2021.

(12) منظمة AOAV، 2021.

(13) مصادر مجمعة، بحوث ميدانية أجريت في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

(14) مصادر مجمعة، بحوث ميدانية أجريت في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

(15) مركز الأمم المتحدة للعمليات والأزمات/مكتب الشؤون العسكرية/دائرة العمليات العسكرية الجارية - لوحة متابعة الأعمال العدائية

المنفذة ضد البلدان المساهمة بقوات حتى 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

(16) منظمة AOAV، 2021.

1-9 وبعض الخسائر البشرية الناتجة عن الذخائر المتفجرة تقع نتيجة للنزاعات المحتدمة في هذه البلدان. ولكن أياً كان سبب وقوع هؤلاء الضحايا وبالنظر إلى الطبيعة العشوائية لهذا التهديد، فإن أي دراسة متوازنة للموضوع يجب أن تتبنى منظورا واسعا يشمل اعتبارات حماية المدنيين، وقدرات السلطات الوطنية، وسلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة وقوات الدفاع والأمن الوطنية والسكان المدنيين وغير هؤلاء من الجهات الفاعلة داخل مناطق بعثات الأمم المتحدة. وهذا هو النهج الذي اعتمده الاستعراض الاستراتيجي المستقل.

سياق البعثات

التهديد الناجم عن الذخائر المتفجرة الذي تواجهه بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

1-10 الاتجاهات والنطاق. تواجه بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي تهديدا كبيرا ناجما عن الذخائر المتفجرة، وهذا التهديد يتزايد باطراد. سجلت البعثة أعلى معدل للإصابات بين حفظة السلام على نطاق عمليات حفظ السلام عموماً، ويرجع ذلك بصورة أساسية إلى ارتفاع عدد حوادث الذخائر المتفجرة. وقد ازدادت أعداد حوادث الذخائر المتفجرة باطراد في البعثة، واتسع نطاقها منذ عام 2017 ليمتد نحو وسط مالي. وفي الفترة بين تموز/يوليه 2013 وأيلول/سبتمبر 2021، سُجل 1 841 حادثاً استخدمت فيها الذخائر المتفجرة وأسفرت عن وقوع أكثر من 756 ضحية، من بينهم 81 من حفظة السلام، وعن إصابة أكثر من 2 095 آخرين، من بينهم 568 من حفظة السلام⁽¹⁷⁾.

الشكل 7: الاتجاهات المشهودة في حوادث الذخائر المتفجرة في سياق بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي⁽¹⁸⁾



(17) مقر القوة التابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثة، "التهديد الذي تشكله المتفجرات في مالي، التطور والاتجاهات"، أيلول/سبتمبر 2021.

(18) إحاطة من مقر القوة التابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي إلى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل (بامako، 27 أيلول/سبتمبر 2021).

11-1 **السمات المميزة لحوادث الذخائر المتفجرة.** تقع معظم هجمات الذخائر المتفجرة في مالي باستخدام أجهزة فردية تنفجر عند ملامسة الضحايا لها وتستهدف المركبات والقوافل، سواء من القوات المسلحة المالية والشرطة الوطنية لمالي أو القوات الدولية أو قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. ومنذ عام 2018، لم تتغير الخصائص التقنية لحوادث الذخائر المتفجرة المعتادة في مالي، لكن احتمال تزايد قدرتها الفتاكة (عن طريق استخدام شحنات متفجرة أكبر مثلاً) لا يزال قائماً. وقد لجأت الجماعات المسلحة الإرهابية في الآونة الأخيرة إلى استخدام أجهزة متعددة لتغطية مجموعة من الخيارات المتعلقة بالمسارات السلوكية، ربما رداً على التدابير المضادة التي اتخذتها البعثة. وانطوت بعض حوادث الذخائر المتفجرة في مالي على استخدام أجهزة ذات حجم كبير وعلى تنفيذ هجمات معقدة ومنسقة ضد القواعد أو القوافل اللوجستية أو العمليات الأمنية. وحصه هذه الهجمات المعقدة من الأجهزة المتفجرة الـ 131 التي استُخدمت خلال هذا العام في مالي تبلغ 7 أجهزة⁽¹⁹⁾، وتمثل الهجمات المذكورة أسوأ سيناريو لتهديدات الذخائر المتفجرة يتعرض له حفظ السلام على الصعيد العالمي في الوقت الحاضر. وهي تبين إمكانات الجماعات المسلحة الإرهابية وقدرتها على الجمع بين النيران غير المباشرة والنيران المباشرة والقدرات المستحدثة مثل المركبات الجوية المسيّرة عن بُعد والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المحمولة على المركبات والمستخدمه في هجمات انتحارية من أجل إلحاق خسائر كبيرة (على سبيل المثال، سقط أربعة قتلى و 19 جريحاً في أغيلهوك في 2 نيسان/ أبريل 2021)⁽²⁰⁾.

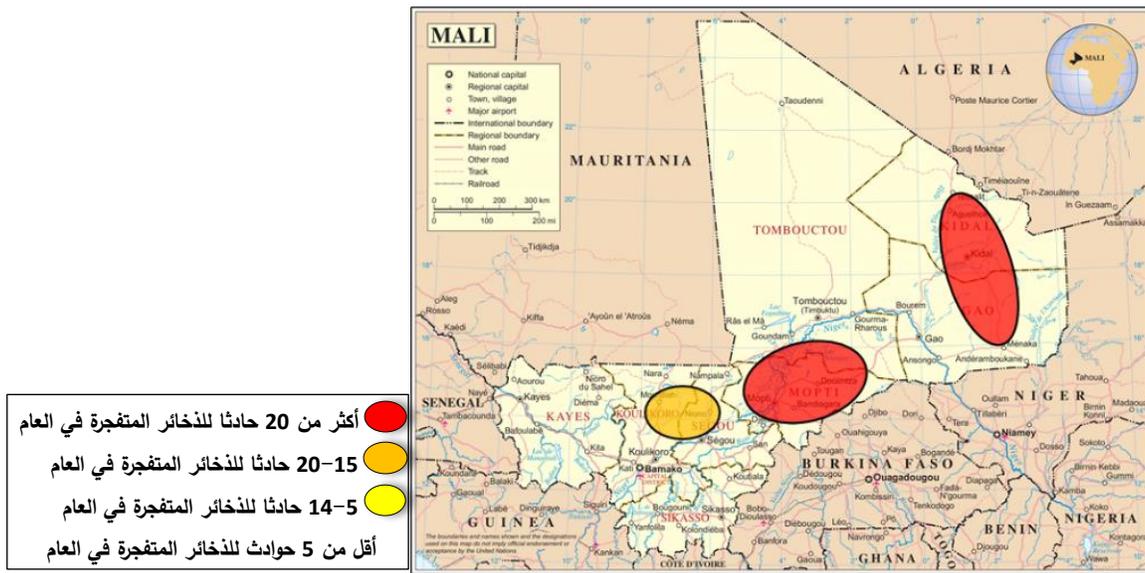
12-1 **النطاق الجغرافي والأهداف.** يقع معظم الحوادث إما في قطاع الوسط أو القطاع الشمالي أو القطاع الشرقي (انظر خريطة الشدة أدناه). وتخدم الهجمات مجموعة متنوعة من الأغراض. وعادة ما تكون قوافل الأمم المتحدة ودورياتها وأنشطة القوات المسلحة المالية والشرطة الوطنية لمالي هدفاً للهجمات. وقد علم فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل من وحدات عسكرية ووحدات شرطة أن الذخائر المتفجرة استُخدمت لتوجيه حركة المدنيين أو منعها في المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات المسلحة الإرهابية.

13-1 **الجناء والدوافع وتقديرات الموقف.** أدى النجاح التكتيكي المتصوّر لاستخدام الذخائر المتفجرة في مالي إلى تحول الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والألغام الأرضية لسلاح شائع تستخدمه الجماعات الإرهابية المسلحة. ومن المقدر أن يتواصل استخدام هذه الأنواع من الأسلحة لتقييد الوصول واستنزاف الخصم، ولدعم الاشتباكات التكتيكية الحاسمة في بعض الأحيان من خلال الهجمات المعقدة⁽²¹⁾.

(19) نظام SAGE ومكتب الشؤون العسكرية، دائرة العمليات العسكرية الجارية، بيانات عن الحوادث التي وقعت في مالي، 2021.

(20) بيانات مستمدة من نظام SAGE عن الحوادث التي وقعت في مالي، 2021، تقرير مركز العمليات المشتركة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، 3 نيسان/أبريل 2021.

(21) مقر القوة التابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثة، "التهديد الذي تشكله المتفجرات في مالي، التطور والاتجاهات"، أيلول/سبتمبر 2021.

الشكل 8: النطاق الجغرافي لحوادث الذخائر المتفجرة في مالي، 2021⁽²²⁾

التهديد الناجم عن الذخائر المتفجرة الذي تواجهه بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى

1-14 الاتجاهات والنطاق. تمر بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى بمرحلة انتقالية فيما يتعلق بالتهديد الناجم عن الذخائر المتفجرة. ارتفع عدد حوادث الذخائر المتفجرة من حادثين في السنة إلى ما متوسطه الشهري 3,5 حوادث في الأشهر الاثني عشر الماضية⁽²³⁾. وقد أبلغ عن حادثين للذخائر المتفجرة في عامي 2019 و 2020، وأعقبهما ارتفاع حاد فيها في شباط/فبراير - آذار/مارس 2021 ثم ظل المعدل ثابتاً منذ ذلك الحين.

(22) مصادر مجمعة، بحث ميدانية أجريت في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

(23) إحاطة من مقر القوة التابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل (بانغي، 14 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

الشكل 9: الاتجاهات المشهودة في حوادث الذخائر المتفجرة في سياق بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى⁽²⁴⁾



1-15 السمات المميزة لحوادث الذخائر المتفجرة. من العوامل التي تعوق أنشطة التحقيق اللاحقة للانفجارات استمرار عرقلة حرية التنقل في القطاع الغربي والافتقار إلى قدرات لتحليل الأدلة الجنائية من المستويين الأول أو الثاني. وتستند تقارير الأمم المتحدة المتعلقة بالذخائر المتفجرة أساساً إلى بلاغات القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى والمدنيين التي قد يكون هامش الخطأ فيها كبيراً ويتعذر التحقق منها. ومن واقع الأدلة المتاحة، يتبين أن الذخائر المتفجرة التي جرى العثور عليها هي أساساً ألغام مضادة للمركبات، غالباً ما تكون من طراز PRB M3 الذي يُرى في الشكل أدناه، وهي تستهدف تحركات المركبات وتنفجر عند ضغط المركبات عليها. وتفيد تقارير قطاع الوسط باستخدام القنابل الصاروخية واليدوية كأفخاخ متفجرة يُعتقد أنها تستغل لايتزاز السكان المدنيين أو في مواجهة القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى. وحتى الآن، لا تؤكد الأدلة المتاحة سوى استخدام الأجهزة التي تنفجر عند ملامسة الضحايا لها.

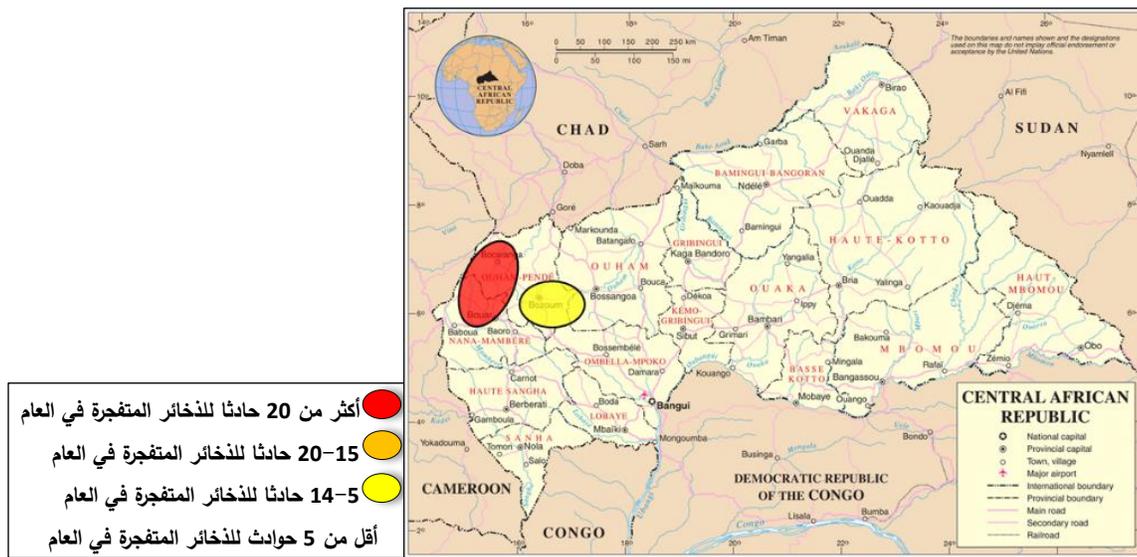
(24) إحاطة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل (بانغي، 15 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

الشكل 10: لغم مضاد للمركبات من طراز PRB M3 في جمهورية أفريقيا الوسطى⁽²⁵⁾



16-1 النطاق الجغرافي والأهداف. حوادث الذخائر المتفجرة تتركز في القطاع الغربي بشكل حصري تقريباً، كما هو مبين على الخريطة أدناه. وفي عام 2021، وقعت 54 إصابة بين المدنيين، مقارنة بـ 15 إصابة لحقت بالجهات الأخرى مجتمعة (القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، وأفراد الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية)⁽²⁶⁾. ويوجي هذا التوزيع للإصابات إما بأن المدنيين هم الهدف الرئيسي لحوادث الذخائر المتفجرة أو بأن عشوائية الاستهداف، التي هي الطابع المميز للأجهزة التي تنفجر عند ملامسة الضحايا لها، تؤدي إلى وقوع المدنيين بصورة اعتيادية ضحايا للذخائر المتفجرة التي تستهدف في الأصل قوات الدفاع والأمن الوطنية أو أحد الشركاء الثنائيين المختارين.

الشكل 11: التركز الجغرافي للذخائر المتفجرة في سياق بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، 2020-2021⁽²⁷⁾



(25) إحاطة من مقر القوة التابعة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل (بانغي، 14 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

(26) إحاطة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل (بانغي، 15 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

(27) مصادر مجمعة، بحوث ميدانية أجريت في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

17-1 **الجناء والدوافع وتقديرات الموقف.** وفقا لمركز التحليل المشترك لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، تتزامن الزيادة في حوادث الذخائر المتفجرة التي وقعت في عام 2021 مع حدوث طفرة في شباط/فبراير 2021 في أنشطة القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى وبدعم من أحد الشركاء الثنائيين المختارين في القطاع الغربي. وفقا للقادة العسكريين للأمم المتحدة في القطاع الغربي ومقر البعثة، ترتبط هذه الأحداث بعضها ببعض ويقدر أنها استجابة تُنسب بشكل رئيسي إلى الجماعة المسلحة المسماة حركة العودة والمطالبة بالحقوق ورد الاعتبار (3R) في مواجهة العمليات التي تجري في المناطق التي تنشط فيها هذه الجماعة.

الشكل 12: أحد الشركاء الثنائيين المختارين في جمهورية أفريقيا الوسطى⁽²⁸⁾



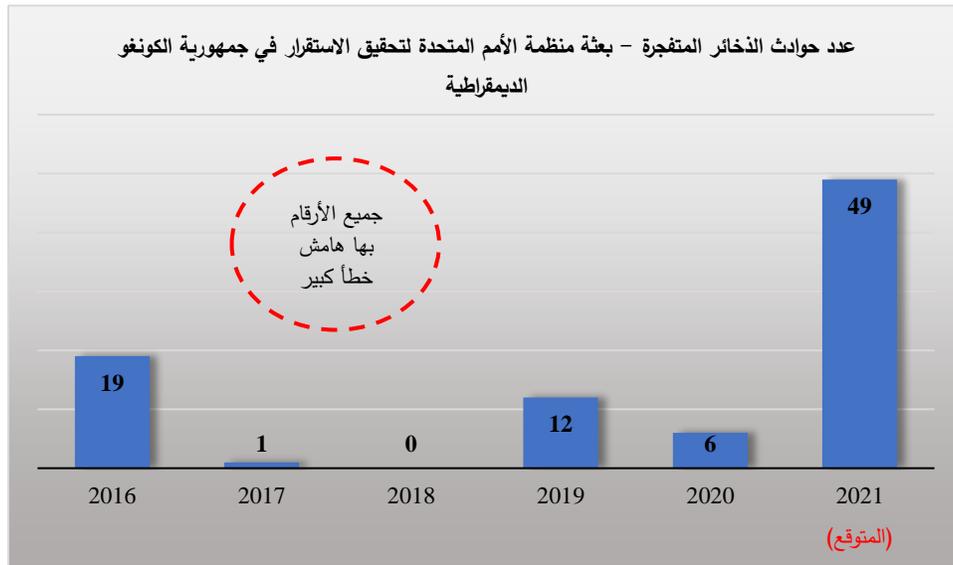
التهديد الناجم عن الذخائر المتفجرة الذي تواجهه بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

18-1 **الاتجاهات والنطاق.** يبدو أن خطر الذخائر المتفجرة في سياق بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في ارتفاع حاد، حيث أُبلغ عن وقوع ما لا يقل عن 37 حادثاً للذخائر المتفجرة في عام 2021 مقارنةً بستة حوادث في عام 2020 و 12 حادثاً في عام 2019، علماً بأن أعلى مستوى سنوي سُجل في السابق بلغ 19 حادثاً في عام 2016⁽²⁹⁾. بيد أن هذه الأرقام بها هامش خطأ كبير لأنها ترد من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية التي كثيراً ما لا تبلغ الأمم المتحدة بالهجمات أو تقدم تفاصيل عنها. ويلزم القيام بمزيد من العمل لفهم مخاطر الذخائر المتفجرة وأسبابها الكامنة. وهناك جهتان فاعلتان رئيسيتان في البعثة تبلغان عن الحوادث، وهما دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ومركز التحليل المشترك للبعثة. وتواصل كلتا الجهتين العمل على توفير قدر أكبر من الدقة في التحليل الأولي للاتجاهات المشهودة في تهديدات الذخائر المتفجرة وفي تقييم الآثار اللاحقة لبيئة التهديد.

(28) من تصوير فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل، بانغي، جمهورية أفريقيا الوسطى، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

(29) إحاطة من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل (غوما، 25 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

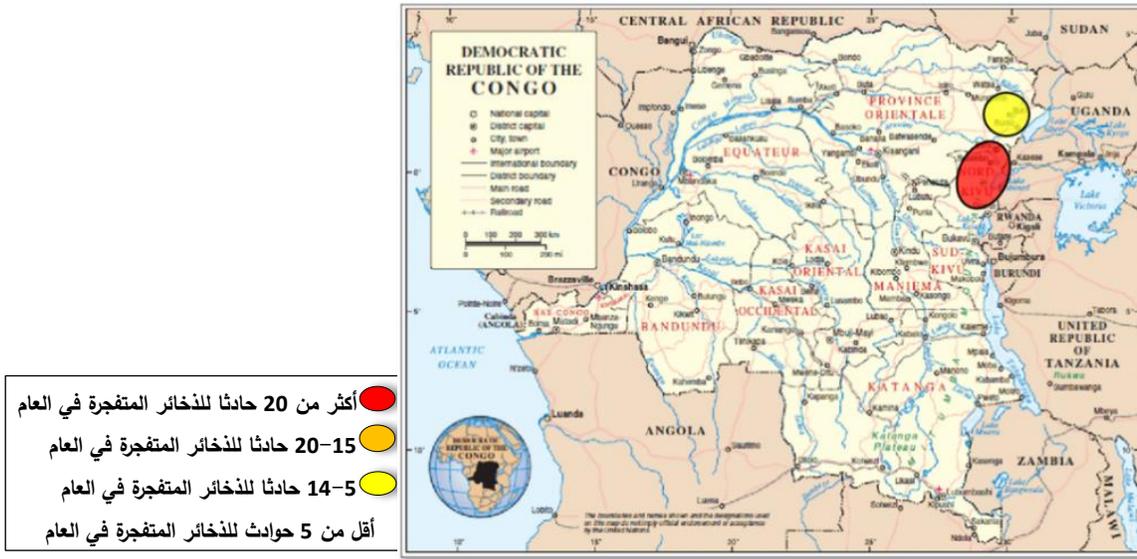
الشكل 13: اتجاهات حوادث الذخائر المتفجرة - بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية⁽³⁰⁾



19-1 السمات المميزة لحوادث الذخائر المتفجرة. كانت الذخائر المتفجرة، حتى الآن، غير متطورة نسبياً، حيث استُخدمت ضد وحدات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية المنفّذة لدوريات آليات بسيطة تنفجر عند ملامسة الضحايا لها. وقد استُخدمت أيضاً أساليب تكتيكية من قبيل الزرع المزعوم لذخائر متفجرة يجري التحكم فيها لاسلكياً في كنيسة وحانة ومحطة وقود في بيني على مدى يومين في حزيران/يونيه 2021 واستعمال الأجهزة الخادعة للتحقق على ما يبدو من كيفية الاستجابة، مما أثار مخاوف بشأن ازدياد تطور التهديد وارتفاع درجة الخطر المرتبط به.

20-1 النطاق الجغرافي والأهداف. تتركز حوادث الذخائر المتفجرة بشكل يكاد يكون حصرياً في منطقة الشمال الكبرى في منطقة عمليات لواء التدخل التابع لقوة البعثة وما حولها، كما هو مبين في الخريطة أدناه. ولئن كانت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية هي الهدف الرئيسي الحالي لحوادث الذخائر المتفجرة، فإن السكان المدنيين في البلدات والقرى يُستهدفون بشكل متزايد من جانب القوات الديمقراطية المتحالفة. وسيتم التوسّع في عرض هذه النقطة في الفصل الثاني.

(30) مركز العمليات المشتركة ببعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، 2021.

الشكل 14: التركز الجغرافي لأجهزة الذخائر المتفجرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، 2021⁽³¹⁾

21-1 الجناة والدوافع وتقديرات الموقف. ظلت القوات الديمقراطية المتحالفة هي المستخدم الوحيد تقريباً لأجهزة الذخائر المتفجرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفقاً لما أفاد به مركز التحليل المشترك للبعثة الذي يقدر أن احتمالات قيام جماعات أخرى باستخدام الذخائر المتفجرة على المدى القصير أو المتوسط تُعتبر احتمالات ضئيلة. وقد أُلقي القبض على شخص، قيل إنه من الشرق الأوسط، بزعم أنه كان يدرّب القوات الديمقراطية المتحالفة على تقنيات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمركبات الجوية المسيّرة عن بُعد.

(31) مصادر مجمعة، بحوث ميدانية أجريت في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، تشرين الأول/أكتوبر 2021.

الفصل الثاني

تأثير التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة على تنفيذ الولايات

2-1 يشرح هذا الفصل لماذا وكيف وأين تشكل تهديدات الذخائر المتفجرة تحديات وعراقيل ومكامن ضعف تؤثر في قدرة الأمم المتحدة على أداء المهام المنوطة بها. وهو يؤكد على أن التخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة بشكل فعال ليس مسألة تهم أجهزة الجيش والشرطة والأمن فحسب، بل هي مسألة تمتد آثارها لتشمل حماية المدنيين وتتطرق إلى مواضيع ذات أهمية محورية مثل إمكانية الوصول والاتصالات ودعم البعثات والمصادقية.

تأثير التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة على تنفيذ ولايات حماية المدنيين

2-2 تشكل مهام حماية المدنيين أولوية بالنسبة لبعثات الأمم المتحدة التي تضطلع بدور في حماية الفئات الأكثر ضعفا بتكليف من مجلس الأمن⁽³²⁾. ويصيح هذا الدور أكثر أهمية عندما تؤثر التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة على السلامة والأمن البدنيين للمدنيين وأفراد البعثات والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني. هذا بالإضافة إلى تأثير الذخائر المتفجرة على تنفيذ الولايات وحرية التنقل والقدرة على الوصول. وينبغي تخصيص ما يناسب من أولويات وموارد وقدرات لحماية المدنيين. وتجدر الإشارة إلى أن مجلس الأمن يؤكد في قراره 1894 (2009) "يؤكد ضرورة أن تعطى أنشطة الحماية التي يصدر بها تكليف الأولوية في القرارات التي تُتخذ بشأن استخدام القدرات والموارد المتاحة"، لكي تتمكن البعثة من الاستجابة على أساس فهم لطبيعة التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة.

2-3 ولاحظ فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أن معالجة الجوانب الخاصة بحماية المدنيين فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة بشكل فعال في بيئة عالية المخاطر تتقاطع مع جميع المستويات الثلاثة للإجراءات المتعلقة بحماية المدنيين⁽³³⁾. فهذه المعالجة لا تتم فقط بحماية المدنيين من التهديدات المباشرة للعنف الناجم عن الذخائر المتفجرة، بل تمتد أيضا لتشمل جهود الدعوة والمشاركة السياسية. وتعرض الفروع أدناه ملاحظات الفريق في السياقات الخاصة بكل من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهي ملاحظات تعزز مبدأ أنه حتى مع محدودية السلامة والأمن البدنيين، يمكن لعناصر البعثة، بل وينبغي لها، أن تشارك في حملات إعلامية فعالة بشأن الذخائر المتفجرة، وفي صياغة استراتيجيات لتوعية المجتمعات المحلية بمخاطرها، وفي التفاعلات السياسية الرامية إلى الحفاظ على التركيز على أولويات الجوانب الخاصة بحماية المدنيين فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة. ومع ذلك، ينبغي التشديد على أنه يجب على عناصر البعثة،

(32) تُعرّف ولاية حماية المدنيين في سياق حفظ الأمم المتحدة للسلام على النحو التالي: "قيام جميع العناصر المدنية والنظامية للبعثة، دون المساس بالمسؤولية الرئيسية للدولة المضيفة، بأنشطة متكاملة ومنسقة لمنع أو ردع أو مواجهة التهديدات بالعنف البدني ضد المدنيين في حدود قدرات البعثة ومناطق انتشارها باستخدام جميع الوسائل اللازمة، بما فيها القوة المميتة". إدارة عمليات السلام، السياسة العامة بشأن حماية المدنيين في سياق حفظ الأمم المتحدة للسلام، الرقم المرجعي 2019-17.

(33) المستوى الأول: الحماية من خلال الحوار والتواصل؛ المستوى الثاني: توفير الحماية الفعلية؛ المستوى الثالث: تهيئة بيئة موفرة للحماية. إدارة عمليات السلام، السياسة العامة بشأن حماية المدنيين في سياق حفظ الأمم المتحدة للسلام، الرقم المرجعي 2019-17.

ولا سيما فيما يتعلق بتفاعل الأفراد النظاميين مع المجتمعات المحلية بغية الحصول على معلومات عن استخدام الذخائر المتفجرة، أن تحرص على اتباع مبدأ "عدم الإضرار" بما يكفل عدم تعريض المدنيين لأعمال انتقامية أو استهدافهم بسبب ممارسة أنشطة البعثة.

2-4 وكما ورد في سياسة إدارة عمليات السلام بشأن حماية المدنيين، ينبغي أن تكون النهج شاملة وأن تغطي طائفة واسعة من عناصر البعثة، النظامية منها والمدنية، لكي يتسنى لها بصورة فعالة تحليل التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة ووضع الخطط للتخفيف منها بطريقة متكاملة. بل إن النهج المتكاملة لتخفيف التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة تكون أكثر أهمية عندما تواجه البعثات تهديدات ناشئة أو متغيرة تتعلق بالذخائر المتفجرة وتؤثر أيضا على سلامة وأمن أفراد البعثة، مما قد يؤثر بدوره على القدرة على الاضطلاع بأنشطة حماية المدنيين. وخلال المناقشات بشأن الذخائر المتفجرة التي أجريت مع عناصر البعثة المدنية التي لها صلة بحماية المدنيين، وكذلك مع أعضاء مجتمع العمل الإنساني الأوسع نطاقا والمنظمات غير الحكومية، شدد المحاورون على الحاجة إلى تبادل أفضل للمعلومات بشأن الذخائر المتفجرة وإلى إجراء مناقشات بشأن إعطاء الأولوية لأنشطة التخفيف من تهديداتها. وأسفرت هذه المناقشات أيضا عن أفكار متعمقة هامة بشأن دور المرأة بوصفها من بين أصحاب المصلحة المهمين، بل وحتى، كما تبين في مالي، بوصفها قادرة على إطلاق 'إنذارات مبكرة' قبل حدوث تغييرات في بيئة التهديدات.

2-5 وأخيرا، يجب عدم إغفال مسؤولية الحكومات الوطنية عن حماية المدنيين من تهديدات الذخائر المتفجرة. ولذلك، يورد فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل ملاحظات بشأن دعم المؤسسات والقرارات الوطنية وكذلك تعزيز المساءلة من خلال نظام العدالة الجنائية الوطنية في حق أولئك الذين يستخدمون الذخائر المتفجرة لاستهداف المدنيين ومنظومة حفظ السلام باعتبارها وسيلة هامة أخرى لمعالجة الشواغل المتعلقة بحماية المدنيين التي يثيرها استخدام الذخائر المتفجرة.

بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

حماية المدنيين

2-6 ما فتئ استخدام الذخائر المتفجرة يزداد باطراد في مالي، بما في ذلك ضد السكان المدنيين والبنى التحتية المدنية. ووفقا لتقرير صدر عن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي يعود إلى أيلول/سبتمبر 2021، فقد وقع 1 079 حادثا من الحوادث المتصلة بحماية المدنيين في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر. وتستخدم الهجمات بالذخائر المتفجرة أيضا لعزل المجتمعات المحلية⁽³⁴⁾، وقد أدت إلى زيادة في حالات النازحين داخليا، الذين بلغ عددهم حتى أيار/مايو 2021 أكثر من 350 000 شخصا وفقا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. ويعزى ذلك إلى حد كبير إلى انعدام الإرادة لدى الأطراف لتنفيذ اتفاق السلام في مالي تنفيذًا كاملا، مما يولد فراغا تملؤه مجموعات من قبيل جماعات المتطرفين العنيفين أو، كما في الأونة الأخيرة، ميليشيات الدفاع عن النفس. وتسعى هذه الجماعات إلى إثبات أهميتها بالنسبة للمجتمعات المحلية، بما في ذلك من خلال معالجة المظالم الاجتماعية الاقتصادية للسكان المحليين، كبديل لسلطة الدولة الغائبة. وفي مالي، كثيرا ما تُستخدم

(34) "في أوائل تموز/يوليه، وبعد قرية فارابوغو، طوّقت جماعات متطرفة عنيفة محلية سونغهو، حيث أقامت حصارا حول القرية، مما منع المزارعين المحليين من سبل الوصول إلى حقولهم". تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن الحالة في مالي، I تشرين الأول/أكتوبر 2021 (S/2021/844).

الهجمات بالذخائر المتفجرة أيضاً لأسباب أيديولوجية حيث تلجأ إليها الجماعات المسلحة الإرهابية في محاولة لتأكيد سيطرتها وطرد القوات الأجنبية، كما تُستخدم لأغراض سياسية من جانب الجماعات المسلحة التي تقاوم من أجل القيادة والسيطرة على الأراضي. وثمة استراتيجية وحافز إضافيان، لا سيما في بالنسبة لجماعة دان نان أمباساغو وغيرها من الجماعات التي تتشط في وسط مالي، يتمثلان في إظهار القوة والأهمية كجهات معنية مؤثرة من أجل فرض المفاوضات على الحكومة.

2-7 ويتسبب استخدام الذخائر المتفجرة في وقوع الضحايا في صفوف المدنيين، وفي تقييد القدرة على الوصول، وإلحاق الضرر بالبنى التحتية الرئيسية، مثل الجسور، التي يؤدي تعطيلها إلى حرمان المجتمعات المحلية من المساعدات الإنسانية والطرق التجارية الهامة وقوات الأمن كما اتضح مؤخراً في منطقة باندياغارا في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2021⁽³⁵⁾. ويؤدي زرع الذخائر المتفجرة على الطرق ثم إنبعاثه بهجمات معدة إلى إعاقة حركة قوافل البعثة ودورياتها في المناطق الحرجة، وهو ما يعطل بدوره قدرة البعثة على التصرف كعامل ردع. وتعيق تهديدات الذخائر المتفجرة أيضاً تدخلات قوات الدفاع والأمن الوطنية، مما يمكن العناصر المسلحة المتطرفة المفترضة من تعزيز وتوسيع سيطرتها على المجتمعات المحلية والسكان المحليين المقيمين هناك. وهذا التكتيك المتمثل في استخدام الذخائر المتفجرة كجزء من استراتيجية هدفها 'فرض الحصار على المجتمعات المحلية' يزيد من تعقيد إمكانية التواصل والتفاعل مع السكان المحليين، وينبغي أن يكون عاملاً يوضع في الحسبان عند وضع البعثة أي خطط اتصال استراتيجية. كما تتسبب التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة في تدهور الظروف الاجتماعية الاقتصادية، وتتسبب في نهاية المطاف في تدهور آفاق كسب الرزق للسكان المحليين من خلال إعاقة قدرتهم على الوصول، وإضعاف أنشطتهم الاقتصادية والتجارية، وإضعاف قدرة المدنيين على مقاومة سيطرة الجماعات المتطرفة العنيفة من خلال تدمير البيئة التي توفر لهم الحماية. وتمشيا مع الأولوية الاستراتيجية الثانية لمجلس الأمن بالنسبة لولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، عززت خطة تكيف البعثة بشكل كبير من قدرتها الاستباقية ومن قوتها ومرونتها وسرعة حركتها فيما يتعلق بحماية المدنيين في وسط مالي. وتواصل البعثة جهودها الرامية إلى مواكبة رؤية واستراتيجية واضحتي المعالم لتحقيق الاستقرار يقودها الماليون لحماية المدنيين في شمال ووسط البلد.

(35) منذ كانون الثاني/يناير 2021، أبلغت البعثة المتكاملة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (تقرير مركز العمليات المشتركة، 9 أيلول/سبتمبر 2021) عن وقوع هجمات استخدمت فيها أجهزة متفجرة يدوية الصنع واستهدفت حافلات مدنية وجسورا في دائرة باندياغارا. وفي 26 كانون الثاني/يناير 2021، داست حافلة صغيرة جهازا متفجرا يدوي الصنع في بلدة سارا، باندياغارا، مما أسفر عن مقتل 4 مدنيين. وفي 24 و 31 آب/أغسطس على التوالي، انفجر جهازان متفجران يدوي الصنع عند جسرين على الطريق الوطنية رقم 15، في بلدة دوكومبو، باندياغارا، مما أدى إلى تدمير هذين الجسرين جزئياً، بينما وقع في 9 أيلول/سبتمبر هجوم آخر بجهاز متفجر يدوي الصنع على حافلة صغيرة خاصة بالقرب من جسر بارو وسونغويا في بلدة باندياغارا، مما أسفر عن مقتل 4 مدنيين.

بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى

حماية المدنيين

2-8 تم تأكيد استخدام الذخائر المتفجرة لأول مرة في جمهورية أفريقيا الوسطى في حزيران/يونيه 2020⁽³⁶⁾. وتزامنت التهديدات المتزايدة للذخائر المتفجرة مع العمليات العسكرية لقوات الدفاع والأمن الوطنية والشركاء الثنائيين المختارين التي نُفذت ضد ائتلاف الوطنيين من أجل التغيير، الذي كان يهاجم بدوره قوات الدفاع والأمن الوطنية والمدنيين. ولا تزال هذه الأعمال مستمرة على الرغم من إعلان الحكومة وقف إطلاق النار من جانب واحد في 15 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وقد كان للتزايد الحاد في التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة أثرٌ غير متناسب على المدنيين، وكذلك على الأنشطة الإنسانية والأفراد العاملين في المجال الإنساني في خضم تدهور الوضع الإنساني في البلاد. فعلى سبيل المثال، داست سيارتان تابعتان للمجلس الدانمركي للاجئين ذخائر متفجرة في القطاع الغربي، مما أسفر عن مقتل سائق وإصابة ثلاثة ركاب في أيلول/سبتمبر 2021⁽³⁷⁾.

2-9 وتواصل بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى جهودها لتنفيذ ولايتها فيما يتعلق بحماية المدنيين. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات مطروحة. فالتهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة تقام من تحديات التنقل التي تواجهها البعثة لأنها تعيق الانتشار الاستباقي، والقدرة على التصدي في الوقت المناسب للتهديدات التي تستهدف المدنيين في المناطق الشديدة الخطورة، وتسيير الدوريات، بالإضافة إلى التشغيل الكامل لآليات الإنذار المبكر. كما تتطوي الحالة على مخاطر تتعلق بسمعة البعثة حيث إنها تتعرض للانتقاد بسبب ما يتصور أنه افتقار من جانبها إلى الإرادة و/أو لربطها خطأ بانتشار التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة. ومما يزيد الأمر سوءاً استمرار حملات التضليل التي تردع السكان المحليين عن التعاون مع البعثة، وهو تعاون يعتبر ضرورياً لإنجاز الولاية بفعالية. وحملات التضليل تلك لا تتعرض لها هذه البعثة وحدها. فجميع البعثات الثلاث التي زارها فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل (بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي) تواجه حملات تضليل مستمرة متفاوتة التعقيد يراد بها عزل البعثات عن السكان المحليين. وهذا الوضع يسبب أوجه ضعف خاصة عند مواجهة تهديدات أشد ناجمة عن الذخائر المتفجرة، لأنها تحرم البعثة من الوصول إلى المعلومات إضافة إلى أنها تجعل أفرادها هدفاً سهلاً للهجمات. ولذلك، ينبغي للبعثات أن تركز بشكل خاص على وضع استراتيجيات لمكافحة التضليل وأن تدرك فعالية هذه الحملات وتزايد ضعفها أمام التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة.

(36) من موقع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام عن جمهورية أفريقيا الوسطى: [Central African Republic | UNMAS](https://drc.ngo/about-us/for-the-media/press-releases/2021/9/statement-car).

(37) انظر الرابط: <https://drc.ngo/about-us/for-the-media/press-releases/2021/9/statement-car>.

بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

حماية المدنيين

2-10 في حين كانت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية الهدف الرئيسي لحوادث الذخائر المتفجرة التي كبدتها 8 ضحايا و 31 جريحا آخرين من قوات الدفاع والأمن الوطنية بين عامي 2014 و 2021⁽³⁸⁾، فقد تكبد المدنيون أيضا إصابات متزايدة خلال الفترة نفسها. فوفقا لما ذكرته بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، سقط منذ عام 2014 ما مجموعه 18 ضحية من المدنيين وأصيب 10 آخرون، من بينهم امرأتان و 4 رجال في 3 حوادث استُخدمت فيها أجهزة متفجرة يدوية الصنع ووقعت في بلدة بيني يومي 26 و 27 حزيران/يونيه 2021⁽³⁹⁾. وتُنسب الهجمات في معظمها إلى القوات الديمقراطية المتحالفة التي تزرع الذخائر المتفجرة على طول ممرات المشاة كتكتيك دفاعي ضد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذلك ضد المدنيين لمنعهم من الوصول إلى مزارعهم حتى تتمكن هذه الجماعة المسلحة من بيع المحاصيل. ولم يعثر فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل على أي دليل على وجود دوافع أيديولوجية وراء استخدام القوات الديمقراطية المتحالفة للذخائر المتفجرة. ولكن، ووفقا للبعثة، فإن هذه الجماعة المسلحة تعمل على تعزيز تقنياتها لصنع الذخائر المتفجرة تدريجيا ويحتمل أن تسبب هذه التقنيات مزيدا من الضرر للمدنيين ما لم تتخذ التدابير المناسبة للتخفيف من أثارها. وعلى الرغم من الزيادة الطفيفة في حوادث الذخائر المتفجرة منذ بداية عام 2021، فقد ظل تأثيرها على قدرة البعثة على الوفاء بولايتها المتعلقة بحماية المدنيين في حده الأدنى.

تأثير التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة على سير العمليات

2-11 يتعين على كل بعثة من بعثات الأمم المتحدة، من أجل إنجاز ولاياتها، أن تظطلع بأنشطة تنفيذية داعمة وتمكينية، من قبيل حماية قواعد الأمم المتحدة ومنشآتها؛ وتسليم الإمدادات اللوجستية وتأمينها؛ وتنفيذ أعمال الهندسة والبنية التحتية الرأسية والأفقية؛ وتسيير الدوريات العسكرية والشرطية لتيسير الوصول إلى مناطق من درجات أمنية مختلفة؛ وتنفيذ أعمال عسكرية مباشرة ضد الجماعات المسلحة وتوفير الدعم الطبي، بما في ذلك إجلاء المصابين، عند الحاجة. وتساهم مجموعة من الجهات المعنية التابعة للأمم المتحدة في هذه الأنشطة، ولا سيما منها الوحدات النظامية، ومدير دعم البعثات، وإدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن، وكلهم يعملون وفقا لأولويات محددة تحدها البعثة. ويتطلب التصدي بفعالية للتهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة اتخاذ جميع الجهات المعنية تلك الإجراءات اللازمة لذلك.

2-12 وبالإضافة إلى التخفيف من آثار التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة، تساعد بعض البعثات أيضا على تنمية القدرات الوطنية من خلال تقديم المشورة والتدريب والتجهيز لقوات الدفاع والأمن الوطنية، وإن كان التنسيق بين أفضل الممارسات المتعلقة بالذخائر المتفجرة المتبعة على المستوى الوطني وعلى مستوى البعثات غالبا ما يكون ضعيفا.

(38) مقر لواء التدخل التابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، إحاطة إعلامية لفريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل (بيني، 28 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

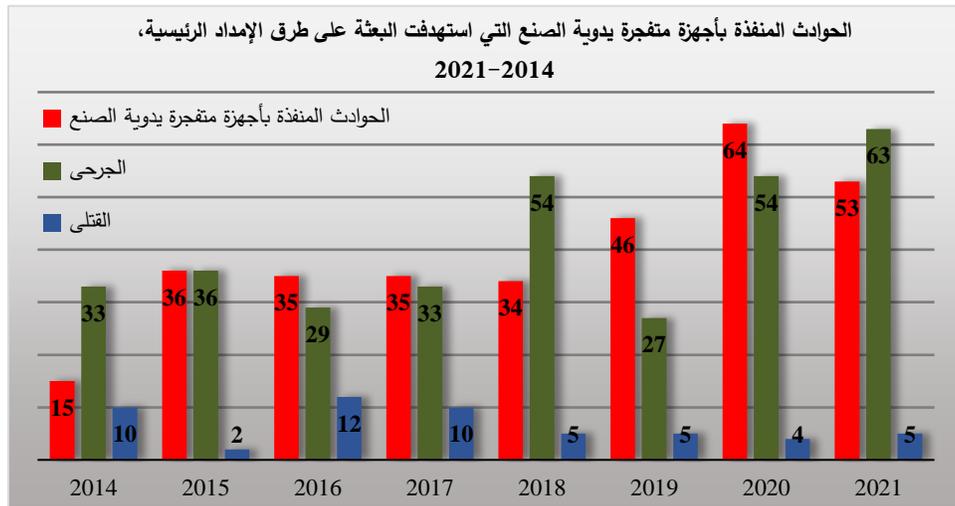
(39) تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الصادر في 17 أيلول/سبتمبر 2021 (S/2021/807).

بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

تأثير التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة على عمليات البعثة

2-13 ازداد عدد الحوادث المتعلقة بالذخائر المتفجرة في مالي، حيث بلغ متوسطها 176 حادثاً في السنة منذ عام 2018 مقارنة بـ 96 حادثاً في السنة بين عامي 2013 و 2017⁽⁴⁰⁾. وقد أسفرت هذه الحوادث عن خسائر في صفوف حفظة السلام والمدنيين بالإضافة إلى خسائر أو أضرار طالت أصول البعثة من قبيل المركبات والمعدات. واستهدفت غالبية حوادث الذخائر المتفجرة القوافل اللوجستية على طرق الإمداد الرئيسية (انظر الشكل أدناه)، التي كثيراً ما تضطر إلى التحرك ببطء والقيام بمهام البحث والكشف في العديد من النقاط المعرضة للخطر. ومن الصعب والمستفيد للوقت البحث عن الذخائر المتفجرة والكشف عنها على طول طرق القوافل بأكملها، فهذه الطرق تمتد لمئات الكيلومترات وجميعها تقريبا غير معبدة. وظهور نقطة الضعف هذه في البعثة ومدى الاستجابة المطلوبة لها يدفع فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى الخلوص إلى أنه ينبغي لجميع البعثات التي تواجه تهديدات تتعلق بالذخائر المتفجرة أن تسعى إلى الحد من الطلب على إعادة الإمداد باللوجستيات بالطرق البرية. وسيكون للاستمرار في تقليل الاعتماد على الوقود النفطي، ولتعزيز استخدام مياه الآبار المحلية، واستخدام الطيران أو إعادة الإمداد الجوي كلما أمكن، واختيار أقصر الطرق وأقلها تعرضاً للمخاطر، والحد من نقل مواد البناء أثره في الحد من تأثير التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة بوجه عام. فالقواعد تتعرض للهجمات الانتحارية المنفذة بواسطة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المحمولة على مركبات وللهجمات المعقدة. وبالتالي، يلزم وجود قوات حفظ سلام ووحدات متخصصة إضافية للقيام بمهام المرافقة ومهام التخلص من الذخائر المتفجرة.

الشكل 15: حوادث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي استهدفت البعثة على طرق الإمداد الرئيسية، 2014-2021⁽⁴¹⁾



(40) بيانات مستمدة من مقر بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، تغطي الفترة حتى 31 آب/ أغسطس 2021.

(41) دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، مالي، 2021.

2-14 وعلى سبيل الملاحظة، يُذكر أن تأثير عمليات القوافل اللوجستية الواسعة النطاق للبعثة يحد من توافر حفظه السلام والمعدات للقيام بالمهام المطلوبة لتنفيذ ولايات أخرى. ومع أن البعثة قد اهتمت بالحد من تواتر القوافل وتعرضها للتهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة، فإن إصلاح وشحن مركبات ومعدات بديلة يسهم في تضاؤل التأهب التشغيلي ويؤدي إلى الاعتماد المفرط على القدرات الأخرى. ويجب تعزيز تحصين القواعد ضد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المحمولة على مركبات، وهو ما يعني تحويل مزيد من مهام وموارد حفظ السلام عن أولويات تشغيلية وإدارية أخرى. وكثيرا ما تُستعمل الأصول الجوية القليلة بشكل مفرط في المهام المتعلقة بإجلاء المصابين وإعادة الإمداد والاستطلاع، مما يؤثر على المهام الإنسانية وغيرها من مهام البعثة. وقد استمع فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى العديد من الوحدات التي أفادت بأن عددا أكبر من أفراد وحدات المشاة والشرطة المشكلة يحتاجون إلى التدريب على عمليات البحث والكشف نظرا لأن توافر هذه الأفرقة هو شرط لتنفيذ العديد من مهام العمليات. ومما يزيد من تقادم هذه الحالة تناوب الوحدات وفقدان التدريب والخبرات في مجال البحث والكشف.

بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى

تأثير التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة على عمليات البعثة

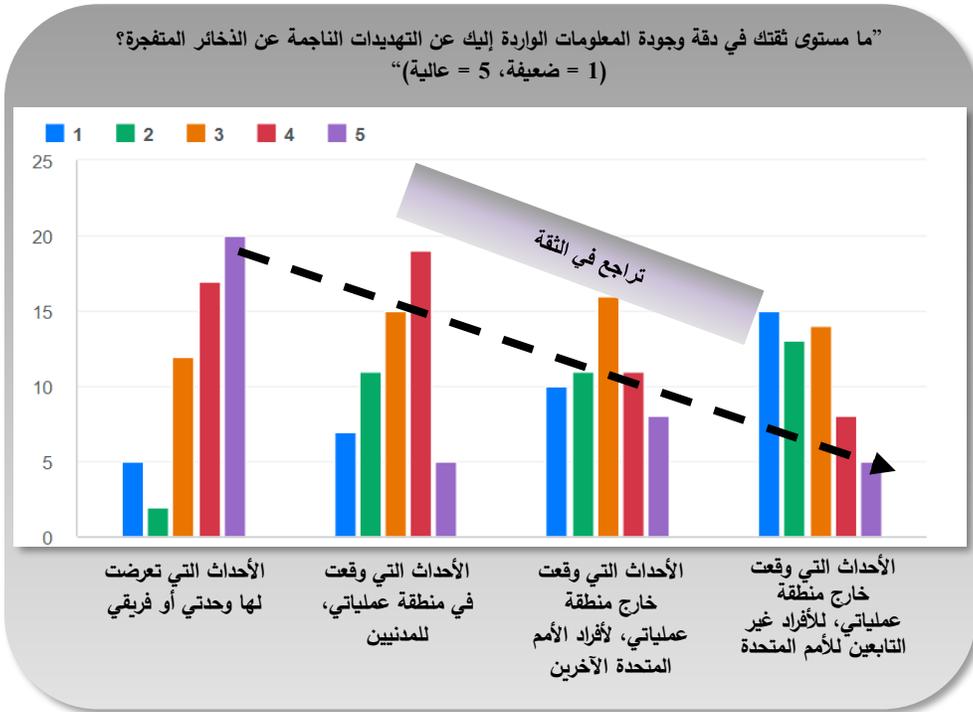
2-15 أجرت القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، بمعوية قوات الأمن الداخلي وأحد الشركاء الثنائيين المختارين، عمليات تؤثر تأثيرا مباشرا على حرية تنقل حفظه السلام، ولا سيما في الغرب. وتفيد التقارير بأن جماعة واحدة على الأقل من الجماعات المسلحة بدأت في استخدام الذخائر المتفجرة بشكل دفاعي. وقد تسببت هذه الحوادث التي استخدمت فيها الذخائر المتفجرة في وقوع خسائر في صفوف السكان المدنيين وبين أفراد المنظمات غير الحكومية. وفي الوقت نفسه، أفادت التقارير بأن القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى وقوات الأمن الداخلي وأحد الشركاء الثنائيين المختارين قد عرقلوا وصول أفراد البعثة إلى مناطق واسعة في الغرب، في انتهاك لاتفاق مركز قوات حفظ السلام، مما أسهم في زيادة تأثير الذخائر المتفجرة على السكان المدنيين⁽⁴²⁾. وقد يساعد على التخفيف من حدة ذلك تعزيز تقييمات الحالة الأمنية، بما في ذلك من خلال الاستعراض والتحديث المنتظمين من جانب إدارة شؤون السلامة والأمن، والكيان المعني باستخبارات حفظ السلام، بدعم من مركز العمليات المشتركة، والمعلومات الواردة من مركز التحليل المشترك للبعثة، بالإضافة إلى المدخلات الواردة من المحافظات والقطاعات، وذلك باتخاذ جملة من التدابير منها تيسير تنسيق المعلومات بشأن الطرق الآمنة للعاملين في مجال المساعدة الإنسانية ولتنفيذ الولايات. وأخيرا، فإن حملات التضليل التي تستهدف البعثة، وعدم قدرة البعثة على التصدي لها، تزيد من الحد من أنشطة العمليات وفعاليتها.

2-16 وأشارت المقابلات التي أجريت أثناء مرحلة الدراسة الميدانية للاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن الإحاطات بشأن التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة التي تواجهها البعثة لم تكن منتظمة

(42) إحاطة لفريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل في مقر القطاع الغربي لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى (بوار، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2021)، ومقابلة مع رئيس مكتب القطاع الغربي (بوار، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2021)، ومع قائد كتيبة بنغلاديش بالقطاع الغربي (بوار، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

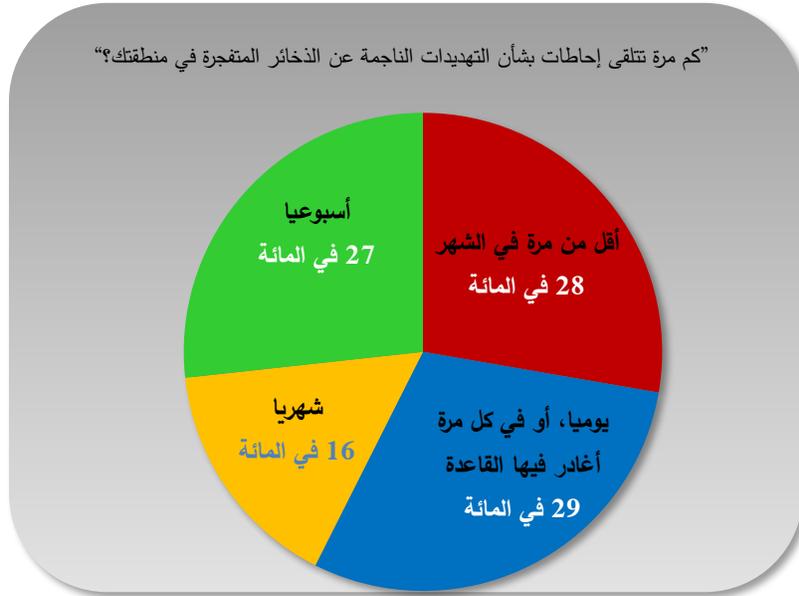
أو روتينية⁽⁴³⁾. ويتبين من الاستقصاء المجرى خلال الاستعراض أن هذه المسألة منتشرة على نطاق واسع في بعثات أخرى (انظر الشكلين 16 و 17 أدناه). وينبغي لجميع البعثات التي تواجه تهديدات ناجمة عن الذخائر المتفجرة أن تكفل إطلاع جميع الأفراد التابعين لها بانتظام على آخر المستجدات بشأن هذه التهديدات. وهناك مخاوف من أن مستوى تدفق المعلومات بشأن الذخائر المتفجرة ومستويات الثقة في تدفق تلك المعلومات إلى العناصر النظامية هي مستويات معتدلة إلى منخفضة، مما يؤثر بشكل أكبر على الناتج التشغيلي ومستوى الوجود الميداني. وعلى العكس من ذلك، تبرز أمثلة ممتازة على استخدام وحدات حفظ السلام أساليب التواصل مع المجتمع المحلي والملاحظة والمناورة للحد من المخاطر ولتمكين عناصر البعثة من التنقل للوفاء بتنفيذ ولايتها.

الشكل 16: نتائج استقصاء الاستعراض الاستراتيجي المستقل فيما يتعلق بمدى الثقة في المعلومات المتوفرة عن التهديدات



(43) مقابلة مع موظفي مقر قطاع الوسط، 19 تشرين الأول/أكتوبر 2021، ومقابلات مع مقر قيادة القوة ووحدة القطاع الغربي، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2021.

الشكل 17: نتائج استقصاء الاستعراض الاستراتيجي المستقل فيما يتعلق بالإحاطات المقدمة عن تهديد الذخائر المتفجرة



بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

تأثير التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة على عمليات البعثة

2-17 في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجد فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أنه باستثناء هجوم وقع في عام 2016 استهدف البعثة وأُفيد بأنه أسفر عن إصابة 32 من حفظة السلام⁽⁴⁴⁾، لم تسجل أي هجمات أخرى بالذخائر المتفجرة ضد أفراد الأمم المتحدة. ومنذ ذلك الحين، ظل تأثير الذخائر المتفجرة على قدرة البعثة على الوفاء بولايتها ضئيلاً. ووفقاً لقيادة البعثة، فإن العمليات المشتركة المنفذة مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ضد القوات الديمقراطية المتحالفة لا تزال مستمرة، بما في ذلك عملية ماينغوزي الثانية التي انطلقت في آب/أغسطس 2021. ومع ذلك، ومع تراجع القوات الديمقراطية المتحالفة إلى مناطق نائية مثل تشابي وبوغا، تتوقع البعثة زيادة في استخدام الذخائر المتفجرة ضد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي ضوء إجراء هذه العمليات المشتركة، قد يتعرض أفراد البعثة النظاميون لتهديدات متزايدة تُستخدم فيها الذخائر المتفجرة. وهناك أيضاً شواغل متزايدة من الجهات الفاعلة في المجال الإنساني بشأن تأثير الذخائر المتفجرة على إيصال المساعدات الإنسانية. ففي مناقشات أجراها فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل مع مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أثناء وجوده في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أُفيد الفريق بالتأخيرات التي تواجهها الجهات الفاعلة في المجال الإنساني منذ أيار/مايو 2021 في إيصال المساعدات الإنسانية إلى ما يقرب من 100 000 من النازحين داخلياً في روينزوري وموتونغا بسبب الشواغل الأمنية والمخاوف التي تثيرها الأنباء الواردة عن وجود ذخائر متفجرة على طول الطرق الرئيسية.

(44) تقرير تقييمي لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بشأن تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، 30 تشرين الأول/أكتوبر 2020.

الفصل الثالث

استجابة عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في مواجهة تهديد الذخائر المتفجرة

1-3 يركّز هذا الفصل على الكيفية التي تستجيب بها بعثات الأمم المتحدة وعموم الأمم المتحدة للتهديد المتزايد للذخائر المتفجرة، سواء موضوعياً أو بأشكاله المختلفة في جميع أنحاء العالم، كما يركّز على الوسائل التي تستجيب بها لذلك التهديد. وإضافة إلى طائفة واسعة من الملاحظات والتوصيات بشأن تجهيز الأفراد النظاميين وتدريبهم وتنظيمهم والنهج التي يتبعونها، يتناول هذا الفصل نقاطاً هامة بشأن إدماج المجموعة الكاملة لقدرات البعثات وكذلك الارتقاء بالاستراتيجية والحوكمة على نطاق الأمم المتحدة إلى المستوى الأمثل من أجل التصدي لهذا التهديد.

2-3 تصف عقيدة الأمم المتحدة لحفظ السلام الاستراتيجية المتعلقة بمكافحة الذخائر المتفجرة بأنها تطبيقاً شامل للركائز الثلاث التي تتمثل في إعداد القوة، وإضعاف الشبكة، وإبطال الجهاز⁽⁴⁵⁾. والتدريب السابق للنشر والتدريب في مسرح العمليات مع المعدات اللازمة المملوكة للوحدات؛ ونشر أفرقة استخبارات حفظ السلام وأفرقة البحث والكشف وأفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة؛ وإجراء التحقيقات في موقع الحادث بعد وقوع الانفجارات مع إمكانية الوصول إلى مختبر للأدلة الجنائية، هي بعض القدرات اللازمة للمساهمة في نهج فعال ومتكامل إزاء هذه المسارات الثلاثة للجهود الرامية إلى تحقيق الهدف المشترك المتمثل في التخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة.

الإذار المبكر وفهم البيئة والتحليل ونظم إدارة المعلومات

3-3 لفهم البيئة أهمية بالغة. فهو يتيح التخطيط للعمل الذكي، ويمكن من تجنب التهديدات والتخفيف منها، ويسهل اتخاذ القرارات بفعالية على جميع المستويات. والمبادئ والعمليات التي يمكن من خلالها فهم البيئة محددة بوضوح في دليل الاستخبارات العسكرية لحفظ السلام، ولكن هذا الاستعراض يشير إلى أنه، في حالة وجود تهديد بذخائر متفجرة، يجب أن تمتد هذه المبادئ إلى ما هو أبعد من العناصر النظامية للبعثة لأن التهديد يؤثر على الجميع ولأن لكل شخص دوراً يؤديه في مواجهة هذا التهديد.

4-3 وقد قدم فريق الاستعراض ملاحظات يمكن أن تحسّن الجوانب المتعلقة بالذخائر المتفجرة في كل دورة من دورات استخبارات حفظ السلام، وهي: التوجيه، وتحصيل المعلومات، والتحليل، والتعميم⁽⁴⁶⁾.

• **التوجيه.** على الرغم من أن معظم البعثات لديها شكل ما من أشكال الخطط الرسمية لتحصيل المعلومات الاستخباراتية، فقد كان من الواضح أن الحصول على معلومات عن تهديد الذخائر المتفجرة لم يُدرج في كثير من الحالات بوصفه واحداً من الاحتياجات المحددة من المعلومات. وفي حالات أخرى، تبيّن أن مهمة الحصول على معلومات عن تهديد الذخائر المتفجرة لم تُسند إلى جميع عناصر البعثة القادرة على الحصول على المعلومات؛ وبصورة عامة، لم توكل تلك المهمة إلا إلى القوة أو إلى العناصر النظامية. وفي البعثات التي تواجه تهديدات ناجمة عن الذخائر

(45) دليل الوحدات العسكرية المعنية بالتخلص من الذخائر المتفجرة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، الطبعة الثانية، 2021.

(46) دليل موظفي الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع في مجال حفظ السلام، 2020.

المتفجرة، ينبغي أن توضع الاحتياجات المحددة من المعلومات بحيث تركز على الحصول على معلومات عن تهديدات الذخائر المتفجرة، وأن تُسند إلى مختلف الكيانات التابعة للبعثة التي تتوافر لديها القدرة على الحصول على تلك المعلومات. وعلى المستوى الاستراتيجي في المقر، وجد فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أيضا أن الخبرات في هذا المجال غالبا ما تتوافر بسبب ما يتمتع به الأفراد من خبرات سابقة، لا لكونها جزءا من الهيكل التنظيمي. وبناءً على ذلك، ينبغي للأمم المتحدة أن تزيد عدد موظفيها في مكتب الشؤون العسكرية/شعبة الشرطة ليشمل مسائل الذخائر المتفجرة وتكثيف الخبرات في مجال الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع.

- **تحصيل المعلومات.** عززت نتائج الاستقصاء الذي أجراه فريق الاستعراض أهمية الاحتفاظ بنشاط تقوم به العناصر النظامية في المناطق التي تواجه تهديدات الذخائر المتفجرة، حيث نكر ما نسبته 77 في المائة من المستطلعين أن تقارير دوريات الشرطة والدوريات العسكرية تعتبر 'مفيدة' أو 'مفيدة جدا' كمصدر للمعلومات. بل والأكثر من ذلك أن 88 في المائة من المستطلعين ذكروا أن التواصل مع السكان المدنيين 'مفيد' أو 'مفيد جدا'؛ وقد يكون تعزيز القدرات البشرية في مجال جمع استخبارات حفظ السلام هو السبيل إلى تطوير هذا المصدر المحتمل للمعلومات، ولكن فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل يلاحظ أنه توجد بالفعل عناصر بالبعثات تجمع البيانات من هذا المصدر ويمكن مع ذلك استخدامها بفعالية أكبر (انظر الفقرة المعنونة "التعميم" أدناه). ونتيح الأساليب التقنية لتحصيل المعلومات أيضا فرصا للتوصل إلى فهم أفضل لتهديد الذخائر المتفجرة. وفي بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، اكتسبت قدرة متخصصة في مجال الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع معلومات استخباراتية استند إليها في اتخاذ إجراءات بشأن 13 حادثا من حوادث الذخائر المتفجرة في الفترة الواقعة بين أيار/مايو وتشيرين الأول/أكتوبر 2021، بما في ذلك معلومتان استخباريتان أسفرتا عن منع وقوع هجمات. ويوصى بتوسيع نطاق تلك القدرات بنشرها في بعثات أخرى. وتوفر المركبات الجوية المسيّرة عن بُعد أو الطائرات المزودة بالجنود قدرات أخرى يمكن أن تقلل من تهديد الذخائر المتفجرة، وذلك عن طريق النظم البصرية التي تفحص النشاط المشبوه والكاميرات العاملة بالأشعة تحت الحمراء التي تكشف الاضطرابات الأرضية وأجهزة الرادار ذات الفتحات الاصطناعية التي توفر تحليلا لنمط الحياة. وتشير بيانات الاستقصاء المجرى في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن البعثات أقل اهتماما باستثمار الوقت و/أو المال في أجهزة الاستشعار العلوية مثل المركبات الجوية المسيّرة عن بُعد، مقارنةً بآليات تحليل/دمج الاستخبارات وقدرات التحليل الجنائي⁽⁴⁷⁾. وينظر إلى تحصيل المعلومات مفتوحة المصدر أيضا على أنه أداة ممتازة لفهم المزيد عن تهديد الذخائر المتفجرة، وينبغي اعتبار أنظمة الكاميرات التي يتم تركيبها في إطار الحزم الأمنية في القواعد جزءا من مصفوفة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع. وكما أن التهديد آخذ في التطور، فإن تقنيات وتكنولوجيات التدابير المضادة هي، أيضا، آخذة في التطور. ويقتضي مقر الأمم المتحدة أن يساهم الموظفون ذوو الفهم السليم لهذه القدرات في توجيه السياسات والمبادئ والتخطيط في هذا الشأن.

(47) 15 شخصا فقط من أصل 102 من المستطلعين اعتبروا قدرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الجوية، مثل الطائرات المسيّرة عن بُعد، الهدف 'الأكثر احتمالا' لتلقي مزيد من الاستثمار من أجل تعزيز قدرات مكافحة الذخائر المتفجرة في بعثاتهم؛ وذلك مقارنةً، على سبيل المثال، بعدد 47 شخصا من أصل 102 من المستطلعين فضلوا الاستثمار في استغلال قدرات التحليل الجنائي والتقني.

• **التحليل.** تتوفر للبعثات مجموعة واسعة من قدرات التحليل المتاحة لها والتي يمكن أن توفر السياق اللازم في بيئة التهديد الناجم عن الذخائر المتفجرة وأن تحدّد المسائل الرئيسية فيها وأن تدعم اتخاذ القرارات بفعالية. والفروع النظامية لاستخبارات حفظ السلام، إلى جانب مراكز التحليل المشتركة ودوائر الإجراءات المتعلقة بالألغام الموجودة في كل بعثة، تؤدي جميعاً أدواراً رئيسية. وأي توسّع في قدرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع يجب أن يُلحق بشكل مرئي بقدرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع ضمن خطط مكافحة الأجهزة المتفجرة، وأن يكون مدعوماً بالمتطلبات ذات الأولوية من المعلومات وقدرات إدارة البيانات وتحليلها وكذلك بممارسين مدربين على تشغيل القدرات وفهمها. ويجب أن تكون هذه القدرات متاحة أيضاً للبعثة، وليس للقوة فحسب، مع بذل جهد متضافر للاستفادة من جميع مصادر المعلومات من أجل توفير بيانات ذات نوعية جيدة لصانعي القرارات. ومع ذلك، فقد أشار استقصاء الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن ما نسبته 62 في المائة من الأفراد المنتشرين في المناطق التي توجد بها تهديدات ناجمة عن الذخائر المتفجرة قالوا إنه ليس لديهم ما يكفي من الأفراد المدربين أو المؤهلين لتحليل أو تقييم بيانات تهديد الذخائر المتفجرة؛ وينبغي أن يكون موظفو التحليل النظاميون والمدنيون مؤهلين تماماً ومن ذوي الخبرة الكاملة.

• **التعميم.** لاحظ فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أنه، في حالات كثيرة، تحصل عناصر البعثة التي تتواصل باستمرار مع السكان المدنيين، مثل وحدتي الشؤون المدنية وحقوق الإنسان، على معلومات عن تهديدات الذخائر المتفجرة، ولكن لا يوجد نظام يتم من خلاله توجيه المعلومات بفعالية نحو العناصر الأخرى للبعثة التي يمكنها الاستجابة على النحو المناسب، مثل أفرقة التلخص من الذخائر المتفجرة والمحققين في حوادثها. وينبغي للبعثات أن تستعرض الإجراءات الداخلية التي تتبعها لتبادل المعلومات من أجل كفالة أن تشارك جميع المكونات الميدانية لعناصر البعثة التي يمكن أن تنمى إليها معلومات يُحتمل أن تكون منقذة للأرواح مشاركة كاملة في تدفق المعلومات المتعلقة بالذخائر المتفجرة⁽⁴⁸⁾. وينبغي أن يُحرص على الموازنة بعناية بين دوافع من يقمّون المعلومات والمخاطر التي يتعرضون لها. وينبغي للبعثات أيضاً أن تتخذ تدابير رسمية لتبادل المعلومات من أجل ضمان ألا يتم، دون داع، تبادل بيانات حساسة، ولكن غير حاسمة (مثل التفاصيل المتعلقة بالمصادر).

إدارة المعلومات ونظم إدارة المعلومات

3-5 في البيئة التي تتبدل فيها المخاطر بشكل سريع، يصبح من الضروري جدا الحصول على بيانات سليمة وكاملة ووثيقة الصلة بالحالة يسهل الوصول إليها. وقد بلغت الأمم المتحدة الآن مستوى بات لديها فيه نظام لتوفير هذه القدرة. ويمكن استغلال هذه الفرصة لتعظيم الفهم ودعم عملية صنع القرار لمواجهة التهديد الناجم عن الذخائر المتفجرة. وضمن مجموعة تطبيقات منصة "Unite Aware"، يمكن لبرنامج الأمم المتحدة لتقدير الحالة العسكرية بالاستناد إلى المعلومات الجغرافية المكانية (SAGE) أن يوفر فهماً مشتركاً دقيقاً لبيئة الذخائر المتفجرة.

(48) تحدد المبادئ التوجيهية بشأن التخفيف من التهديدات الناجمة عن أجهزة متفجرة يدوية الصنع في سياقات البعثات (31 آب/أغسطس 2021) الجهات التي ينبغي أن تكون جزءاً من نهج منسق لتبادل المعلومات والتخطيط.

3-6 وفي الوقت الحاضر، لم تتوصل معظم البعثات إلى هذا الفهم المشترك؛ ويجري حالياً إحراز تقدم في هذا الصدد، ولكن الكثير من الجهات صاحبة المصلحة تقتصر إلى إمكانية الاطلاع على الصورة العملياتية المشتركة، كما أن استخدام قواعد البيانات المخصصة التي تتعدها جهات محلية منتشر على نطاق واسع. وتمثل الممارسة المتبعة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي ممارسةً سليمة، حيث إنها تستخدم الأدوات المتاحة لها وتستخدم بالتوازي معها برنامج SAGE وقاعدة البيانات الأساسية لنظام إدارة معلومات الإجراءات المتعلقة بالألغام (IMSMA). ومن شأن تفعيل قابلية التشغيل البيئي، بما في ذلك نقل البيانات آلياً، بين النظام الأساسي لإدارة معلومات الإجراءات المتعلقة بالألغام (IMSMA Core) وبرنامج SAGE أن يشكل خطوة رئيسية إلى الأمام، وينبغي إنجاز ذلك في التحديث المحتمل التالي لتطبيق SAGE. وسيؤدي استخدام قاموس الأمم المتحدة لمصطلحات الذخائر المتفجرة والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إلى جانب إجراءات تشغيلية موحدة لتطبيق SAGE إلى تعزيز هذا التدبير.

3-7 وستعين إجراء عدد من التغييرات للاستفادة إلى أقصى حد من إمكانيات التكنولوجيا والمساهمة في التحول الرقمي لحفظ السلام. وسيطلب ذلك النظر فيما يلي:

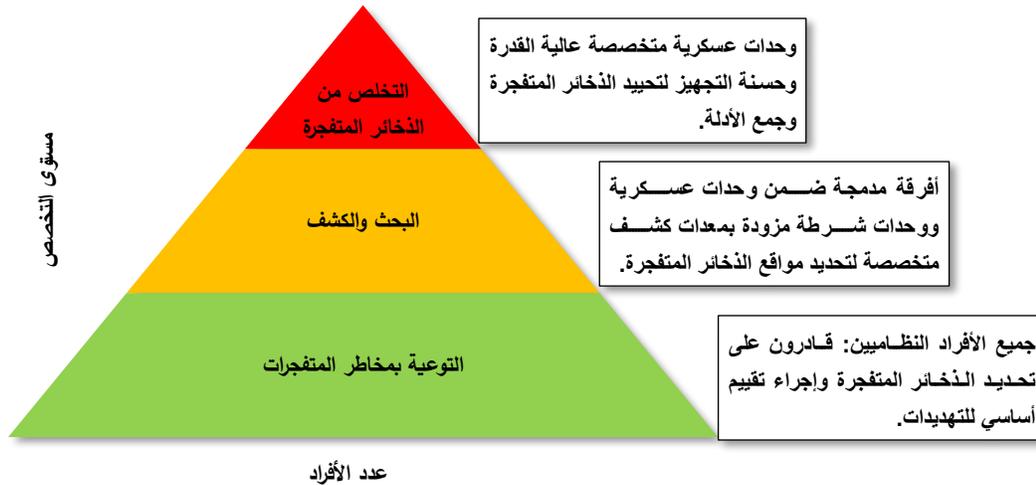
- تكثيف وتوسيع المساعي إلى جعل نظام SAGE الأداة المفضلة لتقدير الحالة العسكرية على نطاق الأمم المتحدة، بحيث تتاح لأكثر عدد ممكن من المكاتب والإدارات ذات الصلة خاصة قراءة وتعديل محتوى النظام وحتى يصبح جدول البيانات المحلي المؤقت من مخلفات الماضي. ويمكن لتيسير ذلك إدماج التدريب على نظام SAGE ضمن احتياجات العناصر النظامية في بيان احتياجات الوحدة.
- عند الإبلاغ بأنشطة تتعلق بالذخائر المتفجرة ووضع قواعد بيانات خاصة بها، ينبغي الالتزام بتصنيف موحد أو قائمة مصطلحات موحدة لضمان دقة الصورة العملياتية المشتركة وسلامة تحليلات المتابعة. وينبغي أن تتواصل الجهود الرامية إلى اعتماد قاموس مصطلحات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع الذي وضعته دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وإدماجه في إطار النظام العقائدي العسكري للأمم المتحدة، وأن يعتبر هذا القاموس المعيار الموحد لجميع أنشطة الأمم المتحدة التي تشمل عمليات لحفظ السلام.
- تعظيم ارتباط أدوات تقييم وتحليل الأداء المساعدة ببيئة الذخائر المتفجرة، بما في ذلك تلك المرتبطة بالجيش والشرطة علاوة على النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء. ومن المهم مواصلة نشر النظم التابعة لإدارة عمليات السلام الجاري تطويرها وتنفيذها حالياً. وتقييم الأداء والقيادة هما العنصر الأساسي للتخفيف بنجاح من تهديد الذخائر المتفجرة. ويكفل التحديث الدوري لمعايير الأداء المتعلقة بالذخائر المتفجرة تحقيق أقصى درجات الاستعداد.
- تطوير الخاصية الوظيفية الإقليمية لتطبيقات الرسائل الفورية من أجل إتاحة إبراز الاتجاهات المستجدة في البعثات القريبة والتطورات عبر الحدود لكي تستفيد منها الجهات المعنية بالتخطيط وصنع القرار في البعثات.
- تطوير قدرات تطبيق SAGE لإتاحة قبوله البيانات السرية وتحديثها وحمايتها، مع الاحتفاظ بمبدأ 'الأصل في البيانات الشفافية' ولا سيما بالنسبة للمعلومات المنقذة للأرواح.

- تعزيز قدرة تطبيق SAGE على استضافة وتخزين وتحليل مجموعات البيانات الواردة من كافة قدرات حفظ السلام والمتعلقة بمكافحة تهديد الذخائر المتفجرة، بما في ذلك التحقيقات اللاحقة للانفجارات، وتحليل الأدلة الجنائية، وقدرات المنظومات الجوية المسيّرة عن بُعد ومن نوع وحدات أرض - جو.

التدريب

3-8 يعتبر التدريب السابق للنشر مطلباً بالغ الأهمية بالنسبة لجميع البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة، وهو يختلف تبعاً لظروف بيئة البعثة ودور الوحدة الخاضعة للتدريب. ومن أجل العمل بنجاح في بيئة محفوفة بتهديد الذخائر المتفجرة، تعتمد عمليات مكافحة الذخائر المتفجرة على حلقة متصلة من القدرات. ومستويات المهارات هذه تشمل التوعية بمخاطر المتفجرات لجميع الأفراد النظاميين من أجل التعرف على التهديد والتعامل معه بنجاح؛ وأفرقة بحث وكشف لوحدات مناورة منتقاة مدربة ومجهزة للبحث في مناطق أو نقاط معرضة للخطر مشتبه في أنها تتطوي على مخاطر محتملة؛ وأفرقة عسكرية للتخلص من الذخائر المتفجرة تخضع للتدريب وتزوّد بالأفراد وتجهّز تحديداً من أجل التدخل عند العثور على ذخائر متفجرة والتخلص منها بأمان (انظر أدناه).

الشكل 18: مستويات التخصص في مجال الذخائر المتفجرة



3-9 ومن المسلم به على نطاق واسع أن معايير الأمم المتحدة للأداء الخاصة بالعمل في بيئة الذخائر المتفجرة معايير كافية لهذه المهمة، ولكن مستويات كفاءة البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة تتفاوت، وذلك راجع عادة إلى مقدار أو جودة التدريب السابق للنشر الذي تلقته وحداتها قبل الالتحاق بالبعثة. وبسبب هذه الفجوة في القدرات، طُلب من البرامج الميدانية التابعة لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، في جميع البعثات التي جرت زيارتها، الاستجابة لذلك ووضع برامج تدريب مكثفة في مسرح العمليات من أجل الارتقاء بأداء الوحدات ليستوفي المستوى المطلوب في الأمم المتحدة. وينبغي أن تُجري الوحدات المزمع نشرها تدريباً بشأن التوعية بمخاطر المتفجرات وأنشطة البحث والكشف يفي بمعايير الأمم المتحدة قبل التحاقها بالبعثة من أجل التقليل من متطلبات التدريب في مسرح العمليات. ويقوم برنامج دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مالي أيضاً بإدارة برنامج تدريبي مكثف لوحدات مكافحة الذخائر المتفجرة، وهو برنامج

بنى على مدى عدة سنوات قدراتٍ على درجة عالية من التدريب والمهارة التقنية. وينبغي تعزيز البرامج الخاصة بدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية لتمكين القائمين عليها من توفير تدريب إضافي في مسرح العمليات في مجالي البحث والكشف والتخلص من الذخائر المتفجرة لتحسين قدرات القوة.

3-10 وعلى المدى الطويل، يتطلب تجهيز البلدان المساهمة بقوات بالفدرات المتعلقة بالتخلص من الذخائر المتفجرة عمليةً لتطوير التدريب من أجل الحفاظ على قدرة دائمة ومنتجة تفي بمعايير الأمم المتحدة في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة. وتوجد مجموعة من الخيارات التي ينبغي النظر فيها بدءاً من تطوير قدرة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام على تدريب وتوجيه البلدان المساهمة بقوات فيما يتعلق بوحدات التخلص من الذخائر المتفجرة (عند الاقتضاء)، ووصولاً إلى تعزيز اتفاقات التدريب الثنائية بين الدول الأعضاء في إطار آلية التنسيق المبسطة. ولتحسين هذه الكفاءات ضمن القوة أثناء نشرها، ينبغي للوحدات أن تجري تدريباً دورياً مع أفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة التي تقدم الدعم، وذلك لتحسين مهاراتها واكتساب الخبرات وتحسين التكامل مع جميع العناصر الداعمة للقوة.

3-11 ولا تستفيد وحدات الشرطة المشكّلة بعدُ من تدريب موحد سابق للنشر. وفي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، تقوم دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بتدريب هذه الوحدات في مسرح العمليات على أنشطة البحث والكشف لفترة تتراوح بين أسبوعين وثلاثة أسابيع. ورغم أن التدريب يُعدُّ ذا قيمة عالية، فإن إجراءه في مسرح العمليات يحول دون جهوزية الوحدات للعمل فور نشرها. وتجري حالياً استعدادات لوضع وحدات تدريبية موحدة في مجال البحث والكشف لأغراض التدريب السابق للنشر، سيتعين استكمالها بوحدات تدريبية في مسرح العمليات وتمارين لتجديد المعارف. وينبغي للشرطة ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام أن تزيد عدد الأفراد المدربين في مجال البحث والكشف في وحدات الشرطة المشكّلة من أجل إتاحة المزيد من فترات التناوب للراحة وإعادة التجهيز والتوسع في قدرات وحدات الشرطة المشكّلة.

المعدات

3-12 تلتحق وحدات البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة بالبعثات وقد زوّدت بتجهيزات وقدرات متفاوتة من معدات التخلص من الذخائر المتفجرة. وهذا ما يحدّده بيان احتياجات الوحدة، ولكن غالباً ما يكون ذلك بشكل غامض؛ فإذا كان بيان احتياجات الوحدة ينص على أن تكون قدرات البحث والكشف أو التخلص من الذخائر المتفجرة كافية من أجل 'الاكتفاء الذاتي' فحسب، يكون مستوى القدرات المطلوب أدنى بكثير. وفي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، تحتاج بعض الوحدات إلى معدات إضافية توفرها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام حتى تتمكن من العمل بأمان. ويعني هذا التفاوت في التجهيز بالمعدات عدم قدرة بعض الأفرقة على القيام بمهام البحث والكشف بأمان. وهذه الأفرقة غالباً ما لا تُستخدم خارج محيط القاعدة. وكثيراً ما لا تُنشر وحدات الشرطة المشكّلة مجهزةً بمعدات البحث والكشف؛ وفي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، تقوم دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بتزويد تلك الوحدات بكاشفات للمعادن محمولة باليد. ويوصي فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل باستعراض بيانات احتياجات الوحدات لتشمل مهام البحث والكشف والتدريب عليها ومعداتهما، بما في ذلك توفير المزيد من المنظومات الجوية المسيّرة عن

بُعد والتدابير الإلكترونية المضادة/أجهزة التشويش (Jammers). وينبغي أيضا إجراء استعراض بشأن شرط تزويد أفرقة البحث والكشف والتخلص من الأجهزة المتفجرة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بقدرات التدابير الإلكترونية المضادة. وينبغي النظر في استخدام آلية التنسيق المبسطة لهذا الغرض.

3-13 وبعض الوحدات التابعة للبلدان المساهمة بقوات تُنشر مزودةً بمداحل لإزالة الألغام مثبتة على عربات مدرعة لكي تجرّ، عمدا، الذخائر المتفجرة المزروعة في الأرض. ونجاح هذه المعدات غير معروف بدقة، ولكن التضاريس الوعرة أو الرطوبة تقلل بشكل خطير من فعالية هذا النوع من العتاد. وتطبق نفس القيود على ما يسمى 'معدات تطهير الطرق من الألغام' التي تستخدمها البعثة الفرنسية لمكافحة الإرهاب في مالي، إذ لم يتوفر أي دليل على أن أفرقة البحث والكشف أو التخلص من الذخائر المتفجرة تستخدم مركبات مجهزة بكاميرات مثبتة على صواري. والكاميرات المثبتة على الصواري يمكن أن توفر القدرة على معاينة الأرض قبل أن يفعل الفريق ذلك بفترة ليست بقصيرة وهي تزيد من إلمام الفريق بالحالة على الأرض قبل أن يلقي أعضاؤه بأنفسهم في منطقة الخطر. ويُفضل ذلك عن ركوب أفراد عسكريين على السطح الخارجي للمركبات المحصنة ضد الألغام، حيث إن فرص البقاء على قيد الحياة بعد انفجار ذخيرة متفجرة ستكون منخفضة بالنسبة للأفراد الأربعة الراكبين في الخارج. ويمكن لأنواع أخرى من التكنولوجيا أن تحقق نفس مستوى المراقبة دون المخاطرة بالأرواح.

3-14 وبعض البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة لا تملك معدات كافية في بلدها الأصلي لتدريب الوحدات القادمة للعمل في البعثة، ولذلك فإن أفراد الوحدات الملتحقين حديثا بالبعثة غالباً ما يرون المعدات لأول مرة عند استلام المهمة من الوحدة التي انتهت نوبتها.

3-15 ومن القواسم المشتركة التي لوحظت في كل من بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية نقص كاشفات المعادن المحمولة باليد التي تحتاجها أفرقة البحث والكشف، كما لوحظ في إحدى الحالات تدني الثقة في المعدات المقدمّة. وإضافة إلى ذلك، يلزم تزويد أفرقة البحث والكشف والتخلص من الذخائر المتفجرة في البعثتين بكاشفات المعادن المحمولة باليد والمجهزة برادار لاستكشاف باطن الأرض، وهو طراز من كاشفات المعادن معروف بحسن الأداء.

مركبات الأغراض الخاصة

3-16 **المركبات المحصنة ضد الألغام.** تشير بيانات الاستقصاء المجرى في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن توفير مركبات محصنة ضد الألغام يعدّ مسألة خلافية؛ فنسبة 45 في المائة من المستطلعين أفادوا بأن المركبات المتاحة لحفظة السلام 'لا تصلح بالتأكيد' أو 'لا تصلح في معظمها' لتحقيق الغرض المنشود⁽⁴⁹⁾. والبعثات التي تمت زيارتها، جميعها يمتلك شكلا ما من أشكال قدرات المركبات، إما منتشرة بالفعل أو جار نشرها لمواجهة تهديد الذخائر المتفجرة، ولكن توجد بعض المسائل التي يتعين النظر فيها.

(49) الاستقصاء المجرى في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

3-17 ففي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، يبدو أن قدرات المركبات كافية، غير أن حالة الاستعداد والتوافر على الصعيد العملي تشكّل مصدر قلق. ويعود ذلك إلى عوامل منها ارتفاع معدل حوادث الذخائر المتفجرة والمركبات غير الصالحة للخدمة أو المدمرة، إلى جانب انعدام قدرات الإصلاح أو الاستبدال لدى البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة.

3-18 وفي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعد اعتماد زيادة في قدرات السرية الهندسية، لا تزال المركبات المحصنة ضد الألغام في طريقها إلى وجهتها المقصودة، غير أن تضاريس المنطقة هي التي ستحدّد مدى نجاح تلك المركبات في التصدي لتهديد الذخائر المتفجرة، ولا سيما في الغرب حيث سُنستخدام. وقد يلزم النظر في تشييد جسور لدعم تشغيل هذه المركبات في أنحاء القطاع الغربي.

3-19 أما في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيوجد ما لا يقل عن ست مركبات محصنة ضد الألغام منتشرة بالفعل. ولذلك، لا يرجح ألا تزداد الاحتياجات. غير أن هذا الأمر سيستوقف على أي زيادة أو توسّع للتهديد، وعلى حالة التضاريس والطرق في مواقع العمليات المتوخاة.

الأفراد المتخصصون

3-20 **أفرقة البحث والكشف.** أفرقة البحث والكشف جزء لا يتجزأ من الوحدات النظامية (عادة ما تكون وحدات مشاة أو وحدات شرطة مشكّلة ولكن يمكن، من حيث المبدأ، أن تكون أي نوع من الوحدات). وهي تيسّر لوحدها حرية التنقل من خلال التأكد من خلو الطرق أو المناطق من الذخائر المتفجرة أو تحديد مواقع تلك الذخائر. وهي لا تجري عمليات تخلص من الذخائر المتفجرة. ويتألف فريق البحث والكشف من حوالي ستة أفراد؛ وتضم كل سرية مشاة فريقين للبحث والكشف وكل وحدة من وحدات الشرطة المشكّلة فريقاً واحداً، وذلك حسب بيان احتياجات الوحدات.

3-21 **أفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة.** تقوم أفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة بإبطال الذخائر المتفجرة التي يُعثر عليها ويمكنها جمع مكونات الذخائر المتفجرة لاستخدامها كأدلة إثبات. وبحسب المنهجيات المختلفة للبلدان المساهمة بقوات، يضم فريق التخلص من الذخائر المتفجرة أفراداً يتراوح عددهم بين اثنين وعشرة. وتتألف السرية العادية من سرايا التخلص من الذخائر المتفجرة من خمسة أفرقة. وحالياً، يوجد 11 فريقاً (10 أفرقة عسكرية وفريق مدني واحد) من أفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وسيزيد عددها بانضمام فريقين عسكريين آخرين للتخلص من الذخائر المتفجرة. ولدى بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى 5 أفرقة للتخلص من الذخائر المتفجرة ذات قدرات متفاوتة، وسيزيد عددها بانضمام 4 أفرقة أخرى إلى البعثة في أوائل العام المقبل. ولدى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية 5 أفرقة للتخلص من الذخائر المتفجرة (4 أفرقة عسكرية وفريق مدني واحد).

3-22 **سرايا القوافل القتالية.** تُستخدم هذه الوحدات، التي تستند عادة إلى هيكل وحدات المشاة، في حماية ومرافقة قوافل اللوجستيات والإمدادات فيما بين القواعد. وفيما يتعلق بالذات ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، شكّلت هذه السرايا استجابةً لتهديد الذخائر المتفجرة

الذي تتعرض له القوافل اللوجستية الكبيرة جدا التي تنتقل بين مواقع البعثات. وتعمل كل سرية من هذه السرايا كقافلة قتالية واحدة. ويضم كل منها فريقين اثنين من أفرقة البحث والكشف وفريقا واحدا من أفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة، وكذلك قائد قافلة مدربا ومؤهلا (وهذا تدريب مصمم خصيصا لهؤلاء القادة تقدمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مالي).

3-23 أفرقة التحقيق بعد وقوع الانفجارات وأفرقة التحقيق المعنية بالأسلحة. تختلف التسميات ولكن أفرقة التحقيق المعنية بالأسلحة عادة ما تكون أفرقة عسكرية في حين أن أفرقة التحقيق بعد وقوع الانفجارات تكون في العادة تابعة للشرطة. وتقوم هذه الأفرقة بجمع الأدلة، وتجري التحليلات، وتتوصل إلى استنتاجات بشأن حوادث الذخائر المتفجرة. وعادة ما تتألف الأفرقة المذكورة من أفراد متخصصين في المجالات التكتيكية والإلكترونية والكيميائية وفي مجالي الأدلة الجنائية وأمان المتفجرات.

القدرات الطبية

3-24 أجرى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بحثا عن مدى ملاءمة القدرات الطبية للبعثات في مواجهة تهديد الذخائر المتفجرة. ولم تتخذ هذه البحوث شكل المراجعة المنهجية للقدرات الطبية، بل تمت عن طريق استشارة الأطباء السريريين والممارسين والمديرين بشأن درجة استعداد نظامهم الطبي والقدرات المتوفرة فيه للتعامل مع المتطلبات المحتملة لمعالجة ضحايا الذخائر المتفجرة. وينبغي أن تكون فرص بقاء الضحايا على قيد الحياة بعد الحوادث المرتبطة بالذخائر المتفجرة والقدرات الطبية ذات الصلة جزءا من الاستعراض الطبي المقبل لبعثات حفظ السلام. ويعرض هذا الاستعراض فيما يلي ملاحظات توصل إليها في أربعة مجالات رئيسية من مجالات القدرات الطبية:

3-25 الإسعاف الفوري للزملاء. تحرى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل عن المعايير المتعلقة بالمعدات الطبية والتدريب الطبي لكل وحدة من الوحدات العسكرية التي جرت زيارتها؛ وكانت نتائج تحرياته متباينة. فقد وجد أن بعض الوحدات حسنة التجهيز ومستعدة لتحقيق هدف العشر دقائق المحدد للإسعاف الفوري للزملاء بما ينقذ أرواحهم في حالة تعرضهم لذلك النوع من الصدمات المرتبط في العادة بحوادث الذخائر المتفجرة. غير أن العديد من الوحدات النظامية لم تكن على نفس الدرجة من التجهيز والاستعداد. ويُذكر، على وجه الخصوص، أن المعدات المزودة بها الوحدات لم تكن في كثير من الأحيان تقي بالمعايير المنصوص عليها في دليل المعدات المملوكة للوحدات لعام 2020 بشأن حقائب الإسعاف الفوري للزملاء، كما لم يكن الأفراد يحملون حقيبة اللوازم الطبية بشكل دائم على النحو المطلوب. وستكون البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة ملزمة بتجهيز وحداتها بحقائب الإسعاف الفوري للزملاء اعتبارا من 1 تموز/يوليه 2022. وفي الاستقصاء المجرى في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، ورد سؤال حول الاستعداد الشخصي موجة للأشخاص العاملين بشكل مباشر في بيئة تهديدات الذخائر المتفجرة، وقد أفاد 32 فقط من أصل 66 مستطلعا ردوا على هذا السؤال بأنهم خضعوا لتدريب طبي محدد لذلك الغرض أثناء التدريب السابق للنشر. وينبغي أن تضمن الزيارات السابقة لنشر الوحدات وأنشطة التحقق في مسرح العمليات أن يكون التدريب على الإسعاف الفوري للزملاء والتزويد بلوازمه موافقا لمعايير الأمم المتحدة.

3-26 إجلاء المصابين جوا. تُعتبر القدرة على نقل المصابين بأمان وسرعة إلى مكان يمكن أن تُجرى لهم فيه جراحة منقذة للحياة للسيطرة على الضرر اللاحق بهم أمرا بالغ الأهمية لسلسلة الخدمات الطبية، كما أن درجة الصدمة التي غالبا ما تصيب ضحايا حوادث الذخائر المتفجرة تفرض حتما متطلباتها على هذا

النظام. وفي بيئة البعثات التي تتسم في العادة بالتشرف والعزلة، غالباً ما يكون الإجلاء بطائرة عمودية هو الخيار الممكن الوحيد لنقل المصابين جراء حوادث الذخائر المتفجرة. وقد تباينت البعثات في النهج التي تتبعها لتوفير هذه القدرة. فلدى بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي طائرات مخصصة لهذا الغرض رابضة في عدة مواقع ومتاحة على مدار الساعة وطوال الأسبوع. أما بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، فلم تخصصا الطائرات لهذا الغرض، ولكنها تضعان إجلاء المصابين على رأس قوائم أولويات الطيران. ويوصى بشدة بتخصيص طائرة مجهزة لإجلاء المصابين على مدار الساعة طوال الأسبوع⁽⁵⁰⁾، وفي البعثات التي يتعذر فيها ذلك، يكون توفر طائرة مضمونة أمراً ضرورياً (أي أن يوضع نظام لا تكون فيه الطائرات العمودية المتاحة مكلفة جميعها، في أي وقت من الأوقات، بالعمليات الاعتيادية). والتدريب والتنظيم هما عنصران رئيسيان. وقد لاحظ فريق الاستعراض اتباع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الممارسة الجيدة المتمثلة في إجراء تدريبات منتظمة وصارمة لإجلاء المصابين. وتشكل القيود التي تفرضها أحوال الطقس ومدارج الطيران/المهابط المرتجلة ومتطلبات الطيران الليلي مصدراً للقلق (انظر أدناه دراسة الحالة الإفرادية المتعلقة ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى)، ويجب أن تكون البعثات على علم تام بأي قيود تحد من قدراتها على إجلاء المصابين. وينبغي أن تكون الوحدات مزودة بالمهارات اللازمة لتذليل هذه القيود إلى أدنى حد ممكن، مثل القدرة على إعداد مهابط مرتجلة للطائرات العمودية ليلاً.

3-27 الرعاية في المستشفيات من المستوى الثاني. اطمان فريق الاستعراض إلى مستوى الرعاية من المستوى الأول المتاح في البعثات المشمولة بالزيارة؛ فعلى سبيل المثال، تعمل 55 عيادة من المستوى الأول في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وتؤدي الرعاية من المستوى الثاني دوراً رئيسياً في سلسلة التعامل مع المصابين الذين تلحق بهم إصابات خطيرة ناجمة عن الصدمات، كونها النقطة الأولى التي يخضع فيها المصاب لجراحة السيطرة على الضرر. ويندر وجود مستشفيات من المستوى الثاني، وقد نما إلى علم فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل، في أكثر من حالة، أن بعض تلك المستشفيات تتردد حتى في قبول الحالات العاجلة. وينبغي أن يكون تقييم قرارات المرافق من المستوى الثاني في البعثات وإمكاناتها ومعدل استقبالها المصابين جانباً من جوانب أي استعراض مستقبلي للرعاية الطبية المقدمة في إطار عمليات حفظ السلام. ومن الخيارات التي ينبغي استكشافها بشكل أكبر لتعزيز القدرات المتعلقة بمكافحة الذخائر المتفجرة تطوير 'الوحدة الجراحية المتنقلة الخفيفة' (مثل الوحدة المنتشرة في بيني، ببعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية)، ومفهوم إدارة الدعم العملي الذي يتيح توفير قدرات استشارية جراحية بالوسائل الافتراضية.

3-28 توافر البيانات الطبية واستخدامها. خلال جميع مراحل الدراسة، كان من الواضح أن بعض عناصر البيانات الطبية، التي قد تكون مفيدة في تحسين نتائج حوادث الذخائر المتفجرة، ليست متاحة بسهولة. وتبين أن تقارير مجالس التحقيق ورؤساء البعثات كثيراً ما لا تتضمن مستوى المعلومات اللازم للاسترشاد به في قياس الاتجاهات وتحسين فرص البقاء على قيد الحياة في حوادث مماثلة، وأنه ليس لدى أي بعثة شملها الاستقصاء سجل شامل لحالات الإصابة بالصدمات تمكنها من تحليل الإصابات ومن اقتراح

(50) نظراً لخصائص الطائرات، فإنها تكاد تكون دائماً طائرة عمودية.

إدخال تحسينات على المركبات ومعدات الحماية الشخصية والتكتيكات والإجراءات. ويجب أن يُنظر في إطار التحديات المستقبلية لتطبيق "SAGE" في مدى ملاءمته لاستضافة المعلومات الطبية.

الإطار 1: إجلاء المصابين

دراسة حالة إفرادية: إجلاء المصابين في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى

في الوقت الراهن، لا تتم ليلاً عمليات إجلاء المصابين من أفراد بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. وتشير مذكرة شفوية أطلع عليها فريق الاستعراض إلى أن ذلك راجع إلى قيود متعلقة بالمجال الجوي فرضتها الحكومة، ولكن هذا الأمر لم يكن مفهوماً على نطاق واسع بين الأفراد الذين أجريت معهم مقابلات. فبعض الجهات صاحبة المصلحة تعتقد أن حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى قد حظرت الحركة الجوية الليلية، في حين يظنّ بعضها الآخر أن السبب في ذلك هو أن القواعد الجوية تفتقر إلى المرافق اللازمة للرحلات الجوية الليلية. وخلص فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن النقطة الثانية جدلية - فالوحدات الجوية التابعة للبعثة تصل مزودة بالقدرة المطلوبة لكي تنطلق من مواقع مهابط الطائرات العمودية وتحط فيها بأقل قدر من التحضير. والعواقب المترتبة على أي قيود مفروضة على قدرة البعثة على إجلاء المصابين واضحة - وهي الموت المحتمل، عاجلاً أم آجلاً، لمدمي أو لفرد من حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة بسبب عدم القدرة على إجلائه من موقع الإصابة.



مروحية باكستانية من طراز Mi-17 وأفراد من قوة الرد السريع البرتغالية (مجموعة J AI Venter Collection)

والتعامل مع تراجع مستوى استيفاء أطقم الطائرات العمودية لمعايير إجراء الرحلات الليلية يمثل مشكلة أخرى، ولكنه أمر ثانوي. وبالمثل يجب على وحدات القوة ووحدات الشرطة المشكّلة التابعة لشرطة الأمم المتحدة أن تجري تدريبات على كيفية إعداد مهابط مرتجلة للطائرات العمودية ليلاً. ويجب أن يكون حلّ هذه المشكلة أولوية قصوى تتصدى لها البعثة بدعم من مقر الأمم المتحدة، حسب الاقتضاء. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى تسمح حالياً برحلات ليلية تقوم بها طائرات القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى وطائرات القوات الثنائية المختارة.

السياسات المتعلقة بالقدرات

29-3 بيانات احتياجات الوحدة للوحدات العسكرية أو الشرطية. لاحظ فريق الاستعراض النجاح الذي حققته بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي في اعتماد بيانات احتياجات الوحدة خاصة بوحدات المشاة تنص تحديداً على ضرورة أن تكون ناقلات الأفراد المصفحة محصنة ضد كتل

المتفجرات البالغ وزنها 10 كيلوغرامات، وذلك كميّار معتمد للحماية من الألغام داخل البعثة. وزادت بيانات احتياجات الوحدة المعتمدة مؤخراً أيضاً من عدد المركبات المحصنة ضد الألغام التي يجري نشرها⁽⁵¹⁾.

3-30 ومعظم بيانات احتياجات الوحدة تطلب توافر قدرات في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة ولكن للاكتفاء الذاتي فحسب (انظر الفقرة 3-12)، أي لتطهير معسكر/قاعدة الوحدة فقط⁽⁵²⁾. والمعدات المملوكة للوحدات التي يلزم، حسب دليل المعدات المملوكة للوحدات، توافرها للقيام بهذا النوع من مهام البحث والكشف معدات بسيطة جداً، ومستوى التدريب المطلوب منخفض بما يتناسب مع ذلك. أما بالنسبة لمهام البحث والكشف التي تنفذ خارج معسكر/قاعدة الوحدة، فكل وحدة من الوحدات يلزمها أفراد مدربون على هذه المهام وذوو خبرة فيها يكونون ملحقين بالوحدة لأدائها تحديداً، مع زيادة في المعدات المملوكة للوحدات كأجهزة الرادار لاستكشاف باطن الأرض مثلاً. والتقنيات والتكتيكات والإجراءات المعتمدة للقيام بمهام البحث والكشف المتعلقة بالعمليات خارج أي قاعدة تتسم بقدر أكبر من التعقيد، كما أن القوات يلزمها مستوى أعلى من التدريب. ويوصي فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بمراجعة بيانات احتياجات الوحدة الخاصة بالوحدات النظامية العاملة في بيئة محفوفة بتهديدات الذخائر المتفجرة من أجل التأكد من استعداد الوحدة للاضطلاع بمهام البحث والكشف المرجح تزايدها في منطقة عملياتها. وينبغي أن تشمل هذه المراجعة سرايا القوات الخاصة، وكذلك وحدات المشاة التي قد تكون هناك حاجة إلى تزويدها بقدراتٍ للتخلص من الذخائر المتفجرة.

3-31 وينبغي تحديث بيانات احتياجات الوحدة الخاصة بوحدة التخلص من الذخائر المتفجرة فيما يتعلق بتهديد الذخائر المتفجرة الذي يكتنف المناطق الواقعة تحت مسؤوليتها، وكذلك تحديث الطبعة الثانية من دليل الوحدات العسكرية المعنية بالتخلص من الذخائر المتفجرة في بعثات الأمم المتحدة للسلام، الصادرة في آب/أغسطس 2021، من أجل ضمان قيام البلدان المساهمة بقوات بنشر مستوى مناسب من القدرات اللازمة.

3-32 دليل المعدات المملوكة للوحدات. يسمح دليل المعدات المملوكة للوحدات للبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة بنشر فائض للاحتياطي التشغيلي يعادل ما نسبته 10 في المائة من الكمية المأذون بها من المعدات المملوكة للوحدات على نفقة الأمم المتحدة ودون أن تسدد للبلدان أي تكاليف عن هذه الكمية الإضافية من المعدات. وينبغي أن تسمح شروط الاحتياطي التشغيلي للبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة بتوفير ما نسبته 100 في المائة من المعدات المملوكة للوحدات الجاهزة للعمل حتى عندما يكون بعض تلك المعدات في الصيانة أو بحاجة إلى إصلاح.

3-33 ويرتفع في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي عددُ الوحدات المعطّلة أو المدمّرة نتيجة تعرضها لهجمات بذخائر متفجرة. وتحمل البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة مسؤولية توفير وحدات جديدة بديلة عن المعدات المملوكة للوحدات، ويكون النقل على نفقة الأمم المتحدة. وبما أن معظم تلك البلدان لا تتعرض لأراضيها لمثل هذا التهديد بالذخائر المتفجرة، فإن بعض المعدات المملوكة للوحدات، كالمركبات المحصنة ضد الألغام، اشترتها تلك البلدان لاستخدامها حصرياً في

(51) ارتفع عددها من 265 مركبة محصنة ضد الألغام (2015) إلى 453 مركبة (2021). ونُشر ما مجموعه 718 ناقلة أفراد مصفحة في عام 2021 مما يدل على أن ما نسبته 63 في المائة من جميع ناقلات الأفراد المصفحة هي مركبات محصنة ضد الألغام. (المصدر: رئيس وحدة المعدات المملوكة للوحدات، ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2021).

(52) المرفق جيم لبيان احتياجات الوحدة، الاكتفاء الذاتي في مجال مكافحة الذخائر المتفجرة؛ ودليل المعدات المملوكة للوحدات.

سياق البعثة ولا تتوافر لها إلا قدرة احتياطية محدودة. وحتى بالنسبة للبلدان المساهمة التي تستخدم هذه المعدات في عمليات أخرى، يطول في الغالب الوقت اللازم لتوفير بدل للمعدات وهو ما يؤثر سلباً على النواتج العملية. ولذلك، فإن فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل يوصي بمراجعة للسياسة المتعلقة بالمعدات المملوكة للوحدات بشأن الاحتياطي التشغيلي، بهدف زيادة الاحتياطي التشغيلي من نسبة 10 في المائة إلى 25 في المائة بالنسبة لبعض المعدات والوحدات العاملة خارج القواعد في بيئة منطوية على تهديد بذخائر متفجرة.

3-34 ويحدد دليل المعدات المملوكة للوحدات مُعامل الأعمال العدائية لتسوية التكاليف القياسية المردودة عن المعدات المملوكة للوحدات في حالة وقوع نشاط عدائي داخل منطقة العمليات. ويُقيّم مُعامل الأعمال العدائية لكل بعثة من البعثات فريق استقصاءات تقنية على مستوى مقر الأمم المتحدة يؤدي عمله بدعم من البعثة. ولذلك يوصي فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بزيادة مُعامل الأعمال العدائية بالنسبة لبعثات حفظ السلام التي تواجه تهديداً بذخائر متفجرة، وعلى الأقل بالنسبة للبعثة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي التي تستهدفها الجماعات المسلحة الإرهابية بشكل مباشر.

الزيارات السابقة للنشر والتحقق التالي للنشر

3-35 كان استعداد حفظة السلام وإعدادهم من أبرز المسائل التي جمع فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل المعلومات عنها، مدعوماً ببيانات الاستقصاء. وتشير أدلة وفيرة إلى وجود أوجه قصور تعزري عملية الزيارات السابقة لنشر الوحدات وكذلك التقييم التالي للنشر، وخاصةً فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة ومكافحة الذخائر المتفجرة. ويُذكر منها، على وجه التحديد، أهمية توافر موظفين متمرسين في مجال الذخائر المتفجرة يمتلكون الخبرة المطلوبة ويوفدون في إطار أفرقة الزيارات السابقة للنشر التي يقودها مكتب الشؤون العسكرية من أجل تحديد أوجه القصور لدى البلدان المساهمة بقوات في وقت مبكر ولتتمكن تلك البلدان من تحسين قدراتها قبل النشر. ووجود هذه الخبرات يخدم عدة أغراض تتصل بالتحقق من صلاحية المعدات المتعلقة بالذخائر المتفجرة ومكافحة الذخائر المتفجرة، وديمومة تلك المعدات، والتدريب في مجال الذخائر المتفجرة. وتشير بيانات مستقاة من الاستقصاء المجري في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن ما يقرب من نصف عدد المستطلعين يرون أن الوحدات النظامية لم تجر تدريباً كافياً قبل وصولها إلى البعثة، واعتبروا التدريب السابق للنشر معياراً رئيسياً لتقييمات الزيارات السابقة للنشر. وقد عزز هذا التصور كثيرٌ من شاغلي المناصب القيادية في البعثات، وهو ما يشير إلى أن الزيارات السابقة للنشر قد يلزمها مزيد من الدقة والعناية من أجل التخفيف من حدة هذا النقص. ففي حالات كثيرة جداً على ما يبدو، لا تفي البلدان المساهمة بقوات بالمعايير المبيّنة في بيانات احتياجات الوحدة والأدلة ذات الصلة، وفي دليل المعدات المملوكة للوحدات كذلك. وقد أدى هذا الأمر إلى الاحتياج لتعزيزات من خلال اقتراض المعدات أو القدرات الكفيلة بديمومة العمليات وإجراء تدريب إضافي عند الالتحاق بالبعثة - وعادة ما تقع مسؤولية تقديمه على عاتق دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام. وشمل ذلك إجراء تدريب دوري مع أفرقة للتخلص من الذخائر المتفجرة تقدم الدعم، بغية تحسين المهارات واكتساب الخبرة وتحسين التكامل مع هذا الداعم الهام للقوة.

تكامل البعثة والتعاون في نطاق البعثة

3-36 تكامل البعثة. من الأهمية بمكان أن تتضافر جهود جميع العناصر ضمن أي بعثة للتصدي لتهديد الذخائر المتفجرة. ويشمل ذلك اعتماد محور تركيز ينصب على النظم التمكنينية لحوادث الذخائر المتفجرة

والدوافع الكامنة المسببة لها بما يسمح للقدرات الكاملة للبعثة بالتصدي لهذه المشكلة، وبذل جهود متضافرة لتحقيق فهم وقبول مشتركين لما ينطوي عليه ذلك في سياق الأمم المتحدة. وفوائد القيام بذلك واضحة (انظر الإطار الوارد أدناه). ويوصي هذا الاستعراض بتنفيذ ترتيبات لتبادل المعلومات والتكامل على الصعيد المحلي أو القطاعي من أجل بناء الثقة والتفاهم بين جميع عناصر البعثة. والاستنتاج العام الذي توصل إليه فريق الاستعراض، الذي سيرد بيانه مفصلاً في الفقرات أدناه، واضح، وهو أنه ينبغي على الأمم المتحدة تعزيز وتحسين التكامل فيما تقوم به من أنشطة تخطيط ومن عمليات (سواء منها النظامية أو المدنية) في مجال الذخائر المتفجرة.

3-37 إن الاستعراض الذي أجري مؤخراً بشأن التكامل في الأمم المتحدة⁽⁵³⁾، وهو يركز على فعالية الأمم المتحدة وأدائها عموماً على نطاق المنظومة، يعرض في الوقت نفسه، بل ويعزز في بعض الحالات، المبادئ العامة التي لاحظها فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل والتي يمكن أن تطبق تحديداً لتحسين الاستجابات المتكاملة للأمم المتحدة في مواجهة تهديدات الذخائر المتفجرة. وأكثر ما يتصل بهذا الاستعراض الاستراتيجي المستقل هو: أن التكامل الناجح يركز على الهياكل والأفراد والأهداف المشتركة، حيث يكون للعنصرين الأخيرين أكبر الأثر على فعالية الجهود عموماً؛ وأن التكامل يتطلب قيادة وتوجيهاً قويين وجهوداً مكثفة لتوفير موارد كافية؛ وأن اتباع النهج القائم على البيانات أمر هام، ولا سيما إذا كان هذا النهج مشتركاً أو حتى موحداً. وقدم الاستعراض المعني بالتكامل أيضاً أفكاراً متعمقة حول الكيفية التي يمكن بها للتركيز على الحلول الواقعية والمتطلبات العملية للسكان المحليين - وغالباً على مستوى محلي أضيق، بعيداً عن المقر - أن يساعد البعثات على تيسير اتباع نهج متكاملة مع الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، خاصة إذا كانت هناك شواغل بشأن الحفاظ على حيز العمل الإنساني ومبادئه. وأفضت الشواغل المتعلقة بالأمن أيضاً إلى اتباع نهج أكثر تكاملاً بين عناصر البعثة (وفيما بينها) وبين مجموعة أوسع من الجهات صاحبة المصلحة. وأخيراً، وتمشياً مع الملاحظات التي تُقدم في هذا الاستعراض، يتعين القيام بمزيد من العمل من أجل إدماج القضايا الجنسانية بشكل كافٍ في النهج المتكاملة بحيث تكون جزءاً منها.

(53) على نحو ما أشير في الموجز التنفيذي للتقرير النهائي الذي طلبت اللجنة التنفيذية إعداده، تمثلت أهداف الاستعراض في تبين "إلى أي مدى تعمل الكيانات معاً من أجل تعظيم الأثر في البيئات المعقدة" ابتغاء تقديم توصيات إلى لجنة نواب الأمين العام لتتقيد سياسة ودليل التقييم والتخطيط المتكاملين. <https://unitednations.sharepoint.com/sites/PPDB/.PolicyGuidanceDatabase/Integration%20Review%20Report.pdf>

الإطار 2: الفوائد المحتملة للتكامل - بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

دراسة حالة إفرادية: الدروس المستفادة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

كان من أثر الهجوم الذي شُنَّ في شباط/فبراير 2021 على قاعدة عمليات مؤقتة تقع في قطاع الوسط بمنطقة دوينتزا في مالي، والذي أسفر عن إصابة 28 من حفظة السلام وأدى إلى تفعيل خطة للإجلاء الجماعي للمصابين، أن سلط الضوء على الحاجة الماسة إلى تكامل المعلومات لتحسين النهج الاستباقي للبعثة. ففي حين تُوفّر التقارير الواردة من العناصر النظامية معلومات جيدة تفيد في التنفيذ التقني للعمليات العسكرية أو الشرطية، تكون المعلومات الواردة من مساعدي شؤون الاتصال المدنيين ضرورية لفهم السياق المحلي والديناميات المحلية التي يمكن أن تؤثر على العملية. وبالنسبة للهجوم الذي تعرضت له قاعدة العمليات المؤقتة، يتبيّن أن القاعدة أنشئت في نفس المنطقة التي شهدت في السابق مناقسة محتمة بين جماعتين مسلحتين، مما تسبب في أن تصبح بعثة الأمم المتحدة هدفاً سانحاً للجماعتين المسلحتين تستغلانه لإظهار قوتها وقدرتها.

وقد أدت الدروس المستفادة من هذا الحادث إلى عقد اجتماعات أسبوعية لتقدير الحالة، تُجرى خلالها جميع العناصر مناقشة مباشرة مع مساعدي شؤون الاتصال عن الديناميات المحلية في المجتمعات المحلية وفيما بينها، بما في ذلك مشاعر السكان تجاه البعثة، مما سمح للدوريات والعمليات الأخرى بالتعويض بشكل أفضل للتفاعل بينها وبين مختلف الجهات الفاعلة المحلية.

3-38 وفي مناطق البعثات الثلاث التي زارها فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل، أثير باستمرار دور دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام كوكالة محققة للاتساق. وترد في الإطار 3 أدناه تفاصيل أكثر عن هذا الأمر، ولكن خلاصة القول هو أن الاستعراض خصص إلى أن دور دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثات المعرضة لتهديد ناشئ بذخائر متفجرة ومواردها المتوافرة في تلك البعثات يجب أن يُستعرضا من أجل مواصلة إدماج دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في استجابة شاملة وتعزيز قدراتها، حسب الاقتضاء. وإضافة إلى ذلك، ينبغي النظر في دور لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثات الانتقالية، نظرا لما تضطلع به تلك البعثات من أنشطة دعما لجهات شريكة أوسع نطاقا مثل السلطات الوطنية.

3-39 تكامل البعثة - بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. تواجه بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي أكبر قدر من النشاط المتعلق بالذخائر المتفجرة. ولذلك فإن برنامج دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام برنامج راسخ الأركان في مالي تقع أنشطته في صميم جهود البعثة الرامية إلى التخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة. وينبغي النظر إلى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مالي على أنها مثال يمكن للبعثات الأخرى أن تكيفه لاحتياجاتها من أجل التخفيف بشكل أفضل من تهديدات الذخائر المتفجرة، القائمة منها أو الناشئة. ولا تزال بعض جوانب عملية التكامل التي تقوم بها عناصر أخرى بحاجة إلى تحسين. ومن الأمثلة على مجالات يمكن لتعميق التكامل أن يأتي فيها بأثر إيجابي ترتيب أنشطة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع في طبقات وإرساء قنوات واضحة لتدفق المعلومات. ولعل حماية القوافل اللوجستية هي أوضح مثال على مواطن الضعف الحالية والفرص المستقبلية في هذا المجال. فقد لاحظ فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أكثر من حالة واحدة لهجوم بذخائر متفجرة على القوافل كان يمكن تجنبه ولم يتسن ذلك، إما لأن عناصر الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع المتاحة لم تكن تؤدي مهمتها كما ينبغي أو لأن المعلومات المتعلقة بمواقع الذخائر المتفجرة التي رصدتها عناصر الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع لم تُبلّغ إلى القوافل. ويؤيد

هذا الاستعراض بشدة الجمع بين القدرات المدنية على مستوى البعثة في مجال جمع المعلومات وقدرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الجوية على مستوى القوة وقدرات القطاعات والوحدات من العتاد الأرضي والجوي من أجل تعزيز فهم شبكات زرع الذخائر المتفجرة اليدوية الصنع وتزويد عناصر القوافل في الوقت المناسب بالمعلومات اللازمة لحماية القوة، وهو ما سيعزز إلى حد بعيد أيضاً قابلية البقاء على قيد الحياة.

الإطار 3: دور دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام

دور دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثات حفظ السلام التي تواجه تهديداً بالذخائر المتفجرة

إلى جانب ما تنفذه دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من ولايات صادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن وما تقدمه من مساهمة مباشرة في طائفة واسعة من أولويات البعثات مثل الحماية، والسلامة والأمن، والأداء والمساءلة، وبناء السلام والحفاظ على السلام، والشراكات، فإن الخبرة المتخصصة التي تمتلكها الدائرة لها دور حاسم أيضاً في الاستجابة الفعالة للبعثات في مواجهة تهديد نشط أو ناشئ ناجم عن الذخائر المتفجرة. وقد لاحظ فريق الاستعراض أن دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام توفر في عملها مزيجاً فريداً من خفة الحركة في تحديد التهديدات والتصدي لها قبل أن يتسنى جلب قدرات أخرى؛ ومن الخبرة المتخصصة في فهم الحالة وتقييمها وتوضيحها والتعامل معها؛ ومن النفوذ والمصداقية ضمن الأمم المتحدة والبعثات وعلى نطاقها بما يمكنها من الجمع بين الجهات المدنية والنظامية المعنية وتحقيق اتساق الجهود؛ ومن الالتزام والمثابرة في العمل بوصفها جهة مقدمة لخدمات متخصصة من أجل التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة.

وفي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، على سبيل المثال، تعتبر دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بحكم الواقع عنصر التمكين الذي ييسر التدريب، والتجهيز بالمعدات، والتوجيه، وديمومة الأنشطة، وتقاسم المعلومات في مختلف قدرات البعثة العاملة في مجال مكافحة الذخائر المتفجرة. فالدائرة تقوم بتدريب وتوجيه أفرقة البحث والكشف التابعة للوحدات النظامية؛ وتقدم تدريباً متاحاً على نطاق واسع للتوعية بمخاطر المتفجرات؛ وهي، بوصفها الجهة الراعية للنظام الرئيسي لإدارة المعلومات المتعلقة بالذخائر المتفجرة، مصدر معلومات موثوق به على نطاق واسع؛ كما أنها تتولى تيسير عملية شراء المعدات الرئيسية، مثل أجهزة التشويش والمركبات المحصنة ضد الألغام، وكذلك توفير الصيانة لها والتدريب عليها. ولما كانت الدائرة عنصراً مدنياً دائماً في البعثة تُزود بالموظفين والموارد من خلال ميزانيات البعثات، فإن استمرارية وجودها تكفل تحسُّن هذه المهام باستمرار، حتى مع تعاقب الوحدات المتناوبة. وفي بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وعلى الرغم من أن البعثتين قد قِيمتا تهديد الذخائر المتفجرة بأنه متدنٍ وأفادت بأن الاستجابة ليست شاملة كغيرها، فإن فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل لاحظ رغبة واضحة لدى قيادة البعثتين في القيام بخطوات أولية في نفس الاتجاه فيما يتعلق بدور دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام.

ولدى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام سجل حافل في تلبية احتياجات البعثات القصيرة الأجل، من أجل الاستجابة لتهديد ناشئ بذخائر متفجرة. بيد أن الاعتماد على الدائرة وحدها على المدى الطويل له مساوئه. فالدائرة، وهي عنصر مدني في البعثات المتكاملة، لها نطاق اختصاص أوسع. إذ إنها تقدم الدعم للأنشطة الإنسانية الأساسية، ولحماية المدنيين، وإدارة الأسلحة والذخيرة، بل وتنمية القدرات الوطنية، من بين مجالات أخرى. والأهم من ذلك هو احتمال طمس حدود المسؤوليات والمساءلة بين عناصر البعثة، وإمكانية أن يخلق ذلك اعتماداً طويلاً الأمد على دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام يقلل من الحافز لدى البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة لتوفير قدراتها المتفق عليها (والممولة). ويجب على مقر الأمم المتحدة وقيادة البعثات معالجة مسائل أعم هي: ما الأدوار التي يتعين أداؤها، وما المسؤوليات التي يتعين الاضطلاع بها، والأهم من ذلك، ما الشروط التي يتعين تحقيقها للانتقال من دعم دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام (دعم قصير الأجل) إلى حل أكثر ديمومة واستدامة للأفراد النظاميين؟ ويمكن أن تشمل الخيارات التي قد تسمح بنقل المسؤوليات بشكل متدرج تحسين بيانات احتياجات الوحدة الخاصة بالوحدات؛ واعتماد نظام للمعدات التي تشغيلها الوحدات يكون أكثر تركيزاً ويتضمن حوافز للاستخدام الفعال؛ وربما دعوات من أجل تدريب سابق للنشر، ثاني أو متعاقف عليه، بوسائل منها آلية التنسيق المبسطة.

3-40 تكامل البعثة - بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. في إطار بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، يقف عدم الوضوح الأساسي بشأن عدد وطبيعة حوادث الذخائر المتفجرة عائقاً أمام الجهود الرامية إلى وضع تدابير مضادة فعالة، أو فهم نوع ومستوى قدرات القوة المطلوبة، أو تكوين صورة أوضح عن الجناة ونواياهم. غير أن تحقيق تكامل أكبر لمساعي مكافحة الذخائر المتفجرة في البعثة سيعزز هذه الجهود بشكل كبير. ومن شأن توفير موارد إضافية لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في جمهورية أفريقيا الوسطى من أجل توسيع برنامجها مؤقتاً بهدف تحسين قدرات القوة أن يشكل خطوة هامة في الاتجاه الصحيح. وإضافة إلى ذلك، فإن البرنامج مدعو إلى النظر في دوره في الحفاظ على هذه القدرات على نحو شامل مع عناصر أخرى، بما في ذلك مع القوة، في الوقت الذي تعمل فيه البلدان المساهمة بقوات على تحسين وتطوير قدراتها على المدى الطويل. وعلاوة على ذلك، يمكن إعادة صقل هيكل الفريق العامل الحالي المعني بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بحيث يركز على القيام، بشكل اعتيادي، بإشراك جميع الجهات صاحبة المصلحة من مختلف عناصر البعثة، وإدماج فريق الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً.

3-41 تكامل البعثة - بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. يُعتبر الهيكل الحالي والهيكل المقرر لدمج قدرات مكافحة الذخائر المتفجرة في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية مثلاً مفيداً على الملاحظات الأعم التي أبدتها فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بشأن وضع الاستراتيجيات، والحوكمة، وإدارة هذه الجهود. وفي الوقت الحاضر، فُوضت الجهود بحكم الواقع إلى القوة وهي تقع في نطاق اختصاص نائب رئيس الأركان للدعم العملي، بينما تضطلع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بتقديم الدعم إلى الحكومة. وأنشأت البعثة أيضاً في عام 2019 الفريق العامل المعني بتخفيف التهديدات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، الذي يرأسه نائب الممثل الخاص للأمين العام لشؤون العمليات والذي لم يُفعل تماماً بعد. ويؤيد فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل الجهود القائمة تأييداً تاماً، ولكنه يرى أن جهود مكافحة الذخائر المتفجرة في البعثة يجب أن تتولى زمامها قيادة عليا ينبغي لها أن تؤيد وضع استراتيجية توفر إطاراً للعمل عبر العناصر العسكرية والشُرطية والمدنية للبعثة وأن توفر الموارد لتلك الاستراتيجية، فضلاً عن جلب جهات فاعلة من فريق الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً، والجهات الشريكة الإقليمية، والسلطات الوطنية؛ وهذا ليس بالتحدي الذي يُترك للقوة ولدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وحدهما. وسيكون التفعيل الكامل للفريق العامل الحالي المعني بتخفيف التهديدات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، الذي يرأسه مكتب نائب الممثل الخاص للأمين العام لشؤون العمليات، وسيلة مناسبة. وينبغي أيضاً التخطيط لدور دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، مع تعيين المسؤوليات والحدود بوضوح.

التعاون بين السلطات الوطنية والجهات الفاعلة الخارجية

3-42 من العناصر الرئيسية في استجابة عمليات حفظ السلام لتهديد الذخائر المتفجرة هو مدى تعاونها مع السلطات الوطنية والجهات الفاعلة الأخرى، مثل الهيئات الإقليمية والاتحاد الأوروبي، وطريقة تعاونها معها. وقد عمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في قرارها A/RES/70/46 (الصادر في عام 2015) بشأن التصدي لخطر الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع إلى "[تشجيع] الدول على أن تعزز، حسب الاقتضاء، التعاون الدولي والإقليمي، بما في ذلك تبادل المعلومات بشأن الممارسات الجيدة، حسب الاقتضاء وحيثما كان ذلك مناسباً، بالتعاون مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول)، من أجل التصدي لسرقة المواد

المستعملة في صنع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ولتحويلها وضياعها واستخدامها بصورة غير مشروعة، مع كفاءة أمن المعلومات الحساسة المتبادلة“.

3-43 وفي جمهورية أفريقيا الوسطى ومالي وجمهورية الكونغو الديمقراطية، أقامت بعثات حفظ السلام صلات تعاون مع السلطات الوطنية، وقدمت المساعدة التقنية والتدريب في مجال البحث والكشف. ومع ذلك، خلص فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن بعض السلطات الوطنية لا تزال عازفة عن التعاون بشكل كامل مع الأمم المتحدة أو مع الجهات الشريكة الدولية الأخرى، ولا سيما في مجال تبادل المعلومات. وتلك النقطة أكدها مجلس الأمن، في 26 آذار/مارس 2021، خلال اجتماع عُقد بصيغة آريا وشاركت كينيا في استضافته، عندما حث الدول الأعضاء على “توسيع وتعميق التآزر في تبادل المعلومات والتحقيق المشترك فيما بين الدول“.

3-44 السلطة الوطنية والتعاون مع جهات فاعلة خارجية - بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي. اتفق جميع المحاورين تقريبا ممن تحدثوا مع فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل، بمن فيهم الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، على أن التصدي لتهديد الذخائر المتفجرة لا يمكن أن يتم بمنأى عن غيره من الجهود ويجب أن يكون جزءا لا يتجزأ من استجابة سياسية شاملة. واتفقوا أيضا على أن الحلول في أيدي السلطات الوطنية التي ينبغي أن يكون حضورها أكثر انتظاما في المجتمعات المحلية وأن تعزز قدرات السلطات المحلية ومواردها. وتترك بعثة الأمم المتحدة المتكاملة والجهات الشريكة لها أن معالجة مسألة الذخائر المتفجرة ستتطلب التركيز على قدرة حكومة مالي على القيام بفعالية بالجمع بين عدة مسارات للسياسة العامة ورسم استراتيجية سياسية، من أجل معالجة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف.

3-45 السلطة الوطنية والتعاون مع جهات فاعلة خارجية - بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. في تموز/يوليه 2020، صادرت وزارة الدفاع متفجرات كانت مخصصة لتدريب وتشغيل أفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة في قوات الدفاع والأمن الوطنية. ولا تزال السلطات الوطنية تحتفظ بالمتفجرات على الرغم من الاتصالات المتعددة مع الحكومة بشأن هذه المسألة. وحتى الآن، لا يزال المشروع معلقاً وكذلك التدريب في مجال بناء القدرات المتعلقة بالذخائر المتفجرة (المستوى 2) الذي وفرته دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام للقوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى وقوات الأمن الداخلي.

3-46 وإضافة إلى مختلف أشكال الدعم التقني وأشكال الدعم الأخرى المقدمة إلى السلطات الوطنية، أبرزت الجهات صاحبة المصلحة أهمية العملية السياسية والحوار السياسي في جهود المعالجة الفعالة والمستدامة للعوامل المسببة للنزاع من أجل التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة بشكل ناجح في البلد. وهذا النهج الشامل لازمٌ نظرا لاحتمال تصعيد الوضع مع اقتراب موسم الجفاف والترحال الرعوي، وفي ضوء انتظار وصول القدرات المعززة المرتقبة في مجال الذخائر المتفجرة.

3-47 السلطة الوطنية والتعاون مع جهات فاعلة خارجية - بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. خلال التفاعلات مع مختلف الجهات صاحبة المصلحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وجد فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أن السلطات الكونغولية مستعدة للتعاون مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في التصدي لتهديد

الذخائر المتفجرة. ونظرا لمحدودية قدرات السلطات الوطنية في مجال التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة، فإن تلك السلطات تعتمد، في الأعم الأغلب، على البعثة من خلال تدخلات دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل التوعية، ومن أجل تلقي التدريب على الكيفية التي يمكن من خلالها إبطال الذخائر المتفجرة والتخلص منها بشكل أفضل. وقد تعاونت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع السلطات الوطنية في وضع بروتوكولات محسنة استجابةً للبيئة المتغيرة لتهديد الذخائر المتفجرة، ودعمت المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام في وضع معايير وطنية للتعامل مع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. واستجابات الدائرة أيضا لطلبات عدة من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية بتدمير الذخائر المتفجرة أو التخلص منها. فعلى سبيل المثال، قام فريق مشترك تابع للبعثة يتألف من فريق للتخلص من الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وفريق للتخلص من الذخائر المتفجرة، في 27 تموز/يوليه، بتدمير جهاز متفجر يدوي الصنع وأكثر من 10 ذخائر غير منفجرة في ماكوكو، في إقليم بيني⁽²⁵⁾. غير أن الفريق لاقى افتقارا إلى الشفافية الكاملة من جانب السلطات الكونغولية عند تبادل البيانات مع البعثة. ومعظم البيانات المتعلقة بالذخائر المتفجرة تقدمها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية التي لا تشارك الأمم المتحدة في المراحل المبكرة، ولا سيما عندما يُعثر على مادة متفجرة. ونتيجة لذلك، يساء في بعض الأحيان تأويل المعلومات المتعلقة بمواقع الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أو بنوع المتفجرات أو تضخّم، مما يزيد من تعقيد الأمور بالنسبة لقدرة البعثة على إجراء تحليل دقيق والتخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة وتأثيره على المدنيين.

3-48 **بعثات الاتحاد الأوروبي للتدريب.** للجهات الشريكة الدولية، مثل بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب، حضوراً في عدة بلدان توجد فيها بعثةٌ لعملية حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة، مما يجعل التعاون بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة أقوى وخاصة فيما يتعلق بسبل التصدي لتهديد الذخائر المتفجرة. وقد واجهت بعثات الاتحاد الأوروبي للتدريب هذه تجارب مختلفة وبعض الإحباطات المماثلة التي واجهتها الأمم المتحدة عند التعامل مع السلطات الوطنية المختلفة. ففي مالي، أقامت بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب علاقات مع القوات المسلحة المالية حيث قدمت الإرشاد والتدريب للقيادة المالية، مما ساعد تلك القوات في وضع "خريطة طريق" لمكافحة الذخائر المتفجرة أو التخطيط لبناء القدرات. أما في جمهورية أفريقيا الوسطى، فإن بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب تعاني، مثلها مثل بعثة الأمم المتحدة، من لامبالاة السلطة الوطنية عند محاولة البعثة توفير أنشطة لبناء القدرات الوطنية. فقد نُظمت لصالح وحدة العمليات الخاصة التابعة للقوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى دورة تدريبية صغيرة ومحدودة بشأن التوعية الأساسية بخطر الذخائر المتفجرة، ولكن الحكومة تجاهلت تجاهلاً تاماً عروضاً تالية لتقديم تدريب إضافي أو المشاركة من أي نوع. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، تجري الحكومة مناقشات أولية مع الاتحاد الأوروبي لنشر بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب. والاحتمال وارد في بعثات أخرى للأمم المتحدة أن يتسنى إشراك بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب كشريك ثنائي لتوفير التدريب للبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة.

الفصل الرابع

تدابير الاستجابة الوطنية والإقليمية في مواجهة تهديد الذخائر المتفجرة

4-1 يركّز هذا الفصل على القدرات الوطنية والإقليمية على مواجهة التهديد الذي تشكله الذخائر المتفجرة، عن طريق توضيح الحاجة إلى استراتيجية تستند إلى جهود المجتمع ككل، ويقدم لمحة عامة عن استجابة السلطات الوطنية لدعوة مجلس الأمن إلى مساءلة الجناة، يليها ملخص لجهود بناء القدرات الرامية إلى تعزيز تدابير الاستجابة الوطنية والإقليمية في مواجهة تهديد الذخائر المتفجرة. ويضم الفصل أيضاً فقرة محددة مخصصة لكل منطقة من مناطق البعثات، تصف بمزيد من التفصيل القدرات الوطنية ذات الصلة. وهو يتناول، في الأخير، الاستجابة الإقليمية في مواجهة تهديد الذخائر المتفجرة.

الاستجابة الوطنية

4-2 مع اعتماد استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب، شجعت الجمعية العامة الدول الأعضاء على أن تعتمد في إطار مكافحتها للإرهاب نهجا شاملا يشارك فيه المجتمع ككل، يتوافق مع حقوق الإنسان ويراعي المنظور الجنساني⁽⁵⁴⁾.

4-3 وعادة ما يُستعان في هذه الاستراتيجيات الحكومية بإطار⁽⁵⁵⁾ يوفر مسارات عمل مثل:

- الوقاية: لمنع الأشخاص من أن يصبحوا إرهابيين أو داعمين للإرهاب.
- التعقب: لوقف الهجمات الإرهابية.
- الحماية: لتعزيز الحماية من أي هجوم إرهابي.
- الملاحقة القضائية: لمساءلة الجناة.
- الاستعداد: للتخفيف من آثار الهجمات الإرهابية.

4-4 ومن ثم، يتطلب توفير قدرة استراتيجية فعالة أن تضع الحكومة استراتيجية شاملة لمكافحة الذخائر المتفجرة تستند إلى التعاون بين الإدارات وتوفير التوجيه والموارد للعديد من الجهات صاحبة المصلحة. وعلى الرغم من الأهمية الحاسمة للمؤسسات التي تعمل على مكافحة الذخائر المتفجرة، فإن تزويدها بالعدد الملائم من الموظفين وتجهيزها تجهيزاً مناسباً وتدريب موظفيها ونشرهم على النحو المناسب ليس بالأمر الكافي. فالاستراتيجية المتكاملة تستدعي إدراج أحكام لمنع التطرف العنيف تكون مكملة لجهود مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. وعلى نحو ما هو وارد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن خطة العمل لمنع التطرف العنيف⁽⁵⁶⁾، فإن جعل الوقاية جزءاً لا يتجزأ من نهج شامل يمكن أن يساعد على التصدي للعديد من الظروف الكامنة التي تدفع الأفراد إلى الانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة. ويتطلب ذلك مشاركة العديد من الهيئات الحكومية، علاوة على المجتمع المدني.

(54) A/Res/60/288 (2006).

(55) استراتيجية المملكة المتحدة لمكافحة الإرهاب (CONTEST)، 2018.

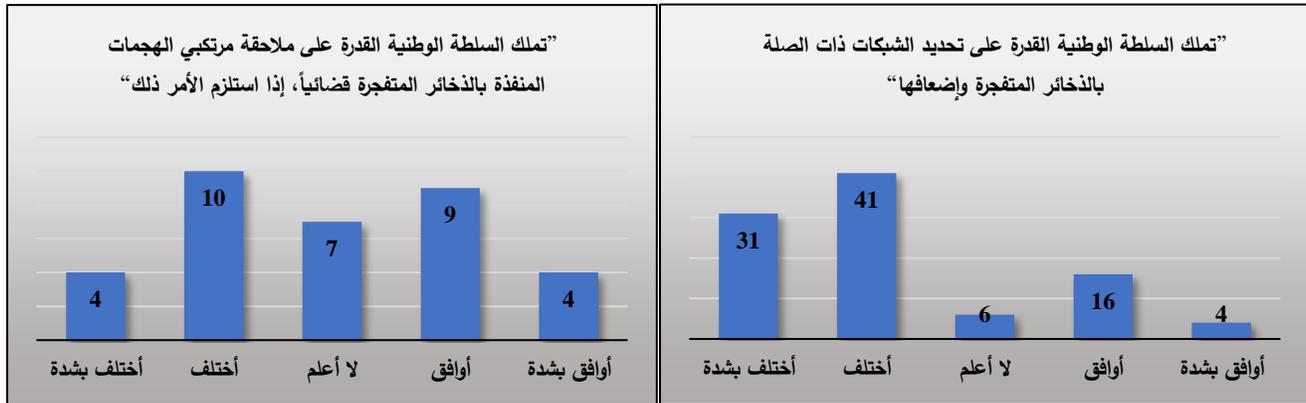
(56) A/70/674 (تقرير صدر في عام 2015).

4-5 والإفلات من العقاب، بما في ذلك في الحالات التي ترتكب فيها قوات الدفاع والأمن الوطنية أعمال عنف ضد المدنيين، يؤدي إلى فقدان المجتمعات المحلية ثقتها في السلطات الوطنية، وهو ما لا يترك أمام السكان في أكثر المناطق اضطراباً من خيار لحمايتهم سوى الاعتماد على الميليشيات أو الجماعات المتطرفة. ومع ذلك، غالباً ما يبدو أن السلطات الوطنية في البلدان التي تستضيف بعثة للأمم المتحدة لا تعطي الأولوية للمساءلة ومكافحة الإفلات من العقاب، وهو ما يتضح من نقص موارد نظم القضاء العسكري.

القدرات الوطنية لمكافحة الإفلات من العقاب

4-6 يتسبب الإفلات من العقاب وغياب العدالة في خلق بيئة تتسم بانعدام الأمن والعجز، وهو ما يقوض جهود الوساطة في النزاعات والجهود الرامية إلى حلها، بما يشمل عمليات الانتقال السياسي. وعادة ما يستشري التطرف العنيف في البيئات التي تتسم بسوء الحوكمة وأوجه القصور الديمقراطي ويشيع فيها الفساد وثقافة الإفلات من العقاب على أي سلوك غير قانوني، بما يشمل ما ترتكبه الدولة أو وكلائها. والمساءلة أمر ضروري لكسر حلقة العنف الإرهابي والإفلات من العقاب. ومع تولي السلطات الوطنية الدور القيادي في تقديم مرتكبي الهجمات بالذخائر المتفجرة إلى العدالة، لم يحرز حتى الآن تقدم كاف في العديد من البلدان التي تواجه تهديد الذخائر المتفجرة، والتي تستضيف بعثة للأمم المتحدة، في التحقيق مع المجرمين المتورطين في هذه الهجمات وفي ملاحقتهم قضائياً والفصل في قضاياهم. وعلى الرغم من جهود الدعوة التي تبذلها قيادة البعثات على المستوى الاستراتيجي، فإن السلطات الوطنية في جميع البلدان المعرضة لتهديد الذخائر المتفجرة، والتي تستضيف بعثة للأمم المتحدة، تواجه صعوبات في إعطاء الأولوية للتحقيق مع مرتكبي الهجمات بالذخائر المتفجرة وملاحقتهم قضائياً، باستثناء ما يتعلق بالهجمات الواسعة النطاق التي تستهدف حفظة السلام والهجمات التي تنال تغطية إعلامية دولية. وسيتطرق الاستعراض أدناه للحالة في بعثات محددة.

الشكل 19: الثقة في السلطات الوطنية (الاستقصاء المجرى في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل لعام 2021)*



* تضمن الرسم البياني المعروض على اليسار آراء المستطلعين من الأفراد العاملين في بعثات غير معرضة لتهديد حالي ناجم عن الذخائر المتفجرة، وقد طُلب إليهم تقييم القدرات المحتملة لسلطتهم الوطنية. ويتضمن الرسم البياني المعروض على اليمين آراء المستطلعين من الأفراد العاملين في بعثات معرضة لتهديد حالي ناجم عن الذخائر المتفجرة، وقد طُلب إليهم تقييم القدرة الفعلية.

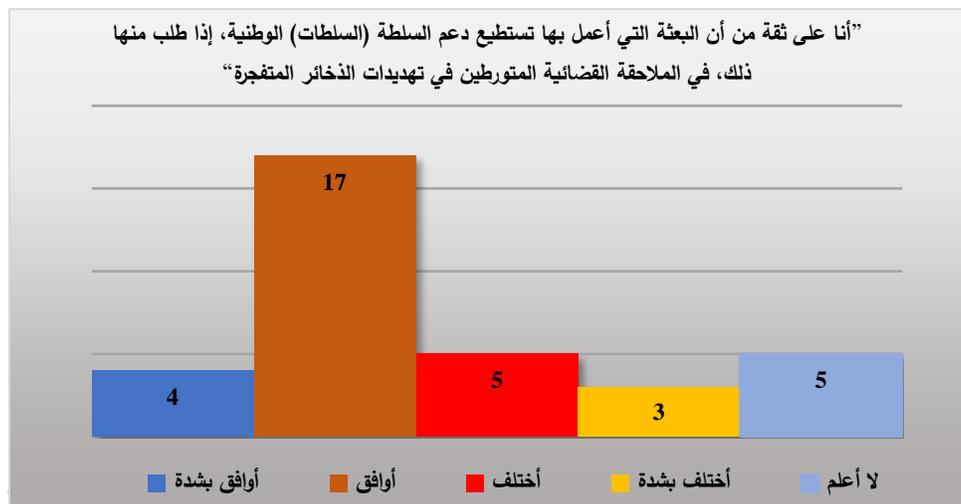
4-7 وكما يتبين من نتائج الاستقصاء المجرى في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل التي تعكس ردود أفراد الأمم المتحدة الذين ذكروا أنهم يشاركون في التفاعل مع السلطات الوطنية بشأن مسألة الإفلات من العقاب، فإن انعدام القيادة والإرادة السياسيتين على الصعيد الوطني ليس هو السبب الوحيد الذي يسهم

في خلق بيئة تتسم بالإفلات من العقاب في قضايا الذخائر المتفجرة. بل إن القصور الشديد في القدرات والوسائل التقنية يحد بقدر مماثل من قدرة السلطات الوطنية على التصدي لتهديد الذخائر المتفجرة. ويشار أخيراً إلى أن الوجود المحدود لقوات الدفاع والأمن الوطنية، وهو أمر متأصل في المشهد الأمني السائد في المناطق الأكثر تعرضاً لتهديد الذخائر المتفجرة، الذي يعقّد عملية التحقيق في مثل هذه الجرائم. ويُضاف إلى ذلك أن المساحة الشاسعة لمناطق العمليات في معظم البلدان التي توجد بها بعثات للأمم المتحدة تجعل من نشر سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية اللازمة لدراسة مسارح الجريمة مسألة معقّدة.

بناء القدرات الوطنية

4-8 في حين تقع على عاتق السلطات الوطنية مسؤولية قيادة مساعي الإصلاح فيما يتعلق بسيادة القانون والمؤسسات الأمنية، تُكفّ بعثات عديدة بولاية تخص بناء القدرات من أجل دعم نظام العدالة الجنائية والجهود الوطنية لمكافحة الإفلات من العقاب. ويتعين على بعثات الأمم المتحدة، وفقاً لقرار مجلس الأمن 2589 (2021)، أن تعزز الدعم المقدم إلى السلطات الوطنية لتنفيذ سلسلة عدالة جنائية تتسم بالفعالية. وقد بذلت بعثات الأمم المتحدة المعنية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة جهوداً كبيرة لبناء القدرات من أجل بناء سلسلة العدالة الجنائية الوطنية بهدف مساءلة المتورطين في الهجمات باستخدام الذخائر المتفجرة، ومن الضروري أن تواصل بذل هذه الجهود. ويبين الرسم البياني الوارد أدناه، المأخوذ من الاستقصاء المجرى في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، ثقةً قوية في قدرة البعثات التي تواجه تهديدات ناجمة عن الذخائر المتفجرة على دعم السلطات الوطنية في تقديم الجناة إلى العدالة. بيد أن تحقيق نتيجة إيجابية متوقّفة كلياً على استعداد السلطات الوطنية لقبول هذا الدعم، وهو ما يتطلب بدوره توافر الثقة والشفافية.

الشكل 20: الثقة في الدعم المقدم من البعثات إلى السلطات الوطنية في الملاحقة القضائية للمتورطين في التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة⁽⁵⁷⁾



تواجه تهديدات الذخائر المتفجرة في بناء قدرات مستدامة في مختلف نظم العدالة الجنائية. ومع اعتماد القضايا الجنائية في كثير من الأحيان على الأدلة المستمدة من إفادات الشهود، يشكّل الافتقار إلى حماية الضحايا والشهود ثغرة جوهرية. فالعديد من القضايا المسجلة لم يُحل إلى المحاكمة بسبب نقص المعلومات

(57) الاستقصاء المجرى في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

والأدلة. ومن المهم بالقدر نفسه في القضايا المتعلقة بالذخائر المتفجرة أن يقترن بناء قدرات جمع الأدلة واستغلالها، بما في ذلك الأدلة الجنائية، بتوافر الوسائل التقنية والموارد البشرية اللازمة. وثمة حاجة إلى التحول من التدريب إلى التوجيه لكي يتسنى دعم السلطات الوطنية في وضع المعارف النظرية في القضايا المتعلقة بالذخائر المتفجرة موضع التطبيق. وعلى الرغم من تكليف بعثات الأمم المتحدة بأداء مهام مرتبطة بتهديد الذخائر المتفجرة في إطار مكافحة الإفلات من العقاب، ينبغي أن تُبذل مساعٍ دعوية أقوى على الصعيد السياسي للضغط من أجل تحسين الشفافية من جانب السلطات الوطنية، بغية السماح لبعثات الأمم المتحدة بتنسيق وتوفير الدعم التقني ومتابعة القضايا المرتبطة بالذخائر المتفجرة على أساس يومي.

4-10 وتماشيا مع قرار مجلس الأمن 2518 (2020)، وضع مقر الأمم المتحدة إجراء تشغيليا موحدًا⁽⁵⁸⁾ لمساعدة البعثات الميدانية في دعم السلطات الوطنية من أجل ضمان المساءلة عن الجرائم المرتكبة ضد حفظة السلام ووضع حد للإفلات من العقاب على الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان وانتهاكات القانون الدولي الإنساني. ويصف هذا الإجراء التشغيلي الموحد كلا من التدابير الوقائية والتفاعلية التي يمكن أن تتخذها البعثات الميدانية، بدءاً بالجهود الدعوية السياسية والمسعية الحميدة. وتطالب الوثيقة كل بعثة من بعثات الأمم المتحدة أيضاً بوضع إجراءات خاصة بها. وينبغي أن تشمل تلك الإجراءات التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة وتدبير الاستجابة لها.

4-11 وقد قامت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي بوضع وتنفيذ إجراء تشغيلي موحد يشمل جمع واستغلال الأدلة المرتبطة بالذخائر المتفجرة: ويتمثل المستوى الأول من الاستغلال في استغلال الموقع. وأرست البعثة تدريباً في مسرح العمليات، اشترك في تنفيذه خبراء في الذخائر المتفجرة من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ومن القوة وشرطة الأمم المتحدة، لتدريب الأفراد العسكريين وأفراد شرطة الأمم المتحدة على التحقيقات المجرة بعد وقوع الانفجارات. وفي حال لم تكن القدرة المخصصة لإجراء التحقيقات في حوادث الذخائر المتفجرة متاحة على الفور، تُطالب الوحدات النظامية بالحفاظ على أي أدلة تتعلق بالذخائر المتفجرة. ويتم بعد ذلك تحليل ما يُجمع من أدلة متعلقة بالذخائر المتفجرة داخل مختبر مخصص للاستغلال، تشترك في إدارته ثلاثة من البلدان المساهمة بقوات في القطاع الشرقي لأغراض الاستغلال الكيميائي والرقمي وغيرها من أشكال الاستغلال التخلي، وأيضاً لإجراء المزيد من التحليل، من أجل الكشف عن الشبكات الإجرامية المتورطة وعن قدراتها والتكتيكات التي تعتمدها، وهو ما يسهم بشكل كبير وحاسم في زيادة تطوير تدابير الحماية والوقاية الفعالة. وللسماع باستخدام ما يُجمع من أدلة متعلقة بالذخائر المتفجرة في الإجراءات القضائية، يجري الاستغلال الجنائي للأدلة في مختبر تابع لشرطة الأمم المتحدة يكون بمثابة حلقة وصل مع قوات الأمن الداخلي. وقد أصدرت قوة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي أمرَ تكليف يفصل العمليات المتعلقة بمعالجة وحوادثها للأدلة⁽⁵⁹⁾.

4-12 وبالنسبة لبعثات الأمم المتحدة التي تقتصر إلى القدرات اللازمة التي تمكنها من أن تقدم إلى الدول المضيفة ما تطلبه من مساعدة تقنية أو لوجستية أو غيرها من أشكال المساعدة لمكافحة الإفلات من العقاب، فينبغي أن يوجّه هذا الطلب إلى مقر الأمم المتحدة. ويتطلب ذلك أن تتحلى السلطات الوطنية

(58) UN DPO SOP-2020.18.

(59) أمر تكليف بعنوان "جمع الأدلة والتعامل معها من أجل إخضاعها للمعالجة في مختبرات الاستغلال - سري - وثائق الأمم المتحدة". أيلول/سبتمبر 2021.

بالشفافية اللازمة، وهو الأمر الذي يطلبه مجلس الأمن في العديد من القرارات⁽⁶⁰⁾ التي تقضي بأن تتابع البعثات الميدانية القضايا ذات الصلة بالهجمات التي تستهدف حفظة السلام حتى يتسنى لها رصد التقدم المحرز فيها والإبلاغ عنه.

سياق البعثات

قدرات مكافحة الذخائر المتفجرة - مالي

4-13 يشكّل التنسيق بين مختلف الأجهزة التي تتألف منها الحكومة المالية تحدياً في حد ذاته، فالمسؤولية عن استراتيجية مكافحة الذخائر المتفجرة غير موكلة لأي من وزراء حكومة مالي. ولا توجد استراتيجية شاملة لمكافحة الذخائر المتفجرة أو مكافحة الإرهاب، ومن ثم، لا وجود لإدارات حكومية استراتيجية معنية بالذخائر المتفجرة.

4-14 ونظراً لعدم وجود استراتيجية وطنية، لا تمتلك مالي قدرة وطنية متسقة كاملة ومُعترف بها لمكافحة الذخائر المتفجرة في أي من مستويات الحكومة. وعادة ما يكون أول المتدخلين في حوادث الذخائر المتفجرة هم أفراد القوات المسلحة المالية الذين يفتقرون إلى التدريب على عمليات معالجة الأدلة (التحقيقات بعد وقوع الانفجارات محدودة أو منعدمة). ولا يوجد ما يكفي من قوات الدفاع والأمن الوطنية لتغطية أراضي مالي ذات المساحة الشاسعة، ولا توجد مختبرات لاستغلال الأدلة الجنائية المرتبطة بالذخائر المتفجرة. ومن ثم، فإن هذه الأدلة اللازمة لمحاكمة الجناة تكون عادة غير متاحة، وهو ما يتسبب في ضعف التحقيق والملاحقة القضائية في القضايا المتعلقة بالذخائر المتفجرة.

4-15 ولا توجد استراتيجية لأجهزة الادعاء تنظم معالجة القضايا المعقدة، بما في ذلك حوادث الذخائر المتفجرة والهجمات ضد المدنيين، وتعطيها الأولوية على غيرها. ولا تملك قوات الدفاع والأمن المالية حالياً قدرة فعالة لمكافحة الذخائر المتفجرة تتيح لها تنفيذ عمليات للتخلص منها. ولئن كانت الشعبة القضائية المتخصصة قد نظرت بضع مرات في قضايا تتعلق بهجمات استخدمت فيها الذخائر المتفجرة، فإن هناك نقصاً في القدرات المتخصصة المكرسة للتعامل مع مسارح الجريمة المعقدة المرتبطة بهذا النوع من الهجمات. وعلى الرغم من هذه التحديات، عملت البعثة مع حكومة مالي على زيادة قدرة النظام القضائي على مساءلة الجناة. وقد حوكم، حتى 1 تشرين الأول/أكتوبر 2021، عدد 176 شخصاً لارتكابهم جرائم متصلة بالإرهاب. وأسفر ذلك في الفترة بين عامي 2017 و 2021 عن إدانة 143 شخصاً، أُدين بعضهم بتهمة استخدام ذخائر متفجرة، وتبرئة 33 آخرين⁽⁶¹⁾.

4-16 وما فتئت شرطة الأمم المتحدة بالبعثة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي تعمل على بناء قدرة قوات الأمن الداخلي على إدارة مسرح الجريمة، وهو ما أفرز مدربين ماليين معتمدين. ومع ذلك، فإن إجراء التحقيقات بعد وقوع الانفجارات يتطلب المزيد من الخبرة التقنية. ومن شأن البعثة أن تقدم هذا الدعم التقني عند الطلب. ولكن هذه الخبرات لا يُستعان بها بعد كل هجوم. فالسلطات الوطنية لا تطلب دائماً الدعم، في حين أن البعثة غالباً ما تواجه عراقيل بسبب القدرات المحدودة على توفير النقل والأمن، علاوة على الخبرة التقنية.

(60) قرارات مجلس الأمن 2378 (2017) و 2518 (2020) و 2589 (2021).

(61) مكتب سيادة القانون والمؤسسات الأمنية، إدارة عمليات السلام، بتاريخ 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

4-17 وتبدي سلطات مالي استعدادها للتصدي لحوادث الذخائر المتفجرة التي تستهدف حفظة السلام، وإن لم يكن ذلك الحال في جميع الحالات. ولا تزال هناك حاجة إلى أن تبذل البعثة وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة جهوداً كبيرة لبناء القدرات من أجل إرساء سلسلة العدالة الجنائية الوطنية بهدف مساءلة المتورطين في الهجمات المرتكبة باستخدام الذخائر المتفجرة. ومع إنشاء مديرية وطنية لمعالجة الأدلة الجنائية مؤخرًا، بدأت السلطات المالية تظهر انخراطاً في بناء قدرة مملوكة محلياً لاستغلال الأدلة الجنائية. وإلى أن يتم تزويد هذه المديرية بكامل ما تحتاجه من الموظفين والتدريب والمعدات، تظل السلسلة القضائية معتمدة على قدرة البعثة على استغلال الأدلة وتكييفها للاستخدام في الإجراءات القضائية.

4-18 وخارج باماكو، هناك حاجة ماسة إلى قدرة قضائية على استخدام تقارير الأدلة لمحاكمة مرتكبي أعمال العنف باستخدام الذخائر المتفجرة ضد المدنيين وموظفي الأمم المتحدة. فقد استطاعت جماعات مسلحة تهيم على المناجم استغلال طفرة الذهب في شمال مالي لتسيطر على ما وفرته هذه الطفرة من معدات تعدين. والسلع التجارية، من قبيل الأسمدة والمفجرات، أصبحت متاحة بسهولة وتستخدم في الهجمات المنفذة بالذخائر المتفجرة. وعلاوة على الشبكات الإجرامية والحدود التي يسهل اختراقها وغياب سلطة الدولة في وسط وشمال البلاد، لا يوجد إطار أو إجراءات تخص الذخائر المتفجرة. وثمة حاجة إلى توعية تجار التجزئة المحليين بشأن الذخائر المتفجرة وإلى أن تقوم السلطات الوطنية بجمع الاستخبارات لوضع برامج للتعقب على الصعيدين الوطني والإقليمي.

4-19 ويوفر برنامج دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في مالي تنمية القدرات الوطنية لفائدة قوات الدفاع والأمن المالية والمنظمات الإنسانية المدنية. ويوفر البرنامج التوجيه للمركز المالي لتنسيق العمليات فيما يخص إدارة وتنسيق استجابة قوات الدفاع والأمن المالية لتهديد الذخائر المتفجرة، والتدريب على أنشطة البحث والكشف، وتدريب ضباط أركان القوات المسلحة المالية وأفراد الدرك، وتدريب وتجهيز قدرة للتخلص من الذخائر المتفجرة/الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع داخل لواء التدخل الخاص التابع للدرك من أجل التصدي لتهديدات الذخائر المتفجرة داخل باماكو وفي المناطق المحيطة بها. وفي المجال الإنساني، تقدم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام دورات تدريبية في مجال الإرشاد ودورات لتدريب المدربين إلى الهيئة الوطنية لمكافحة الألغام وغيرها من المنظمات غير الحكومية الوطنية من أجل وضع برامج للتوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وتقديم المساعدة إلى الضحايا يستفيد منها السكان المتضررون. وبالتعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب، يقدم برنامج دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مالي الدعم والمساعدة في وضع استراتيجيات في إطار خريطة الطريق المتعلقة بمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي وضعتها قوات الدفاع والأمن المالية، تشمل فهماً مشتركاً للتهديد واستراتيجية تدريب منسقة وهياكل تشغيلية وتنظيمية منسقة لدعم تلك الجهود. وإلى أن تصبح قوات الدفاع والأمن المالية قادرة على التصدي بفعالية للتهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة ومستعدة لذلك من الناحية العملية، يظل برنامج بناء القدرات التابع لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ذا أهمية حاسمة.

قدرات مكافحة الذخائر المتفجرة - جمهورية أفريقيا الوسطى

4-20 لا تملك حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى سوى قدرات محدودة في مجال مكافحة الذخائر المتفجرة. ولا تخضع قوات الدفاع والأمن الوطنية بشكل موثوق للقيادة أو التوجيه الوطنيين من قيادتها العليا. فالْبُعد

عن بانغي يمنح تلك القوات استقلالية عملياتية كبيرة. وينبغي لأي توجيه للقدرة في مجال الذخائر المتفجرة أن يعالج أيضا مسألة التعاون مع السلطة الوطنية.

4-21 وقد وفرت برامج التدريب الثنائية السابقة للتدريب لفرادى جنود القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، ولكن لا يعرف إن كان هناك فريق دائم أو وحدة دائمة للتخلص من الذخائر المتفجرة. وعلم فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بتقارير غير مؤكدة عن احتمال وجود فريق تابع للشرطة الوطنية نفذ عمليات تصد محدودة لتهديد الذخائر المتفجرة في بانغي وحولها. وقدمت شرطة الأمم المتحدة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى الدعم لتحقيق وكالات إنفاذ القانون ووفرت أنشطة لبناء القدرات في مجال الأدلة الجنائية، بما في ذلك التدريب ووضع إجراءات تشغيل موحدة. ومع ذلك، لا تزال القدرة الوطنية على التحقيق في حوادث الذخائر المتفجرة محدودة بسبب نقص الموارد وعدم القدرة على استخدام الأدلة المرتبطة بالذخائر المتفجرة في القضايا الجنائية.

4-22 وعلقت الحكومة، إلى أجل غير مسمى، جهود الدعم التي تقدمها دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى، ولا تزال عدة برامج ممولة لبناء القدرات تهدف إلى بناء قدرات قوات الأمن الوطنية على التخلص من الذخائر المتفجرة وإدارة الأسلحة والذخيرة بعيدة عن التحقق. ومما يزيد الوضع تعقيدا استمرار حملات التضليل المناهضة لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. وهذه الحملات، بما فيها تلك التي تستهدف وحدات معينة من البعثة، تعرقل فيما بعد تعاون السكان المحليين وبعض السلطات المحلية مع البعثة. ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مستعدة للعودة إلى العمل مع القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى حالما تسمح الحكومة بذلك، ولكن هذا الاستعراض يشير إلى أن التعاون يجب أن يبدأ على مستوى السياسة الوطنية.

قدرات مكافحة الذخائر المتفجرة - جمهورية الكونغو الديمقراطية

4-23 تعرب الحكومة عن استعدادها لعمل المزيد في مجال السياسات والممارسات ذات الصلة بالذخائر المتفجرة، ولكنها تقتصر إلى القدرة على تحديد الشبكات ذات الصلة بالذخائر المتفجرة وإضعافها. ومن الناحية الاستراتيجية، يمكن أن تستفيد الحكومة من شراكات ثنائية تتميز بالشفافية من أجل تحسين وزيادة القدرة على التخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة. وتقتصر الحكومة حاليا إلى القدرة على إجراء تحقيقات فيما يتعلق بتهديدات الذخائر المتفجرة أو على ملاحقة الجناة في الجرائم المرتبطة بها في إطار نظام القضاء العسكري.

4-24 وتملك قوات الدفاع والأمن الوطنية قدرة تشغيلية واستراتيجية محدودة على التخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة والتخلص منها، وهي تعتمد في مجال توعية القوات والسكان المدنيين، وأيضا في إبطال الذخائر المتفجرة والتخلص منها، على دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام. وهناك فجوة كبيرة في معارف وقدرات الوحدات الهندسية التابعة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية فيما يخص تنفيذ عمليات منتظمة لإزالة الألغام والتخلص من الذخائر المتفجرة، بيد أن أحد قادة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية أعرب لفريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل عن الرغبة في الحصول على معدات خاصة بالذخائر المتفجرة وعلى التدريب في هذا المجال. ووفقا لما ذكرته دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، لم يستفد سوى 30 فردا من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية من التدريب على الذخائر المتفجرة ولكن دون خبرة عملية أو معدات، ولا يوجد في المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام أفراد مدربين على التعامل مع الذخائر المتفجرة. ويتمركز جميع الضباط المدربين على التخلص من الذخائر المتفجرة

حاليا في كينشاسا، في حين أن جميع حوادث الذخائر المتفجرة المبلغ عنها وقعت في شرق البلد. ومن المرجح أن تؤثر القدرة المحدودة لقوات الدفاع والأمن الوطنية على التخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة على قدرة الحكومة على الوفاء بمسؤولياتها في مجال حماية المدنيين وقدرتها على كفالة سلامة وأمن قواتها. وتعمل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام مع المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام لوضع معايير وطنية فيما يتعلق بالأجهزة المتفجرة يدوية الصنع.

4-25 وقد قدمت شرطة الأمم المتحدة، في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، المساعدة للشرطة الوطنية الكونغولية فيما يتعلق بالتحقيقات الجنائية. بيد أنه لا وجود لتركيز محدد على التحقيقات المتعلقة بالذخائر المتفجرة أو لخبرة محددة في هذا المجال، بما في ذلك فيما يخص استغلال الأدلة عن طريق التحليل الجنائي. وفي إطار الدعم المقدم إلى الشرطة الوطنية الكونغولية من أجل التصدي للتهديد الذي يشكله نقل الأسلحة غير المشروع وتكديسها وإساءة استعمالها على نحو يزعزع الاستقرار، وضعت شرطة الأمم المتحدة في البعثة وخلية الأمم المتحدة المعنية بالأسلحة وأشكال الحظر، في أيلول/سبتمبر 2020، خطة عمل مشتركة لإجراء عمليات تفتيش على الأسلحة النارية والذخائر، وتبادل المعلومات بين الخلية وشرطة الأمم المتحدة من خلال التقارير اليومية وتقارير المساعدة التقنية التي تركز أساساً على الأسلحة التي تضبطها السلطات العسكرية والشرطة الوطنية في مختلف هياكل مسارح الجريمة، وزيادة وعي الشرطة الوطنية الكونغولية، وتوفير التدريب حول موضوع التفتيش على الأسلحة والذخائر في إطار حظر الأسلحة المفروض في البلد. ويُتوقع أن يكون هذا الإطار صالحاً ليستخدم فيما يخص الذخائر المتفجرة.

4-26 وفي بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تتمتع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في البلد بعلاقة تعاونية مع الحكومة. ويجري البرنامج تدريباً للتوعية بمخاطر المتفجرات ومهارات إدارة الأسلحة والذخائر لفائدة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، علاوة على عمليات مشتركة لتدمير الذخائر المتفجرة المضبوطة والخزيرة غير الصالحة للاستخدام.

تعطيل سلاسل وشبكات الإمداد على الصعيد الإقليمي

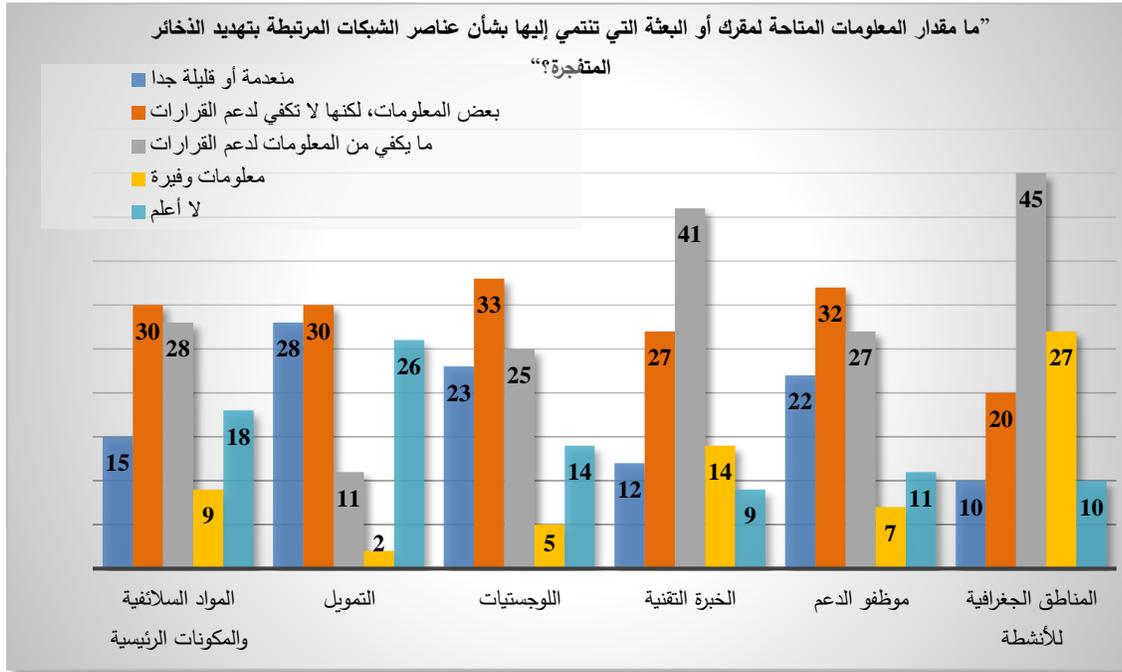
4-27 خلص فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن التصدي بشكل استباقي للتهديد المتزايد الناجم عن الذخائر المتفجرة يستوجب من الأمم المتحدة أن تركز على الصعيد الإقليمي على العوامل المسببة لعدم الاستقرار التي تؤدي إلى استخدام الذخائر المتفجرة في مناطق بعثات الأمم المتحدة، وعلى تعطيل الشبكات التي تمتد إلى أبعد من حدود معظم بعثات الأمم المتحدة. ويشجع الفريق الأمم المتحدة على النظر في توسيع نطاق الولايات المنوطة بكيانات الأمم المتحدة مثل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل المسؤول عن الدبلوماسية الوقائية والمساعدية والحميدة وجهود الوساطة والتيسير السياسيين في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل. ويعمل المكتب أيضاً على توطيد السلام والحوكمة الديمقراطية في البلدان الخارجة من نزاعات أو أزمت سياسية، وهو من ثم قد يشكل عنصراً أساسياً في هذا الجهد الإقليمي. وقد تود الأمم المتحدة أيضاً أن تنظر في تشجيع ودعم منظمات مثل الاتحاد الأفريقي من أجل التصدي بصورة ملموسة أكثر للتهديد المتصاعد الناجم عن الذخائر المتفجرة وللعوامل المسببة له أيضاً. وبسبب سهولة اختراق الحدود وطبيعة الجماعات المسلحة الناشطة في المنطقة والشبكات التي تدعمها، فإن جذور التهديد الناجم عن الذخائر المتفجرة وتأثيراته منتشرة على نطاق واسع وإن كان هو نفسه تهديداً محلياً. ولذلك، كثيراً

ما تكون المفاهيم المتعلقة بتعطيل الشبكات المرتبطة بالذخائر المتفجرة وثيقة الصلة بالتهج الإقليمية. وعلى الرغم من كثرة التأكيد على الفوائد المحتملة لإضعاف الشبكات المرتبطة بالذخائر المتفجرة، فقد يسهل تناسي التحديات التي يطرحها بلوغ المستويات المطلوبة من الفهم والتنفيذ الفعال لخطة ترمي إلى تحقيق الآثار المطلوبة.

4-28 وتتميز الشبكات - بحكم تعريفها تقريبا - بالمرونة. ومن شأن التركيز على الأفراد المنتمين للشبكات ذات الصلة بالذخائر المتفجرة أن يؤدي إلى نتائج عكسية. ووفقا لتعليق أحد المستطلعين، تعتبر "الملاحقة القضائية للأفراد المسؤولين عن شراء الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع أو صنعها أو زرعها مضيعة للوقت". وكان هناك رأي واسع الانتشار مفاده أن إضعاف الشبكات ذات الصلة بالذخائر المتفجرة يجب أن يتم بالتوازي مع جهود سياسية أوسع نطاقا. وتحتاج البعثة إلى فهم أوضح للأنشطة والأساليب التي يرجح أن تخفف أكثر من غيرها من تهديد الذخائر المتفجرة.

4-29 وعلى الرغم من أن البيانات الموثوقة بشأن فعالية الأنشطة الإقليمية لمكافحة الشبكات لن تصبح متاحة إلا بعد بدء تلك الأنشطة، يمكن من الآن تحديد بعض من أكبر الثغرات التي تعترتها. ففي حين أفاد 73 في المائة من المستطلعين في الاستقصاء المجري في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل بأنهم يعتقدون أن لديهم معلومات جيدة عن مواقع حوادث الذخائر المتفجرة، انخفضت هذه النسبة إلى 42 في المائة من المستطلعين الذين أفادوا بأنهم يعتقدون أن لديهم معلومات قيمة عن مواد ومكونات السلائف ولم تتعد نسبة من يعتقدون أنهم يعرفون ما يكفي عن تمويل الذخائر المتفجرة الـ 20 في المائة.

4-30 وأفاد المجيبون على الاستقصاء بوضوح بأنهم لا يتلقون الكثير من المعلومات من الشركاء الإقليميين، إذ لم تتجاوز نسبة من يعتقدون أنهم يتلقون معلومات كافية أو أفضل من كافية من هذا المصدر الـ 17 في المائة، في حين وافق 92 في المائة من المجيبين على أن زيادة الشراكات الثنائية والإقليمية ستساعد على التخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة. وينبغي أن يبسر مقر الأمم المتحدة وأعضاء الفريق القطري وصول البعثات إلى المعلومات المتعلقة بالذخائر المتفجرة التي يوفرها الشركاء الإقليميون وأن يدعموها في هذا الصدد.

الشكل 21: معلومات حول المواضيع المتعلقة بالشبكات المرتبطة بتهديد الذخائر المتفجرة⁽⁶²⁾

31-4 ويصعب فهم الشبكات ذات الصلة بالذخائر المتفجرة. ومن الأمثلة الجيدة على ذلك محاولة تعقب المتفجرات ومكونات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي عُثر عليها في مالي. ففي عامي 2019 و 2020، ضبطت السلطات المالية في باماكو 825 شحنة متفجرة غير مشروعة و 425 مفجرا كهربائيا كان من الممكن استخدامها بسهولة لتصنيع أجهزة متفجرة يدوية الصنع. وقد توصلت البعثة إلى أن جميع هذه المتفجرات متأتية من مصدر واحد، وهو شركة تعدين معروفة في غرب أفريقيا. وهذا يوفر نظرة متعمقة نادرة بشأن الطرق دون الإقليمية للإمداد بمكونات الذخائر المتفجرة، ومن شأن استغلال هذه الأدلة بقدر أكبر أن يفضي إلى التوصل لفهم أعمق لعمل الشبكة وإلى تحقيق نجاحات كبيرة في تحديد النظم اللوجستية والتمكينية وأن يفتح الباب أمام إمكانية إجراء تحقيقات جنائية مع الأفراد المتورطين في عمليات تحويل مسار تلك المواد. وقد صيغت ولاية بعض البعثات بلغة تمكن من تقديم الدعم التقني المباشر. وتستطيع جميع البعثات، وينبغي لها، أن تستخدم اتفاق التعاون القائم مع الإنترنتول لدعم الجهود المبذولة في مجال تعقب الأسلحة والعتاد. وفي الحالات التي لا تنطبق فيها هذه الاتفاقات، ينبغي لمجلس الأمن أن ينظر في تكليف البعثات بتعزيز جهود التعاون الإقليمي والتعاون عبر الحدود في حالات الكشف عن شبكات ذات صلة بالذخائر المتفجرة. وتماشيا مع مبادرة العمل من أجل حفظ السلام (A4P)، ينبغي للدول الأعضاء أن تناصر اعتماد إطار لمراقبة استيراد المواد المستخدمة في الذخائر المتفجرة التي تستهدف أفراد الأمم المتحدة والسكان المدنيين وأن تبذل الجهود الدعوية لهذا الغرض. وفي ضوء ذلك، ينبغي للبعثات أن تشجع السلطات الوطنية في مناطق بعثات الأمم المتحدة على تقوية آلياتها للتعاون الإقليمي من أجل تعزيز تبادل المعلومات والتعاون القضائي عبر الحدود في سياق التصدي للشبكات الإجرامية عبر الوطنية.

(62) البيانات المستمدة من الاستقصاء المجرى في إطار الاستعراض الاستراتيجي المستقل، 2021.

خاتمة

يعرف *التناسق* بأنه "العمل معا بشكل وثيق وجيد"⁽⁶³⁾. وفي ظل هذه الروح، يخلص فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن التهديد المتزايد الذي تمثله الذخائر المتفجرة في العديد من بعثات الأمم المتحدة يتطلب نهجا أكثر اتساقا، سواء من حيث حماية الناس بأقصى قدر ممكن من الفعالية مع مواصلة تنفيذ ولايات البعثات في الوقت ذاته، أو من حيث المعالجة الاستباقية للظروف التي تؤدي إلى استخدام الذخائر المتفجرة كسلاح.

وفي حين يقدم تقريرنا عدة توصيات نعتقد أنها عملية ويمكن تطبيقها، فسيطلب بعضها - ولا سيما التوصية التي تخص معالجة أسباب عدم الاستقرار التي تؤدي إلى استخدام الذخائر المتفجرة - مزيداً من البحث من لتحديد الإجراءات القابلة للتنفيذ التي يمكن اتخاذها لتحقيق تلك الأهداف. ويراد بهذا التقرير أن يكون دعوة إلى العمل استناداً إلى التوصيات التي تقدّمنا بها، وهي توصيات نأمل أن تكون بمثابة أصوات قوية تمثل حفظة السلام وأفراد العناصر المدنية والشركاء الذين يتحلون بشجاعة لا تُصدّق والذين يواجهون هذا التهديد كل يوم خلال عملهم في البعثات الميدانية. ونحن نقدر العمل الذي أنجز بالفعل في أعقاب تقرير كروز ومن خلال مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، ونأمل أن يساعد هذا التقرير في توفير معلومات يمكن الاسترشاد بها في المرحلة المعززة الجديدة من تلك المبادرة.

ولكي يحالف النجاح المساعي الرامية إلى الحد من تأثير الذخائر المتفجرة ومن استخدامها، ينبغي أن تتوافر لها القيادة والموارد والقدرات والشراكات. ولمواكبة هذا التهديد ذي الطبيعة المتغيرة واستباقه، لن يكون استمرار الأمور على ما هي عليه كافياً. ويحدونا أمل صادق في أن يتسنى للأمم المتحدة، بدعم من الدول الأعضاء، أن تتكيف مع هذا التهديد لمواجهته من خلال استجابة متسقة وفي أن تواصل إنقاذ الأرواح.

(63) قاموس Merriam-Webster المتاح على شبكة الإنترنت.

المرفق ألف، التوصيات الملحق بالاستعراض الاستراتيجي
المستقل المتعلق باستجابة الأمم المتحدة في مواجهة تهديدات
الذخائر المتفجرة، 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021

التوصيات

- 1 - يتضمن هذا المرفق جدولين ترد فيهما التوصيات. ويتضمن الجدول I التوصيات الشاملة الواردة في الموجز التنفيذي، إضافة إلى بيان لموضع التوصيات الداعمة والتمكينية في الجزء الرئيسي من التقرير وإشارة إلى "الجهة المالكة" المقترحة لأي إجراءات متابعة لازمة. وترد في الجدول 2 توصيات خاصة ببعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مع الإشارات نفسها إلى الفصل والجهة المالكة.
- 2 - ويتطلب تنفيذ هذه التوصيات إدماج المنظور الجنساني في عملية التخطيط لكفالة اتباع نهج شامل.

الجدول 1: التوصيات الشاملة

الرقم التسلسلي للتوصية	الفصل	الجهة المالكة
التوصية الشاملة 1:		
إرساء دعائم جهد إقليمي على نطاق الأمم المتحدة للتصدي للعوامل المسببة لعدم الاستقرار التي تؤدي إلى استخدام الذخائر المتفجرة		
1-1	وضع خطة إقليمية لمواجهة المعلومات المضللة.	مقر الأمم المتحدة، والبعثات الثاني والثالث
2-1	ينبغي أن ييسر مقر الأمم المتحدة ويعزز بالاشتراك مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية وصول البعثات إلى المعلومات المتعلقة بالذخائر المتفجرة التي يوفرها الشركاء الإقليميون دعماً لقرار الجمعية العامة A/RES/70/46 لعام 2015 بشأن التصدي للتهديد المتمثل في الذخائر المتفجرة اليدوية الصنع.	مقر الأمم المتحدة، والبعثات
3-1	ينبغي للبعثات أن تستخدم اتفاق التعاون القائم مع منظمة الإنتربول لدعم الجهود المبذولة في مجال تعقب الأسلحة والعتاد.	مقر الأمم المتحدة، والبعثات
4-1	ينبغي لمجلس الأمن أن ينظر في التكليف بتعزيز جهود التعاون الإقليمي والعابر للحدود من أجل التصدي للعوامل المسببة لعدم الاستقرار المتصلة بشبكات الذخائر المتفجرة.	مجلس الأمن

- 5-1 توفير قدرات الاستغلال التقني للأدلة الجنائية ومكافحة الأجهزة المتفجرة في جميع البعثات: النظر في إنشاء مختبر إقليمي للاستغلال التقني وتحليل الأدلة الجنائية من المستوى الثاني لدعم بعثات الأمم المتحدة الإقليمية.
- 6-1 ينبغي أن تشمل جهود بناء القدرات تعزيز آليات التعاون الإقليمي من أجل زيادة تبادل المعلومات والتعاون القضائي عبر الحدود في سياق التصدي للشبكات الإجرامية عبر الوطنية.

التوصية الشاملة 2:

توسيع وتعزيز وتحسين التخطيط المتكامل والعمليات المتكاملة للأمم المتحدة فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة

- 7-1 في البعثات التي تواجه تهديدات ناجمة عن الذخائر المتفجرة، ينبغي أن تعطى الأولوية في الاحتياجات المحددة من المعلومات للحصول على معلومات عن تهديدات الذخائر المتفجرة.
- 8-1 ينبغي للبعثات التي تواجه تهديد الذخائر المتفجرة أن تسعى إلى الحد من الطلب على إعادة الإمداد باللوجستيات بالطرق البرية.
- 9-1 ينبغي للبعثات التي تواجه تهديد الذخائر المتفجرة أن تكفل إطلاع جميع أفراد البعثة بانتظام على التهديدات، وأن تتخذ، عند الاقتضاء، تدابير لضمان إدراج الاعتبارات المرتبطة بالذخائر المتفجرة في تنفيذ ولايات حماية المدنيين.
- 10-1 ينبغي للبعثات، حيثما أمكن، أن تدمج القدرات المدنية على مستوى البعثة في مجال جمع المعلومات مع قدرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع الجوية على مستوى القوة وقدرات القطاعات والوحدات من العتاد الأرضي والجوي من أجل تعزيز فهم شبكات زرع الذخائر المتفجرة اليدوية الصنع وتوفير معلومات الحماية في الوقت المناسب للمدنيين وحفظة السلام.
- 11-1 ينبغي للبعثات أن تشجع على تنفيذ ترتيبات تبادل المعلومات والتكامل على الصعيد المحلي أو القطاعي من أجل بناء الثقة والتفاهم المشترك بين عناصر البعثة.
- 12-1 يوصى بأن تقوم البعثات بتوسيع نطاق قدرات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع المتخصصة على غرار تلك القائمة حالياً في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

13-1	ينبغي للبعثات، حيثما كان ذلك مناسباً، أن تركز على سبيل الأولوية على مكافحة المعلومات المضللة، بما في ذلك بوضع استراتيجيات محدّدة تقوم على فهم طبيعة وفعالية هذه الحملات وعلى مستوى هشاشة البعثة المتغير إزاء تهديد الذخائر المتفجرة.	الفصل الثاني	البعثات
14-1	من أجل سد الفجوة المتبينة في النسبة المئوية الإجمالية للأفراد الأكفاء ذوي الخبرة في مجال الذخائر المتفجرة، ينبغي تقييم الموظفين العسكريين والمدنيين المعنيين بالمعلومات وتحليلها للتأكد من امتلاكهم المؤهلات والخبرات الكافية قبل عملية النشر.	الفصل الثالث	إدارة عمليات السلام، والبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة
15-1	ينبغي تدشين قابلية التشغيل البيئي، بما في ذلك النقل الآلي لبيانات الذخائر المتفجرة، بين نظامي IMSMA Core و SAGE في إطار التحديث المحتمل التالي لتطبيق SAGE.	الفصل الثالث	إدارة الدعم العملياتي
16-1	تكثيف وتوسيع نطاق المساعي الرامية إلى جعل نظام SAGE الأداة المفضلة على نطاق الأمم المتحدة لتقدير الحالة فيما يتعلق بالأجهزة المتفجرة.	الفصل الثالث	مقر الأمم المتحدة، والبعثات
17-1	تطوير قدرات نظام SAGE لإتاحة قبوله البيانات السرية المتعلقة بالأجهزة المتفجرة وتحديد تلك البيانات وحمايتها، مع العمل بمبدأ 'الأصل في البيانات الشفافية'، ولاسيما بالنسبة للمعلومات المنقذة للأرواح.	الفصل الثالث	إدارة الدعم العملياتي
18-1	أن تنظر الأمم المتحدة في توسيع نطاق الولايات المنوطة بكيانات الأمم المتحدة مثل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل المسؤول عن الدبلوماسية الوقائية والمساعي الحميدة وجهود الوساطة والتيسير السياسيين في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل.	الفصل الرابع	إدارة عمليات السلام/إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام

التوصية الشاملة 3:

التواصل على الصعيد السياسي سعياً إلى تعزيز نظام العدالة الجنائية الوطني فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة

18-1	ينبغي للبعثات أن تستخدم مساعيها الحميدة في تشجيع السلطات الوطنية على التحلي بالشفافية الوظيفية في إجراء التحقيقات والملاحقات القضائية في القضايا الجنائية المتصلة بالذخائر المتفجرة، لكي تقدم عناصر البعثة المعنية الدعم التقني.	الفصل الرابع	البعثات
19-1	ينبغي لقيادة البعثة أن تدعو إلى إعطاء الأولوية للقضايا الجنائية المتعلقة بهجمات الذخائر المتفجرة.	الفصل الرابع	البعثات

- 20-1 ينبغي للبعثات أن تبلغ عن القضايا وأن تتابعها وترصدها وأن تنبه عندما لا تتسم المؤسسات الوطنية بالشفافية في معالجة تلك القضايا، لا تلك المتعلقة بالهجمات على حفظة السلام فحسب بل والقضايا التي تتعلق بالمدنيين أيضا، نظرا للطابع العشوائي للذخائر المتفجرة.
- 21-1 أن تضع البعثات إجراءات خاصة بها تتعلق بالذخائر المتفجرة تتناول دعم الدول المضيفة من أجل ضمان المساءلة عن الجرائم المرتكبة ضد حفظة السلام.
- 22-1 ضمان إدماج القدرات على جمع/استغلال الأدلة الجنائية الخاصة بالذخائر المتفجرة وقدرات التحقيق بعد وقوع الانفجارات كجزء من إدارات إنفاذ القانون والإدارات القضائية والعسكرية المعنية.
- 23-1 النظر في زيادة القدرات المختصة بالذخائر المتفجرة في البعثة، بما في ذلك عن طريق تخصيص موارد الميزانية لذلك الغرض، من أجل تعزيز الدعم المقدم للسلطات القضائية الوطنية في مجال مخصصات النقل والأمن لإعادة بسط حضور الدولة في المناطق التي تواجه تهديدات الذخائر المتفجرة.
- 24-1 مواصلة تعزيز وتوجيه القدرات التقنية في مجال الذخائر المتفجرة لضمان قدرة سلسلة العدالة الجنائية على التحقيق مع الجناة وملاحقتهم قضائيا.

التوصية الشاملة 4:

استعراض دور وموارد دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في البعثات التي تواجه تهديدا ناشئا بسبب الذخائر المتفجرة

- 25-1 من أجل زيادة إيضاح حدود المساءلة فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة، ينبغي أن يعالج مقر الأمم المتحدة وقيادة البعثات مسائل أعم تتعلق بماهية الأدوار التي يتعين أدائها والمسؤوليات التي يتعين الاضطلاع بها، والأهم من ذلك، ماهية الشروط التي يتعين تحقيقها للانتقال من دعم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام (دعم قصير الأجل أريد به سد الفجوة) إلى استجابة أكثر ديمومة واستدامة في مواجهة التهديدات الناشئة أو القائمة في مجال الذخائر المتفجرة، مع العناية بإيضاح النهج اللازمة للوصول إلى القدرات المطلوبة من جانب البلدان المساهمة بقوات.
- 26-1 ينبغي أن تتلقى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى موارد إضافية تتعلق بالذخائر المتفجرة لتوسيع برنامجها مؤقتاً من أجل تحسين قدرات القوة.
- 27-1 ينبغي استعراض دور دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بالنسبة للبعثات التي تمر بمرحلة انتقالية، ولا سيما عندما يتوخى الاستمرار في تقديم الدعم المتعلق بالذخائر المتفجرة في إطار المؤسسات الوطنية.

- 28-1 ينبغي أن تحدد شرطة الأمم المتحدة ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الموقف السياسي بشأن دعم الدائرة لوحدات الشرطة المشكّلة المنشورة وأفراد الشرطة المنشورين، وأن تقدم هذا الدعم مع إعطاء الأولوية لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

التوصية الشاملة 5:

تعزيز الدعم الطبي المقدم إلى البعثات

- 29-1 ينبغي أن تكون قابلية البقاء على قيد الحياة في الحوادث المرتبطة بالذخائر المتفجرة والقدرات الطبية ذات الصلة جزءاً من الاستعراض الطبي المقبل لبعثات حفظ السلام.
- 30-1 ينبغي أن تؤكد الزيارات السابقة لنشر الوحدات وأنشطة التحقق في مسرح العمليات أن الوحدة أوفت بالمعايير الطبية المعمول بها في الأمم المتحدة بشأن التدريب على الإسعاف الفوري للزملاء وبالمعايير المتعلقة بحقائب الإسعاف الفوري للزملاء الواردة في الدليل الجديد للمعدات المملوكة للوحدات.
- 31-1 ينبغي أن يكون لكل بعثة طائرة عمودية مخصصة لإجلاء المصابين ومزودة على النحو المناسب بالمعدات اللازمة لذلك. ومن الضروري جداً ضمان توافر طائرة عمودية إذا استلزم الأمر إجلاء المصابين.
- 32-1 ينبغي أن تكون للوحدات النظامية القدرة على إعداد مهابط للطائرات العمودية ليلاً في الميدان.
- 33-1 ينبغي تقييم قدرات المرافق من المستوى الثاني الكائنة في البعثات وتقييم إمكاناتها ومعدل استقبالها للمصابين في أي استعراض مستقبلي للرعاية الطبية المقدمة في إطار عمليات حفظ السلام.
- 34-1 يجب أن يُنظر في إطار التحديثات المستقبلية لتطبيق SAGE في مدى ملاءمته لاستضافة المعلومات الطبية.
- 35-1 النظر في تكوين قدرات أمامية/متنقلة للتدخل الجراحي.

التوصية الشاملة 6:

تشكيل قدرات عسكرية وشرطة محسّنة تتكون من رجال ونساء أكفاء

- 36-1 زيادة عدد الموظفين في مكتب الشؤون العسكرية وشعبة الشرطة في مقر الأمم المتحدة ليشمل الذخائر المتفجرة وزيادة في الخبرات المتخصصة في مجال الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع.

- 37-1 استعراض بيانات احتياجات الوحدة الخاصة بالوحدات النظامية العاملة في بيئة محفوفة بتهديدات الذخائر المتفجرة من أجل التأكد من استعداد الوحدة للاستجابة لأي زيادة في مهام البحث والكشف. واستعراض بيانات احتياجات الوحدة الخاصة بالوحدات العسكرية والشرطة لضمان توفر قدرات التحقيق بعد وقوع الانفجارات واستغلال مسرح الجريمة وكذلك معدات التدابير الإلكترونية المضادة.
- 38-1 توفير ضباط أركان عسكريين وأفراد شرطة منتدبين من ذوي الخبرة في مجال مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع من أجل تعزيز قدرات مقر البعثة.
- 39-1 ضمان تحسين التدريب السابق للنشر المقدم للبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة ليصل إلى المستوى الذي يستلزمه تهديد الذخائر المتفجرة الذي تواجهه كل بعثة من البعثات.
- 40-1 تعزيز العمليات القائمة حالياً لتقييم أداء الوحدات النظامية فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة.
- 41-1 ضمان إجراء الوحدات المنتشرة تدريباً على في مجال التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة وعلى أنشطة البحث والكشف في بمعايير الأمم المتحدة قبل الوصول إلى البعثة للتقليل من متطلبات التدريب بعد النشر/في مسرح العمليات.
- 42-1 ينبغي أن تُعتمد كاشفات المعادن المجهزة برادار لاستكشاف باطن الأرض بدلاً من كاشفات المعادن العادية لتكون معدة الكشف المحمولة باليد التي تستخدمها بشكل اعتيادي أفرقة البحث والكشف والتخلص من الذخائر المتفجرة.
- 43-1 تطوير قدرات متخصصة في مجال الذخائر المتفجرة تتعلق بأعمال شرطة الأمم المتحدة ضمن البعثات الميدانية التي تواجه تهديد الذخائر المتفجرة، والدعم المطلوب من مقر الأمم المتحدة.
- 44-1 زيادة التدريب على الوعي الثقافي أثناء التدريب السابق للنشر (أو أثناء التدريب في مسرح العمليات) لتحسين المشاركة المجتمعية فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة.
- 45-1 زيادة التدريب على اللغة "المحلية" المقدم للأفراد النظاميين خلال التدريب السابق للنشر قبل نشرهم لتسهيل التفاعل مع أبناء المجتمع المحلي فيما يتعلق بالذخائر المتفجرة ومهام حماية المدنيين، عند الاقتضاء.
- 46-1 زيادة عدد المترجمين التحريبيين الملحقين بالوحدات المنتشرة لتسهيل التفاعل مع أبناء المجتمع المحلي فيما يتصل بالذخائر المتفجرة ومهام حماية المدنيين، عند الاقتضاء.
- إدارة عمليات السلام، وإدارة الدعم
العملياتي، والبلدان المساهمة بقوات
عسكرية/أفراد شرطة
- إدارة عمليات السلام، والبلدان
المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة
- إدارة عمليات السلام، والبعثات، والبلدان
المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة
- إدارة عمليات السلام، والبعثات، والبلدان
المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة
- إدارة عمليات السلام، وإدارة عمليات السلام
شرطة، وإدارة عمليات السلام
- البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد
شرطة، ومقر الأمم المتحدة
- البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد
شرطة، ومقر الأمم المتحدة
- إدارة عمليات السلام، والبلدان المساهمة
بقوات عسكرية
- البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد
شرطة
- البعثات، والبلدان المساهمة بقوات
عسكرية/أفراد شرطة
- الفصل الثالث
- الفصل الثاني
- الفصل الأول
- الفصلان
الأول والثاني
- الفصلان
الأول والثاني

73/100	إدارة عمليات السلام، وإدارة الدعم العملياتي، والبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة	الفصل الثالث	زيادة الجاهزية العملية للمركبات المحصنة ضد الألغام الخاصة بعدد مختار من البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة.	47-1
--------	--	--------------	--	------

التوصية الشاملة 7: السياسات والعقيدة

مقر الأمم المتحدة	الفصل الأول	وضع استراتيجية وإطار تنسيقي للتخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل التصدي لتهديد الذخائر المتفجرة المتزايدة وتعزيز استجابة متسقة له. ويمكن أن تشمل العناصر ما يلي: سياسات منسقة، وعقيدة عسكرية في هذا الصدد، ووثائق داعمة، وتبادل المعلومات، والإبلاغ، و"إضعاف" الشبكة، من بين مسائل ونهج أخرى.	48-1
إدارة الدعم العملياتي	الفصل الأول	مراجعة دليل المعدات المملوكة للوحدات لزيادة الاحتياطي التشغيلي ومعاميل الأعمال العدائية للبعثات التي تتعرض لتهديد الذخائر المتفجرة، وزيادة المتطلبات من معدات البحث والكشف والتخلص من الذخائر المتفجرة.	49-1

الرقم التسلسلي للتوصية	الفصل	الجهة المالكة
التوصيات الخاصة بالبعثات - بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي		
ينبغي للبعثة القيام بما يلي:		
1-2	الحفاظ على مستوياتها الحالية من جهود التخفيف من آثار الذخائر المتفجرة للتصدي لهذا التهديد، والتركيز على دمج استجابتها عبر كامل نطاق قراراتها المدنية والعسكرية من أجل التصدي للتهديد على أوسع نطاق ممكن؛ وتوسيع نطاق الاستجابة إلى ما هو أبعد من حماية القوة العسكرية.	البعثة
2-2	إنشاء فريق عامل وطني/تابع للبعثة معني بالذخائر المتفجرة.	الفصل الثالث والمرتبط بـ
3-2	تشجيع حكومة مالي على بدء حوار مع الجماعات المسلحة غير الموقعة من أجل معالجة المظالم والإقرار بالدوافع المؤدية إلى استخدام الذخائر المتفجرة.	البعثة
4-2	تعزيز أو إرساء أساليب للتواصل مع السكان المحليين الذين يقعون ضحايا لتهديد الذخائر المتفجرة. وتعزيز قدرات مساعدي شؤون الاتصال المجتمعي وجهود حماية المدنيين.	الفصلان الثاني والرابع
5-2	العمل مع مقر الأمم المتحدة على زيادة الجاهزية العملية للمركبات المحصنة ضد الألغام لدى مجموعة مختارة من البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة.	البعثة
6-2	الاستعانة بخبراء في الذخائر المتفجرة ملحقين للبعثة يكونون قادرين على تحليل الاتجاهات من أجل دعم مجالس التحقيق والنظر في زيادة ملاك موظفي مجالس التحقيق.	الفصلان الثالث والرابع
7-2	مواصلة تعزيز قدرة البعثة على استغلال الأدلة الجنائية المرتبطة بالذخائر المتفجرة.	الفصلان الثالث والرابع
8-2	مواصلة خفض طلبات الإمداد اللوجستي للقواعد النائية، بما في ذلك من خلال دراسة مسارات بديلة للحد من تهديد الذخائر المتفجرة.	البعثة
9-2	مواصلة البحث في سبب انخفاض عدد الإصابات أو الحوادث الناجمة عن الذخائر المتفجرة في بعض الوحدات العسكرية مقارنة بغيرها.	البعثة

الرقم التسلسلي للتوصية	الفصل	الجهة المالكة
10-2	الفصلان الثالث والرابع	البعثة
التوصيات الخاصة بالبعثات - بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى		
11-2	الفصل الثالث	البعثة
12-2	الفصل الثالث	البعثة
13-2	الفصل الرابع	البعثة
14-2	الفصل الثالث	البعثة
15-2	الفصل الثالث	البعثة
16-2	الفصل الثالث	البعثة
17-2	الفصل الثالث	البعثة
18-2	الفصلان الثاني والرابع والمرفق بـ	البعثة
19-2	الفصلان الثاني والثالث	البعثة

الرقم التسلسلي	التوصية	الفصل	الجهة المالكة
20-2	النظر في نشر محدود للمركبات المحصنة ضد الألغام، كلما وأينما سمحت بذلك ظروف النقل.	الفصل الثالث	البعثة
21-2	زيادة ما تقدمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من توجيه لأفرقة البحث والكشف وأفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة، بما في ذلك في مجال جمع الأدلة.	الفصل الثالث	البعثة
22-2	نشر أفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة التابعة للبلدان المساهمة بقوات إلى المناطق التي تواجه تهديد الذخائر المتفجرة من أجل دعم مكافحة الذخائر المتفجرة، لا لحماية القوة فحسب.	الفصل الثالث	البعثة
23-2	النظر في أفضل السبل لإمداد وتجهيز أفرقة البحث والكشف على المدى القصير لتمكينها من تلبية الاحتياجات الناشئة إلى أن تتمكن البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة من توفير المعدات والتدريبات الخاصة بها. ومن الخيارات المطروحة في هذا الصدد الاستعانة بدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أو المصادر الثنائية.	الفصل الثالث	البعثة
24-2	زيادة القدرات المتعلقة باستخبارات حفظ السلام وقدرات الاستغلال مثل التحقيقات المجرة بعد وقوع الانفجارات وإنشاء مختبر استغلال من المستوى الأول بهدف إضافة قيمة في المجالين الاستباقي والتفاعلي. والنظر في إيجاد قدرة مماثلة للقدرة المتطورة المتعلقة بالاستخبارات والمراقبة والاستطلاع العاملة في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل جمع المعلومات التي تسمح بتوقع التهديدات.	الفصل الثالث	البعثة
25-2	ينبغي أن يُعتمد في أشكال التفاعل مع السلطات الوطنية في جمهورية أفريقيا الوسطى التي تتم على مستوى البعثة أو مقر الأمم المتحدة بناء القدرات على مكافحة الذخائر المتفجرة ودعم إدارة الأسلحة والذخيرة كنقطة حوار غير مثيرة للجدل، وأن يُنظر في اقتراح التعاون بشأن تلك القضايا كمدخل لمزيد من المناقشات.	الفصل الرابع	البعثة
26-2	وضع منهجية للتوعية بكيفية تقييم تهديدات الذخائر المتفجرة لأغراض التنقلات البرية.	المرفق باء	البعثة
27-2	مواصلة بذل المساعي السياسية من أجل إتاحة الوصول إلى القطاع الغربي والتصدي لتهديد الذخائر المتفجرة.	المرفق باء	البعثة
التوصيات الخاصة بالبعثات - بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية			
28-2	ينبغي تعزيز الدعم الذي تقدمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى البعثة وتوفير الموارد المناسبة له لكي يتسنى توفير تدريب إضافي في مسرح العمليات على أنشطة البحث والكشف والتخلص من الذخائر المتفجرة بهدف تحسين قدرات القوة.	الفصل الثالث	البعثة
29-2	إجراء استعراض لاشتراط تزويد أفرقة البحث والكشف والتخلص من الذخائر المتفجرة بمعدات التدابير الإلكترونية المضادة.	الفصل الثالث	البعثة

الرقم التسلسلي	التوصية	الفصل	الجهة المالكة
30-2	ضمان أن تكون إدارة وحوكمة مكافحة الذخائر المتفجرة مملوكةً لقيادة البعثة، مع وجود أدوار ومسؤوليات واضحة، وتوسيع نطاقها لكفالة تدفق المعلومات الإيجابي والثنائي الاتجاه، بما في ذلك مع لواء التدخل التابع للقوة ومركز بيبي.	المرفق باء	البعثة
31-2	تعزيز التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة التي توفرها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية والسكان المحليين.	الفصل الرابع	البعثة
32-2	تعزيز توعية السكان المحليين بتهديد الذخائر المتفجرة من خلال مشاريع وبرامج منتظمة للشرطة المجتمعية أيضاً.	الفصل الرابع	البعثة
33-2	القيام في إطار التدابير الاستباقية باستعراض التدابير الحالية لحماية القوة ووضع القوة الأمني مع إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن، وشرطة الأمم المتحدة، ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام (في مجال الدعم)، لضمان اتخاذ تدابير التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة. وتفعيل خطة دعم البعثة في مواجهة تهديد الأجهزة المتفجرة في بيبي.	الفصل الرابع والمرفق باء	البعثة
34-2	الاضطلاع بتدريبات لإجلاء المصابين مصممة على أساس سيناريوهات لحوادث الذخائر المتفجرة تتسبب في وقوع العديد من الضحايا. والنظر في توفير قدرات إضافية للتعامل مع المصابين بالصدمات، ومراجعة خطة إجلاء المصابين بناء على نتائج التدريبات.	الفصل الثالث	البعثة
35-2	مراجعة بيان متطلبات الوحدة فيما يتعلق بالسرية المطلوبة للتخلص من الذخائر المتفجرة لكفالة توفيرها القدرات الكافية (المعدات والتدريب والنشر).	الفصل الثالث	البعثة
36-2	تعزيز قدرات دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام ومواردها من أجل زيادة قدرات المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام على كشف الذخائر المتفجرة والتخلص منها. وإنشاء برنامج تدريبي خاص للتخلص من الذخائر المتفجرة من أجل تعزيز قدرات كيانات التحقيق في القضاء العسكري.	الفصل الثالث والمرفق باء	البعثة
37-2	بدء حوار مع الحكومة لإعطاء الأولوية للتحقيق في تهديدات الذخائر المتفجرة، والملاحقة القضائية للمتورطين فيها، الفصل في قضاياها.	الفصلان الثالث والرابع والمرفق باء	البعثة
38-2	تعزيز جوانب استخبارات حفظ السلام المتعلقة بالذخائر المتفجرة، والاستمرار في تطوير استخدام أصول الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع لمواجهة خطر الذخائر المتفجرة.	الفصل الثالث والمرفق باء	البعثة

المرفق بـاء، تقارير ما بعد الزيارة المقدمة من فريق
الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى قيادة البعثة

مرفق ملحق بالاستعراض الاستراتيجي المستقل
المتعلق باستجابة الأمم المتحدة في مواجهة تهديدات
الذخائر المتفجرة، 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021

تقرير ما بعد الزيارة المقدم من فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى قيادة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي

جمع المعلومات، وأنشطة الاستعراض، وجمع البيانات

1 - خلال مرحلة الدراسة الميدانية التي جرت في مالي خلال الفترة من 26 أيلول/سبتمبر إلى 13 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أجرى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل 42 نشاطاً منفصلاً ركّز فيها على الإدارة العليا لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وعناصر البعثة بالإضافة إلى الجهات صاحبة المصلحة الأوسع نطاقاً مثل الفريق القطري للأمم المتحدة، ودوائر العمل الإنساني، وبعثة التدريب التابعة للاتحاد الأوروبي، وغير هؤلاء من الجهات الفاعلة الخارجية. وتمكن الفريق أيضاً من الانتشار في موبتي ودونترا في القطاع الأوسط، وغاو (في القطاع الشرقي)، وكيدال (في القطاع الشمالي) لرصد المكاتب الميدانية ومقار القطاعات والوحدات النظامية والتفاعل معها. وفي مقر البعثة، أجرى الفريق مقابلات واجتماعات مائدة مستديرة، منها ما عُقد على مستوى الشعب وما عُقد على أساس مجالات مواضيعية بعينها. ووردت المدخلات الرئيسية من قيادة البعثة، ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، والقوة، ومن الوحدات العاملة في كل من دعم البعثات وحماية المدنيين، وشرطة الأمم المتحدة، ومركز التحليل المشترك للبعثة، ومركز العمليات المشتركة، ومجالس التحقيق، من بين جهات أخرى. وقد استند هذا النشاط إلى استعراض لوثائق البعثة وسياسات مقر الأمم المتحدة، وإلى مدخلات البعثة في الاستقصاء الذي أجره الفريق.

2 - وعموماً، يخلص الفريق إلى أن البعثة تواجه مستوى ناضجاً وعالياً جداً من تهديدات الذخائر المتفجرة، مع احتمال زيادة التهديد الناجم عن هذه الذخائر؛ وإلى أن جهود التخفيف من حدة التهديدات تحسّنت بالنسبة لحفظه السلام، ولكن المدنيين لا يزالون معرضين لخطر شديد. وقد شهدت الهجمات المنفذة باستخدام الذخائر المتفجرة ارتفاعاً مطرداً من 77 هجوماً في عام 2014 إلى 170 هجوماً في عام 2020 (و 137 هجوماً في الأشهر الثمانية الأولى فقط من عام 2021). ويُستهدف بهذه الهجمات أفراد البعثة وقوات الدفاع والأمن المالية والقوات الدولية والمدنيون؛ وقد انخفض عدد الوفيات المرتبطة بالذخائر المتفجرة بين حفظه السلام بعدما بلغ ذروته في عام 2016 بمجموع وفيات بلغ 23 حالة، ويرجع ذلك أساساً إلى تحسّن تدابير التخفيف وإن كان المدنيون لا يزالون معرضين بشدة للإصابات الخطيرة أو الموت بسبب الهجمات بالذخائر المتفجرة. وينبغي للبعثة أن تواصل تعزيز جهودها فيما يتعلق بالإنذار المبكر والاستجابة السريعة من أجل تعزيز نهج أكثر استباقية في التعامل مع التهديدات، بما في ذلك التهديدات التي يتعرض لها السكان.

3 - وقد قدم فريق الاستعراض عدة ملاحظات محددة يمكن أن تدعم البعثة ومقر الأمم المتحدة فيما يتخذان من خطوات لاحقة من أجل التصدي لتهديد الذخائر المتفجرة في مالي:

- **جمع المعلومات وإدارتها** - على الرغم من وجود قدرات تحليلية داخل البعثة، فإن عدم جمع المعلومات الاستخباراتية الموثوقة في الوقت المناسب من الميدان يعوق بشكل هائل قدرة البعثة على تحديد التهديدات التي يتعرض لها أمن أفراد الأمم المتحدة ويؤدي إلى الفشل في إنشاء قدرة للإنذار المبكر. ويفسر ذلك بسهولة إذا أخذ في الاعتبار اتساع رقعة مالي، وصعوبة الوصول إلى معظم المناطق المتضررة من الأنشطة الإرهابية، وانخفاض الكثافة السكانية. ويؤدي هذا الأمر إلى عدم القدرة على جمع الاستخبارات من مصادر بشرية باستخدام قدرات البعثة التقليدية، إذ من شأن ذلك أن يكشف أياً من مصادرها وأن يعرض تلك المصادر إلى الانتقام القاتل على أيدي الجماعات المسلحة الإرهابية. وينبغي أن يكون جمع المعلومات وتقاسمها وإدارتها جزءاً من نهج متكامل تتبناه البعثة؛ ويلاحظ استخدام البعثة لأداتي SAGE و IMSMA لتقديم "نسخ وحيدة من الحقيقة"، وهو يحظى بتأييد كامل، وهناك تدفق فعال/متناسك للمعلومات ذات الصلة عبر الشعب والقوة وشرطة الأمم المتحدة بشأن تهديد الذخائر المتفجرة وأثرها على أفراد الأمم المتحدة وكذلك على المجتمعات المحلية، ولا سيما داخل القطاعات، بتمكين من مراكز العمليات المشتركة. ومع هذا، لاحظ فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل عدة حالات لم تصل فيها معلومات هامة عن الذخائر المتفجرة إلى أولئك الذين يحتاجون إليها لأغراض الحماية. وسيطلب تحسين تدفق المعلومات المتوافرة وسرعة تبادلها اتباع نهج تنظيمي والتزام صارماً بإجراءات الاتصالات في حالات الطوارئ التي تجمع بين مراعاة حساسية الجهات صاحبة المصلحة وبين تدابير قوية تكفل الشفافية من أجل تحسين الحماية. وإلى جانب ذلك، ينبغي إدماج تدابير إضافية لجمع المعلومات في نظام متماسك يوفر صورة كاملة عن تهديد الذخائر المتفجرة الذي تواجهه البعثة. وينبغي أن تشمل هذه التدابير الأساليب القائمة مثل العمل الذي يقوم به مساعدو شؤون الاتصال المجتمعي والمعلومات التي يحصل عليها عنصرنا حقوق الإنسان ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وتلك المستمدة من مبادرات التوعية بالمخاطر التي تقدمها دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وأن تشمل أيضاً تدابير أكثر نشاطاً. ويمكن النظر في إنشاء قدرات مماثلة للقدرات المتطورة في مجال الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع العاملة في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

- **القدرات الاستخباراتية النشطة معدومة في البعثة**، وهي تتطلب الأفراد الملائمين والمعدات المناسبة لاستباق/تجنب حوادث الذخائر المتفجرة الذي سيساعد أيضاً على اتقاء النيران المباشرة/غير المباشرة وما إلى ذلك. ويمكن أن يجهز هذا الهيكل التجهيز المناسب بقدرة مخبرات الإشارات واستخبارات حفظ السلام البشرية، وهو اقتراح واقعي في سياق بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي من أجل تعزيز الحماية وفهم تهديد الذخائر المتفجرة. ولكن لتحقيق ذلك، يجب وضع بروتوكولات واضحة لاستخدام المعلومات ويجب أن تسهم جميع عناصر جمع المعلومات في البعثة في هذا المسعى، بما في ذلك مسؤولو الاتصال المحلي. ويمكن أن تشمل هذه الوسائل تكتيف حملات التوعية عن طريق أنشطة "الخفارة المجتمعية". ويتطلب الحصول على معلومات عن تهديدات الذخائر المتفجرة واستخدامها بفعالية نهجاً إقليمياً

أيضاً؛ وينبغي أن يوفر مقر الأمم المتحدة الإطار والسلطة والدعم اللازمين للبعثة لتحديد أنشطة التخفيف الفعال من تهديدات الذخائر المتفجرة التي ستكون مذكرات التفاهم مفيدة بالنسبة لها، وكذلك التفاوض مع الشركاء ووضعها موضع التنفيذ. وبالإضافة إلى ذلك، يُقترح الاشتراك في قدرات جمع المعلومات الاستخباراتية من مصادر خارجية من خلال شركة خاصة تكون ذات خبرة ولها حضور عملياتي طويل الأمد في مالي. ويكفل ذلك توافر شبكة مستقلة لجمع المعلومات مباشرة من السكان تدار بمنأى عن البعثة في إطار نظام دفع غير مباشر لأغراض أمنية. وسيوفر قدرات لجمع المعلومات في الوقت الحقيقي، وهو ما لا يتوافر للبعثة حتى الآن ويجعل البعثة عاجزة عن تبيين معظم التهديدات التي تتكشف في الميدان. وأخيراً، يتطلب استغلال المعلومات الجنائية والتقنية وجود موارد إضافية داخل مختبر المستوى الثاني الكائن في بامako، وعملية أكثر صرامة لضمان الاتساق في تسليم الأدلة "الموثوقة" إلى هذا المرفق.

- **التأثير على شبكات الذخائر المتفجرة** - يتطلب إيجاد طريقة فعالة للتصدي لشبكات الذخائر المتفجرة إيجاد تفاهم مشترك بين جميع الجهات صاحبة المصلحة على امتداد العلاقة بين حفظ السلام والأمن والعمل الإنساني والتنمية. ويمكن لتعبير "هجم على الشبكة" المستخدم على نطاق واسع من قبل البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة من أعضاء منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) أن يخلق رد فعل سلبياً بين الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة، بدءاً من مجلس الأمن وحتى المستويات الأدنى، التي ترى أن هذا النشاط حركي حصراً ويقع خارج نطاق الأمم المتحدة. ويُفضل استخدام تعبير الأمم المتحدة "قم بإضعاف الشبكة"، مع اعتماد فهم واضح وواسع الانتشار بأن القوة الفتاكة ليست سوى واحدة من مجموعة واسعة من الخيارات بما في ذلك الحوار والضغط المالية والتدخل لتحويل مسار العتاد، وخيارات أخرى كثيرة يمكن تطبيقها جميعاً للحد من فعالية هجمات الذخائر المتفجرة والتقليل من احتمالات وقوعها. وليس من الواضح تماماً ما إذا كان لدى البعثة معلومات كافية لتمكينها من **إضعاف شبكة الذخائر المتفجرة**، ولكن من الصحيح بالتأكيد القول بأن البعثة لا تستطيع فهم الشبكة أو التأثير عليها بالمعلومات التي تحتفظ بها في تشكيلها الحالي. ولأجل الاضطلاع بكامل أنشطة المناورة المندرجة ضمن تعبير "قم بإضعاف الشبكة"، يستلزم الأمر تنقيح ولايات الأمم المتحدة. ومن شأن هذا التنقيح أن يسمح بعزل الأجزاء المكونة للشبكات بشكل أكثر فعالية وأن يستهدف مواطن الضعف داخل الجماعات المسلحة.

- **جاهزية البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة** - لضمان الأداء الفعال، يجب أن تدمج البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة معايير الأداء بالأمم المتحدة (الذخائر المتفجرة، والشؤون الطبية، واستخبارات حفظ السلام) في وقت مبكر ضمن دورة التدريب السابق للنشر والإعداد الخاص به. ورغم تحديث بيانات احتياجات الوحدات وأدلة المعدات المملوكة للوحدات بأشد متطلبات القدرات فعالية، هناك حالات لم تستوف فيها البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة تلك المتطلبات بالكامل؛ وقد أدى ذلك إلى الحاجة إلى تدريب إضافي عند الالتحاق بالبعثة - وعادة ما يقع على عاتق دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تقديمه. وفي إطار معالجة هذه المشكلة، يجب على مقر الأمم المتحدة أن ينظر في عملية الزيارات السابقة لنشر الوحدات لكي يضمن توافر الخبرات المطلوبة من الخبراء المتخصصين لتقييم القدرات التالية: الذخائر المتفجرة، والشؤون الطبية، واستخبارات حفظ السلام، وقدرات البحث والكشف، وإجراء

المصابين، وذلك لتحديد مدى توافرها في وقت مبكر وتمكين البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة من تحسينها قبل النشر. وتعد أفرقة البحث والكشف عنصرا أساسيا في قدرات مكافحة الذخائر المتفجرة؛ وبالنسبة لبعض الوحدات، يكون التدريب داخل البعثات الذي تقدمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام هو المرة الأولى التي يتم فيها توفير هذا التدريب للقوات، وتعتبر تلك القوات "غير فعالة من الناحية التشغيلية" حتى يتم تدريبها. ولتحسين هذه الكفاءات، ينبغي للقوة أن تجري تدريباً دورياً مع أفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة الداعمة لتحسين مهارات القوات واكتساب الخبرات وتحسين التكامل مع هذا العنصر الهام الداعم للقوة. ويجب على مقر قيادة القوة U7 تنسيق هذه البرامج وضمان تصميمها استناداً إلى الثغرات المحددة في التدريب ومتابعتها وتحديثها باستمرار كما هو الحال حالياً. وينبغي تمديد الدعم التدريبي الذي تقدمه دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة لضمان تلقي أفرقة البحث والكشف دورة لتجديد المعلومات بعد 6 أشهر. ويجب الاستمرار في إجراء وتقييم التدريب الأسبوعي والشهري في مجال إجلاء المصابين. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي لشرطة البعثة ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أن تعمل على زيادة عدد الأفرقة المدربة في مجال البحث والكشف في وحدات الشرطة المشكلة من أجل إتاحة المزيد من فترات التناوب للراحة وإعادة التجهيز والتوسع في قدرات وحدات الشرطة المشكلة. وللسماح لوحدات الشرطة المشكلة بأن تكون أفضل استعداداً وتجهيزاً للتخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة، يُعتبر التنفيذ السريع لبيان احتياجات الوحدات المنقح أمراً بالغ الأهمية، بحيث يعالج الفجوة في ناقلات الأفراد المصفحة ونقص القدرات والمعدات الخاصة بالبحث والكشف. وينبغي وضع برنامج للتدريب السابق للنشر تستفيد منه وحدات الشرطة المشكلة فيما يتعلق بتهديد الذخائر المتفجرة. ويجب أن تظل القوة وشعبة الشرطة متيقظتين وأن تعدا لأي تطور محتمل في تهديد الذخائر المتفجرة أو أي تغيير في اتجاهاته، مثل استخدام القنابل الصاروخية أو أنظمة النيران غير المباشرة، إذا ما نجحت القوة في التقليل من فعالية الطريقة الحالية التي تتبعها الجماعات المسلحة الإرهابية في شن هجماتها. وسيكون جمع المعلومات الاستخباراتية الجيدة من جانب الكيان المعني باستخبارات حفظ السلام وخطية التحليل التابعة لشرطة الأمم المتحدة عنصراً رئيسياً في تتبع طريقة العمل التي تتوي الجماعات المسلحة الإرهابية اتباعها.

• **دور دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام** - تشكل دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مالي محورا أساسيا لجهود البعثة بأكملها في مجال التخفيف من التهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة/الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وتشمل أنشطة الدائرة التدريب والتوجيه فيما يتعلق بكامل سلسلة المهارات المطلوبة بدءاً من التوعية بمخاطر المتفجرات، ومروراً بالبحث والكشف، وانتهاءً بالأفرقة المتخصصة في التخلص من الذخائر المتفجرة؛ وإدارة المصدر الرئيسي للبيانات والتحليلات المتعلقة بتهديد الذخائر المتفجرة؛ وإجراء أنشطة تنمية القدرات الوطنية؛ والاندماج في العمليات التشغيلية الرئيسية للبعثة والقوة بما يوفر للبعثة قدرات حاسمة داعمة للقوة. ويقترح فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أن تُدرج الدائرة، بميزتها النسبية وخبرتها التقنية، في اللجان الرئيسية والفرعية المعنية لرصد اتفاق السلام، ولا سيما اللجان الفرعية الأمنية، من أجل دعوة مختلف الأطراف إلى تحمل مسؤولياتها بشأن التوعية بالمخاطر التي تشكلها الذخائر المتفجرة والتخفيف من حدتها. وتوفر الدائرة أيضاً استمرارية الحضور اللازمة لضمان استمرار هذه المهام الحاسمة وتحسينها باستمرار. وقد أُعجب فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بتركيز فريق دائرة

الإجراءات المتعلقة بالألغام في مالي واستجابته في هذا الصدد، وهو يطرح السؤال التالي: إلى أي مدى ينبغي للبعثة أن تعتمد على دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل "سد هذه الفجوة"؟ فهذا المستوى من الجهد ينتقص من الأنشطة الأخرى المسندة إلى دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام والمندرجة في نطاق خبراتها؛ وربما يطمس خطوط المسؤولية والمساءلة بين عناصر البعثة؛ ويؤدي إلى الاعتماد على دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام فيما بين بقية البعثة على المدى الطويل في حين أن دعم الدائرة كان القصد منه سد فجوة قصيرة الأجل. ويجب على قيادة البعثة ومقر الأمم المتحدة أن يتناولوا هذا السؤال الأوسع نطاقاً: ما هي الأدوار والمسؤوليات والقيود التي ينبغي الأخذ بها فيما يتعلق باستجابة دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إزاء تهديد ناشئ أو قائم ينجم عن الذخائر المتفجرة؟ وفي حالة توخي دور إضافي/مهام إضافية للدائرة، يجب عندئذ تعزيزها على نحو مناسب بالأفراد والموارد.

- **التخطيط التشغيلي وهشاشة القوافل** - تعد قوافل الإمداد اللوجستي إحدى نقاط الهشاشة الرئيسية للبعثة إزاء تهديد الذخائر المتفجرة. ومن أجل تحسين حماية القوافل وقدرات مرافقي القوافل وضمان استخبارات أفضل لحفظ السلام، بما في ذلك الاستخبارات الجوية التي تُجمع قبل تحرك القوافل، من الضروري إرساء عملية تخطيط أكثر شمولاً وتحقيق انضباط السائقين المدنيين. وينبغي النظر في استخدام قدرات "حزمة تطهير الطرق من الألغام" المصممة خصيصاً لحماية المسار أو التعزيز بقوات/نشر إضافي لتطهير الطرق من الألغام، ولكن هذا الأمر سيتطلب موارد كثيفة وسيأتي أيضاً بعبء تشغيلية. وتوفر الحلول البديلة للتخفيف من التهديدات حلولاً جذابة؛ على سبيل المثال، تعزيز جهود البعثة من أجل خفض عدد القوافل اللازمة عن طريق خفض الطلبات اللوجستية باستخدام أساليب بديلة، مثل الطاقة الشمسية، وتعظيم استخدام الموارد المحلية، واعتماد طرق لوجستية بديلة (حيثما أمكن ذلك)، والاستمرار في إيجاد أكثر عمليات تطوير المخيمات والبنى الأساسية كفاءة، وتعظيم استخدام اللوجستيات الجوية. وستسهم هذه البدائل جميعاً في خفض الاحتياجات اللوجستية الكبيرة التي هي الهدف الأكثر شيوعاً للذخائر المتفجرة.

- **التدابير السياسية وحماية المدنيين** - كان التدبير الأكثر فعالية على الإطلاق للتخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة، الذي لاقاه فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل خلال الدراسة، هو إبرام اتفاقات سلام ومصالحة مجتمعية بوساطة البعثة والشركاء، مثل اتفاقات السلام التي تم التفاوض عليها في كورو سيركل، القطاع الأوسط، منذ صيف عام 2020. غير أنه من المهم تنفيذ هذه الخطوات بطريقة متنسقة مع نشاط البعثة وسياسة الأمم المتحدة الأوسع نطاقاً. ويتوقف التنفيذ الفعال لحماية المدنيين أيضاً على مشاركة "المجتمعات المحلية المحاصرة" والتوفيق بين حاجتها إلى الأمن (وإلى الدخول في اتفاقات ضمنية مع الجماعات المسلحة من أجل توفير "الحماية") والحاجة إلى معلومات دقيقة من خلال وسائل سرية لضمان سلامة الأفراد وأمنهم، وإلى تيسير قيام البعثة بأنشطتها بشكل آمن؛ وتكثيف الجهود، بالتعاون مع السلطات الوطنية، من أجل إعادة سلطة الدولة واستعادتها بصورة مستدامة. وفي إطار ذلك، ينبغي للبعثة أن تدعو السلطات الوطنية إلى التفاعل مع جميع العناصر المعطلة للسلام؛ وينبغي النظر في فرض جزاءات (وبالأخص حظر الأسلحة). ويمكن أن تعمل البعثة أيضاً مع السلطات الوطنية من أجل مشاريع تهديد الطرق

(إن أمكن) على غرار مشروع يموله الاتحاد الأوروبي حسب التقارير، مما قد يقلل من حوادث الذخائر المتفجرة مع توفير فوائد اجتماعية واقتصادية أوسع نطاقاً أيضاً.

• **المعلومات المضللة ومكافحتها** - يشمل استخدام المعلومات المضللة لدق إسفين بين أفراد الأمم المتحدة والسكان إشاعة أقاويل تفيد بأن البعثة والقوات الفرنسية التي تنفذ عمليات لمكافحة الإرهاب تزرعان الذخائر المتفجرة لإلحاق الضرر بالجماعات المسلحة غير الموقعة وبأنهما أضرتا بالسكان. وإلى جانب قيام البعثة ببث إعلانات الخدمة العامة لمكافحة الألغام، التي أعدها مكتب الاتصال والإعلام الاستراتيجي، وبث عمل الدائرة المعنية بإجراءات الألغام في مواد الإنتاج الإذاعي والوسائط المتعددة، لم يلاحظ وجود قدرة للبعثة معنية بمكافحة المعلومات المضللة لإضعاف حملة التضليل الإعلامي التي تتعرض لها. ومن ثم، قد تنتظر البعثة في إضافة قدرات مخصصة لمكافحة المعلومات المضللة إلى هيكل الاستخبارات، في إطار تنسيق وثيق مع المكاتب المدنية المعنية التابعة لها.

• **المساءلة** - الإفلات من العقاب هو أحد الأسباب الجذرية لعدم ثقة السكان المحليين في السلطات المالية، بما في ذلك قوات الدفاع والأمن الوطنية، مما لا يترك للسكان المحليين في بعض الأحيان غير خيار الاعتماد على الجماعات المتطرفة طلباً للحماية. وعلى الرغم من أن السلطات المالية تبدي استعداداً فيما يبدو لمعالجة القضايا المتعلقة بهجمات الذخائر المتفجرة ضد حفظة السلام، لا تزال هناك حاجة إلى بذل جهود كبيرة لبناء القدرات من قبل البعثة والجهات الأخرى صاحبة المصلحة من أجل بناء سلسلة العدالة الجنائية الوطنية بغية محاسبة المتورطين في هجمات الذخائر المتفجرة وفقاً لقرار مجلس الأمن 2589. ومنذ عام 2017، تم البت في 176 قضية، مما أسفر عن إدانة 143 فرداً وتبرئة 33 آخرين. وبعض هذه القضايا على الأقل يتعلق بالذخائر المتفجرة. وعلى الرغم من أن الولاية تعطي على ما يبدو مجالاً كافياً لمكافحة الإفلات من العقاب، هناك حاجة إلى مساعٍ دعوية أقوى على الصعيد السياسي للضغط من أجل المزيد من الشفافية والإرادة السياسية من جانب السلطات المالية - ويمكن أن تقوم البعثة بذلك، ولكن من المرجح أن تكون تلك المساعي أكثر فعالية إذا بذلها مقر الأمم المتحدة أيضاً. وعلى المستوى القضائي المحلي، هناك حاجة ماسة إلى أن تشجع البعثة السلطات المالية على استخدام تقارير الأدلة في المحاكمات. وينبغي أن يشمل ذلك تدريب وتوجيه سلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية المالية من أجل استغلال هذه الأدلة المعقدة تقنياً واستخدامها في الإجراءات القانونية. وفي نهاية المطاف، ستكون هناك حاجة إلى بناء قدرات فعالة في مالي (القوات المسلحة المالية والشرطة الوطنية المالية) على مكافحة الأجهزة المتفجرة لكي تتولى المسؤولية عن عمليات التخلص من الذخائر المتفجرة. ويجب التفكير الآن في تشكيل متطلبات هذا الخط من خطوط تنمية القدرات لتجنب تكوين قدرات غير فعالة. ويمكن أيضاً النظر في الجهود المتجددة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج من أجل إعادة أولئك الذين يستخدمون الذخائر المتفجرة إلى المجتمعات المحلية، وقطع الصلات بينهم وبين الإرهابيين، وإنهاء العنف، والالتزام بالقوانين المالية.

• مسائل أخرى

0 ينبغي أن تعكس ميزانية البعثة زيادة تهديد الذخائر المتفجرة وتزايد.

- o القيام عن كثب برصد النشاط المتزايد للشركاء الثنائيين المختارين القادرين على ارتكاب أعمال مزعومة للاستقرار .
- o زيادة الاستعداد التشغيلي للمركبات المحصنة ضد الألغام من خلال التعاون مع البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة ومواصلة/زيادة دعم دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام إلى أن تتمكن تلك البلدان من الوفاء بمعايير الأمم المتحدة الخاصة بالتدريب/التجهيز .
- o مواصلة البحث في سبب انخفاض عدد الوفيات أو الحوادث الناجمة عن الذخائر المتفجرة في بعض الوحدات العسكرية مقارنة بغيرها .
- o ضمان اختيار أفراد مكافحة الذخائر المتفجرة اليدوية الصنع التابعين لفرع العمليات العسكرية بمقر البعثة بعناية للتأكد من كونهم خبراء متخصصين قادرين على المساهمة في التخطيط العمليتي .
- o إنشاء فريق عامل معني بالذخائر المتفجرة على المستوى الوطني/على مستوى مقر البعثة .
- o التفاعل مع الجماعات المسلحة غير الموقعة لمعالجة المظالم والاعتراف بالدوافع المؤدية إلى استخدام تهديد الذخائر المتفجرة كأسلوب تكتيكي .
- o بمساعدة من مقر الأمم المتحدة، الحفاظ على مستوى الرعاية الطبية والعمل على تعزيز قدرة الإسعاف الفوري للزملاء في الدقائق العشر الأولى (تطبيق معايير التدريب والتجهيز المعمول بها في الأمم المتحدة) .

تقرير ما بعد الزيارة المقدم من فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى قيادة بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى

جمع الأدلة، وأنشطة الاستعراض، وجمع البيانات

1 - أثناء مرحلة الدراسة الميدانية التي تمت في جمهورية أفريقيا الوسطى خلال الفترة من 13 إلى 23 تشرين الأول/أكتوبر 2021، أجرى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل 36 نشاطاً منفصلاً ركز فيها على بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، ولكنه ضمنها أيضاً اجتماعات مع الجهات صاحبة المصلحة الأوسع نطاقاً مثل فريق الأمم المتحدة القطري، ودوائر العمل الإنساني، وبعثة التدريب التابعة للاتحاد الأوروبي، وغير هؤلاء من الجهات الفاعلة الخارجية. وتمكن الفريق أيضاً من الانتشار في بوار في القطاع الغربي وفي كاغا بانورو في القطاع الأوسط لرصد المكاتب الميدانية ومقار القطاعات والوحدات النظامية والتفاعل معها. وفي مقر البعثة، أجرى الفريق مقابلات واجتماعات مائدة مستديرة، منها ما عُقد على مستوى الشعب وما عُقد بشأن مجالات مواضيعية محدّدة. ووردت المدخلات الرئيسية من قيادة البعثة، ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، والقوة، والوحدات المعنية بكل من دعم البعثات وحماية المدنيين، وشرطة الأمم المتحدة، ومركز التحليل المشترك للبعثة، ومركز العمليات المشتركة. وقد استند هذا النشاط إلى استعراض لوثائق البعثة وسياسات مقر الأمم المتحدة، وإلى مدخلات البعثة في الاستقصاء الذي أجره الفريق.

2 - وبشكل عام، يخلص الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن البعثة تمر بمرحلة انتقالية فيما يتعلق بتهديد الذخائر المتفجرة، ولكن من الصعب تحديد الاتجاه الذي قد يتخذه هذا التهديد. وقد ارتفعت الهجمات التي تنفذ بالذخائر المتفجرة من 0,1 في الشهر في تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى نحو 2,5 في الشهر في الأشهر الاثني عشر الماضية. ويتمثل هذا الاتجاه في العثور على أول ذخيرة متفجرة في تشرين الثاني/نوفمبر 2020، ثم الارتفاع الحاد في هذه الحوادث في شباط/فبراير - آذار/مارس 2021 الذي ظل ثابتا منذ ذلك الحين. وهناك صلة واضحة بين أحداث الذخائر المتفجرة التي تركزت بشكل حصري تقريبا في القطاع الغربي (شمال وغرب محور كارنوت - بوزوم - بوكا) وبين عملية النشر المشترك للقوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى والقوات الثنائية المختارة في هذا القطاع التي تمت في تشرين الثاني/نوفمبر والطفرة التي تلتها في شهر شباط/فبراير. ومن غير المؤكد بالضبط طبيعة تلك العلاقة. واستنادا إلى الأدلة المتاحة، يتفق فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل مع استنتاج البعثة القائل بأن غالبية أجهزة الذخائر المتفجرة هي في الأرجح جزء من محاولة الجماعات المسلحة حماية الأراضي الواقعة تحت سيطرتها من تقدم القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى/القوات الثنائية المختارة، ولكن من المحتمل أيضا أن تكون القوات المسلحة والقوات الثنائية تستخدم ألقاما أثناء العمليات التي تقوم بها. وبغض النظر عن دقة المعلومات المتعلقة بهذا التغيير في التهديدات، فمن الحكمة أن تضع البعثة بعض الأسس للتخفيف من مخاطر الذخائر المتفجرة ومن الضروري أن تكتسب فهما أكبر للحالة بمشهادها المتغير.

3 - وقد قدم فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل عدة ملاحظات محددة يمكن أن تدعم البعثة ومقر الأمم المتحدة في جهودهما الرامية إلى التصدي لتهديد الذخائر المتفجرة في جمهورية أفريقيا الوسطى والتحسب له:

- **تحديات التنقل التي تواجهها البعثة** - كما هو الحال بالنسبة للتهديدات الأخرى، تؤدي عدم قدرة حفظة السلام على الانتشار إلى قدر أقل من الأمن، وهو ما يعني بدوره انخفاض وجودهم. غير أن فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل لاحظ أن تهديد الذخائر المتفجرة يمثل تحديا خبيثا بشكل خاص في هذا الصدد، حيث إن المبالغة في الحذر تؤدي إلى تصنيف محافظ للطرق (لا سيما في القطاع الغربي) وعدم تواجد دوريات عسكرية وشرطية، وهو ما يفضي بدوره إلى انخفاض في تنفيذ ولايات الوكالات/الصناديق/البرامج. وينبغي اعتماد تقييم للتهديدات يتسم بالدقة والاتساق والشفافية يكون قائما على الأدلة وتجري مراجعته بشكل اعتيادي، ومن شأن ذلك أن يعزز القدرة على التحليل والتقييم الأمني، بما في ذلك تحديد من يستخدمون الذخائر المتفجرة ومصادرها ومواقعها. وينبغي أن تشكل الحركة البرية جزءا من "حزمة الثقة" التي ستوفر زخما للقوات من أجل الانتشار في شكل دوريات في المناطق المتنازع عليها. وينبغي أن يقترن بذلك استخدام فرق البحث والكشف الحالية والمقرر ضمها وفرقة التخلص من الذخائر المتفجرة. وينبغي أن تركز القيادة على مستوى القطاع والقوة على غرس هذه الثقة في نفوس أفراد الوحدات المنشورة. وقد لاحظ فريق الاستعراض أن هناك أمثلة محلية على ممارسات فضلى في هذا الصدد، مع الاستخدام الممتاز لمشاركة المجتمعات المحلية والمراقبة والمناورة للحد من المخاطر وتمكينها من التنقل في هذه المناطق.

- **انتهاكات اتفاق مركز القوات والتهديدات المرتبطة بها** - يشكّل دور بعض الأطراف الفاعلة الثنائية وتحدي العمل "جنباً إلى جنب" مع سلطة وطنية لا تنظر إلى نشاط الأمم المتحدة نظرة

إيجابية عاملين يثيران العديد من المسائل ويساهمان في مجموعة من النواتج المرتبطة مباشرة بتهديد الذخائر المتفجرة. وقد استمع فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى آراء عديدة غير مؤكدة مفادها أن القوات الثنائية العاملة في غرب جمهورية أفريقيا الوسطى تستخدم الذخائر المتفجرة للقيام بعملياتها. وهناك أيضا أدلة على أن العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى والقوات الثنائية في هذه المناطق دفعت الجماعات المسلحة إلى استخدام الذخائر المتفجرة كوسيلة للدفاع. وفي الوقت نفسه، تبذل القوات المسلحة والقوات الثنائية جهودا لمنع أفراد البعثة من الوصول إلى مناطق شاسعة في القطاع الغربي (انتهاكات لاتفاق مركز القوات)، مما يسهم في زيادة خطر الذخائر المتفجرة دون معالجة له وفي تضرر السكان المدنيين بقدر أكبر. وستكون هناك حاجة إلى استمرار قنوات التواصل السياسي من أجل تمكين البعثة من الوصول إلى القطاع الغربي.

- **إدارة مكافحة الذخائر المتفجرة بالبعثة، ودور دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام -** يورد الهيكل الحالي والهيكل المقرر لإدارة مكافحة الذخائر المتفجرة في البعثة مثالا مفيدا على الملاحظات الأوسع نطاقا التي أبدتها فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بشأن وضع الاستراتيجيات، والحوكمة، وإدارة جهود مكافحة الذخائر المتفجرة. وفي الوقت الحاضر، فوضت جهود مكافحة الذخائر المتفجرة بحكم الواقع إلى نائب رئيس الأركان للدعم العمليتي بالقوة. ويؤيد فريق الاستعراض جهود الفريق العامل القائم دعما كاملا، ولكنه يرى أن مساعي مكافحة الذخائر المتفجرة في البعثة يجب أن تتولى زمامها قيادة عليا ينبغي لها أن تؤيد وضع استراتيجية متكاملة توفر إطارا للعمل عبر العناصر العسكرية والشُرطية والمدنية للبعثة وأن توفر الموارد لتلك الاستراتيجية دعماً للسلطات الوطنية، فضلا عن جلب عناصر من فريق الأمم المتحدة الأوسع نطاقا والجهات الشريكة الإقليمية. ويتمثل أحد الخيارات في الاستعانة بفريق تنسيق عمليتي يتأسسه رئيس الأركان بالبعثة. وينبغي أيضا التخطيط للدور [المؤقت] الذي تضطلع به دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، مع تحديد المسؤوليات والحدود بوضوح، بما في ذلك ما يتعلق بالقوة؛ وينبغي أن يتولى مقر الأمم المتحدة تصميم وتوجيه عملية تشكيل هذا النموذج وتزويده بالموارد.
- **المعلومات المضللة ومكافحتها -** من منظور تهديد الذخائر المتفجرة، يؤدي انتشار المعلومات المضللة وتعبئة السكان ضد نشاط الأمم المتحدة إلى زيادة كبيرة في الضعف إزاء تهديدات الألغام والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وعرقلة تدابير التصدي لها. ويوصي فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بقوة بأن تخصص البعثة الموارد لتمكينها من العمل، في إطار شراكة مع فريق الأمم المتحدة القطري وجهات العمل الإنساني، على مواجهة المعلومات المضللة وضمان أن تظل جهود حفظ السلام والجهود الإنسانية جهودا تتال رضا الجمهور وتكون بالتالي أقل عرضة لتهديدات الذخائر المتفجرة. ومن الخيارات التي يمكن اعتمادها في هذا الصدد إدراج قدرة مخصصة للاتصال الاستراتيجي في مقر البعثة و/أو القوة و/أو شرطة الأمم المتحدة.
- **إجلاء المصابين -** في الوقت الراهن، لا تتم عمليات الأمم المتحدة لإجلاء المصابين ليلا. وتشير مذكرة شفوية اطلع عليها فريق الاستعراض إلى أن ذلك راجع إلى قيود متعلقة بالمجال الجوي فرضتها الحكومة، ولكن هذا الأمر لم يكن مفهوما على نطاق واسع بين الأفراد الذين أُجريت معهم مقابلات. فبعض الجهات صاحبة المصلحة تعتقد أن حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى قد حظرت

الحركة الجوية الليلية، في حين يظن بعضها الآخر أن السبب في ذلك هو أن القواعد الجوية تقتصر إلى المرافق اللازمة للرحلات الجوية الليلية. وخلص فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى أن النقطة الثانية جدلية - فالوحدات الجوية التابعة للبعثة تصل مزودة بالقدرة المطلوبة لكي تنطلق من مواقع مهابط الطائرات العمودية وتحط فيها بأقل قدر من التحضير. وعواقب ذلك واضحة - وهي الموت المحتمل، عاجلاً أم آجلاً، لأفراد الأمم المتحدة بسبب عدم القدرة على إجلائهم من موقع الإصابة. والتعامل مع تراجع مستوى استيفاء أطقم الطائرات العمودية للمعايير يمثل مشكلة أيضاً، ولكنه أمر ثانوي إلى حد كبير. وبالمثل يجب على وحدات القوة ووحدات الشرطة المشكلة أن تجري تمارين على كيفية إعداد مهابط للطائرات العمودية ليلاً. ويجب أن يكون حل هذه المشكلة أولوية قصوى تتصدى لها البعثة بدعم من مقر الأمم المتحدة، حسب الاقتضاء. وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى تسمح حالياً برحلات ليلية تقوم بها طائرات القوات المسلحة لجمهورية أفريقيا الوسطى وطائرات القوات الثنائية المختارة.

- **القدرات الإضافية** - يجري بالفعل تكوين بعض القدرات الإضافية اللازمة. وسيؤدي توفير عدد محدود من المركبات المحصنة ضد الألغام في القطاع الغربي درجة أعلى من الضمان، وإن كانت الظروف المتعلقة بتضاريس المنطقة ستحد من نطاق عملياتها. وتتبع إحدى الوحدات التي قابلها فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل منهجية تعطي مثالا جيدا لما يمكن تحقيقه بدون المركبات المحصنة ضد الألغام. وستزيد أفرقة إضافية للتخلص من الذخائر المتفجرة مستوى أكبر من الأمان وستفتح الباب لعملية لجمع الأدلة. وينبغي نشرها في مناطق التهديد واستخدامها لدعم مساعي مكافحة الذخائر المتفجرة وليس فقط لحماية القوة على الصعيد المحلي. وينبغي النظر أيضاً في تدريب وتجهيز أفرقة للبحث والكشف تابعة لوحدات المشاة ووحدات الشرطة المشكّلة (مع إمكانية الاستعانة بدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام كطرف منقذ للتدريب في الأجل القصير) وإرساء هذه القدرة في الوحدات التي ستُنشر في المستقبل. ومن شأن قدرات مثل التحقيق بعد وقوع الانفجارات وإنشاء مختبر استغلال من المستوى الأول أن تضيف قيمةً في المجالين الاستباقي والتفاعلي. وربما ينبغي النظر في تكوين قدرة مماثلة للقدرة المتقدمة المتعلقة بالاستخبارات والمراقبة والاستطلاع العاملة في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية من أجل جمع المعلومات التي تسمح بتوقع التهديدات.

- **إدارة المعلومات** - من شأن الاستخدام المتسق لنظم المعلومات القابلة للتشغيل البيئي أن يدعم التوصل إلى فهم مشترك للمشكلة وأن يتيح بذل جهود موحدة لمكافحة هذا التهديد. وينبغي الترويج لنظام UniteAware و SAGE وتطبيق IMSMA التابع لدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام باعتبارهما "النسخة الوحيدة من الحقيقة" التي يتعين الاعتماد عليها في إدارة الحوادث بالنسبة للأول والأحداث المتعلقة بالذخائر المتفجرة بالنسبة للأخير، مع تغذية كل منهما للآخر.

- **التدريب السابق للنشر** - شكّكت القيادة العليا للبعثة في فعالية التدريب السابق للنشر وإعداد الوحدات النظامية، وهو قاسم مشترك مع بعثات أخرى. ويلزم التزام مزيد من الصرامة فيما يتعلق بالتدريب والقدرات المتصلة بالذخائر المتفجرة ومكافحتها، ويمكن أن يكون التركيز بشكل أكثر تحديداً على زيارات التقييم وتقديم المشورة وعلى التدريب السابق للنشر هو الطريق لتحقيق ذلك. وينبغي أيضاً إشراك مقر الأمم المتحدة في تحديد ما إذا كان يمكن استخدام نماذج بديلة للتدريب

قبل النشر مثل أفرقة التدريب المتنقلة، والاتفاقات الثنائية بين البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة وغيرها من الدول الأعضاء لأغراض التدريب أو زيارات ما قبل التناوب من مقر الأمم المتحدة أو تدابير أخرى. ويمكن تنكير البلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة التي لها تعهدات قائمة بأهمية التدريب على مكافحة الذخائر المتفجرة، كما أن المراجعة المستمرة لأدلة الأمم المتحدة (مثل دليل الأمم المتحدة لكتائب المشاة ودليل التخلص من الذخائر المتفجرة) من شأنها أن تدعم الفهم المفاهيمي لهذا الشرط.

تقرير ما بعد الزيارة المقدم من فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى قيادة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

جمع الأدلة، وأنشطة الاستعراض، وجمع البيانات

1 - خلال مرحلة الدراسة الميدانية التي تمت في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال الفترة من 23 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر، أجرى فريق الاستعراض 33 نشاطاً منفصلاً ركز فيها على بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ولكنه ضمنها أيضاً اجتماعات مع الجهات صاحبة المصلحة الأوسع نطاقاً مثل فريق الأمم المتحدة القطري، ودوائر العمل الإنساني، والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وغير هؤلاء من الجهات الفاعلة الخارجية. وتمكن فريق الاستعراض أيضاً من الانتشار في بيبي لرصد المكاتب الميدانية ورؤساء المكاتب والقائمين بمهامهم والوحدات النظامية والتفاعل مع هذه الجهات جميعاً. وفي المقر الميداني، أجرى فريق الاستعراض مقابلات واجتماعات مائدة مستديرة، كان منها ما عُقد على مستوى الشعب وما عُقد بشأن مجالات مواضيعية بعينها. ووردت المدخلات الرئيسية من قيادة البعثة، ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، والقوة، والوحدات المعنية بكل من دعم البعثات وحماية المدنيين، وشرطة الأمم المتحدة، ومركز التحليل المشترك للبعثة، ومركز العمليات المشتركة. وقد استند هذا النشاط إلى استعراض لوثائق البعثة وسياسات مقر الأمم المتحدة، وإلى مدخلات البعثة في الاستقصاء الذي أجراه الفريق.

2 - ولاحظ فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أن البعثة تشهد اتجاهاً ناشئاً ينذر بحدوث زيادة خطيرة في تهديد الذخائر المتفجرة، حيث أبلغ عن 37 حادثاً على الأقل من حوادث الذخائر المتفجرة بين 1 كانون الثاني/يناير 2021 و 30 أيلول/سبتمبر 2021 مقارنة بعدد 7 حوادث في عام 2020 و 14 حادثاً في عام 2019 وحادث واحد في عام 2018 وحادثان في عام 2017 و 19 حادثاً في عام 2016 وفقاً لما ذكرته دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام⁽⁶⁴⁾. كما أن استخدام الجماعات المسلحة أساليب تكتيكية مثل الذخائر المتفجرة التي يجري فيما يبدو التحكم بها لاسلكياً وأجهزة التفجير الخادعة التي يُقصد بها اختراق مستوى الاستجابة، يثير المخاوف بشأن الطبيعة المتغيرة للتهديد. ومع ذلك، لا يزال من الصعب تقييم المسار الذي قد يتخذه تهديد الذخائر المتفجرة أو ما إذا كان مثل هذا المسار يمثل اتجاهاً. ورغم أن القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية هي الهدف الرئيسي للحوادث التي تُستخدم فيها الذخائر المتفجرة،

(64) التقرير التقييمي الذي أعنته دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بشأن تهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، 30 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (الصفحة 10 من النص الإنكليزي)، وإحاطة مقدمة من الدائرة إلى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بشأن استجابة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع (غوما، 26 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

فإن السكان المدنيين هم الأكثر تضررا حيث سقط 22 مدنيا قتيلا في الأشهر الاثني عشر الماضية. ومعظم الحوادث المتصلة بالذخائر المتفجرة أُبلغ عن وقوعه في منطقة بيني، ويُزعم أن القوات الديمقراطية المتحالفة قد ارتكبتها كوسيلة دفاعية ضد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ويهدف منع السكان المحليين من الوصول إلى حقولهم بغرض الاستيلاء على المحاصيل. ومن الحكمة أن تواصل البعثة التخفيف من مخاطر الذخائر المتفجرة، ومن الضروري أن تكتسب فهما أعمق للحالة المتغيرة.

3 - وقد قدم فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل عدة ملاحظات محددة يمكن أن تدعم البعثة ومقر الأمم المتحدة في التصدي لتهديد الذخائر المتفجرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية والتحسب له.

الملاحظات والتوصيات الرئيسية

- لم يواجه تنفيذ الولاية "بعد" عراقيل كبيرة جراء العدد المتزايد من حوادث الذخائر المتفجرة (23 حادثا منذ 31 أيار/مايو 2021)، ولكن الذخائر المتفجرة تسببت فيما يصل إلى 22 إصابة بين المدنيين في الأشهر الإثني عشر الماضية.
- البيانات المتعلقة بحوادث الذخائر المتفجرة لا يتم التحقق منها في الغالب وهي ترد من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، ولكن استخدام الذخائر المتفجرة البسيطة هو القاعدة وتستهدف بها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية أو تُستعمل لغرض الابتزاز. وقد زرعت ذخائر متفجرة أخرى في كنييسة وحانة ومحطة وقود. ويعتقد أن القوات الديمقراطية المتحالفة هي المحرض الرئيسي. وقد أُلقي القبض على شخص واحد، يُزعم أنه من أصل شرق أوسطي، وأنهم بتدريب القوات الديمقراطية المتحالفة في مجال تقنيات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمركبات الجوية المسيّرة عن بُعد.
- إدارة مكافحة الذخائر المتفجرة ودور دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام. يُعتبر الهيكل الحالي والهيكل المقرر لإدارة مكافحة الذخائر المتفجرة في إطار البعثة مثالا مفيدا على الملاحظات الأعم التي أبدتها فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بشأن وضع الاستراتيجيات، والحكومة، وإدارة جهود مكافحة الذخائر المتفجرة. وفي الوقت الحاضر، فُوضت جهود مكافحة الذخائر المتفجرة بحكم الواقع إلى القوة وهي تقع في نطاق اختصاص نائب رئيس الأركان للدعم العملي، بينما تضطلع دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتقديم الدعم إلى الحكومة. ويؤيد فريق الاستعراض الجهود القائمة تأييدا تاما، ولكنه يرى أن مساعي مكافحة الذخائر المتفجرة في البعثة يجب أن تتولى زمامها قيادة عليا ينبغي لها أن تؤيد وضع استراتيجية توفر إطارا للعمل عبر العناصر العسكرية والشّرطية والمدنية للبعثة وأن توفر الموارد لتلك الاستراتيجية، فضلا عن جلب جهات فاعلة من فريق الأمم المتحدة الأوسع نطاقا، والجهات الشريكة الإقليمية، والسلطات الوطنية؛ وهذه ليست بالمسألة التي تُترك للقوة ولدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام وحدهما. ومن بين الخيارات المطروحة في هذا الصدد، ستكون الاستعانة بفريق تنسيق عمليتي برئاسة رئيس أركان البعثة وسيلة مناسبة. وينبغي أيضا التخطيط لدور دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في هذه المساعي، مع تعيين المسؤولين والحدود بوضوح.
- القدرات الإضافية. يلزم توفير قدرات إضافية، بما في ذلك قدرات للبحث والكشف (تتجاوز القدرات المطلوبة للاكتفاء الذاتي في بيانات احتياجات الوحدات ومذكرات النقاها)، وقدرات للتخلص من

الذخائر المتفجرة (مع قدرة مخصصة لإجراء التحقيقات بعد وقوع الانفجارات). ويلزم توفير عدد محدود من المركبات المحصنة ضد الألغام، ولكن يجب التحقق من صلاحيتها في ضوء تضاريس المنطقة وحالة الطرق التي يعترزم تشغيلها فيها. وينبغي النظر أيضا في تدريب وتجهيز أفرقة للبحث والكشف ضمن وحدات المشاة (مع إمكانية الاستعانة بدائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام كطرف منقذ للتدريب في الأجل القصير) وإرساء هذه القدرة في الوحدات التي سيجري نشرها/مناوبتها في المستقبل. ومن شأن القدرات الاستباقية مثل التحقيق بعد وقوع الانفجارات وأفرقة التحقيق المعنية بالأسلحة ومختبرات الاستغلال من المستوى الأول (وإمكانية الوصول إلى مختبر إقليمي من المستوى الثاني) أن تضيف قيمة لهذه الجهود.

4 - توصيات أخرى تُوجه إلى مستويات مختلفة:

مستوى البعثة

- استعراض التدابير الحالية لحماية القوة وموقفها الأمني، بدعم من إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن وشرطة الأمم المتحدة ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، من أجل ضمان اتخاذ تدابير التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة على الفور. ويوصى بالتخطيط للاستجابة والنظر في التهديدات المتغيرة، ولو لم تكن هناك في الوقت الراهن حالات مؤكدة لهجمات انتحارية.
- ينبغي أن تفعّل البعثة خطة الدعم الخاصة بها في مواجهة تهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع في بنيني.
- تعزيز توعية السكان المحليين بتهديد الذخائر المتفجرة من خلال مشاريع وبرامج منتظمة للشرطة المجتمعية.
- تعزيز استخبارات حفظ السلام والاستمرار في تطوير استخدام الوحدات من نوع أرض - جو.
- الاستعداد لزيادة عدد موظفي مجالس التحقيق في مقر البعثة للتعامل مع تزايد عدد المجالس المذكورة في حالة ازدياد تهديد الذخائر المتفجرة. وينبغي أيضا أن تتوافر القدرة على جمع بيانات أوسع نطاقاً عن مجالس التحقيق للبحث عن الاتجاهات والتوصية باتخاذ الإجراءات.
- النظر في إلحاق ضابط معار له خبرة سابقة في العمل كضابط أركان عسكري وفي العمل في مقر الأمم المتحدة بإحدى البعثات الثلاث التي تواجه تهديداً حالياً ناجماً عن الذخائر المتفجرة، من أجل تعزيز دراية القوة بأساليب عمل الأمم المتحدة وتوفير جهة اتصال ذات خبرة في مجال الذخائر المتفجرة مع فريق الأمم المتحدة القطري والوكالات والصناديق والبرامج.
- تنفيذ تمارين إجلاء المصابين على أساس سيناريوهات لحوادث الذخائر المتفجرة تسقط فيها أعداد كبيرة من حفظة السلام أو قوات الأمن الوطني أو المدنيين مصابةً بجروح خطيرة. والنظر في توفير قدرات إضافية للتعامل مع المصابين بالصددمات في منطقة الشمال، واستعراض خطة إجلاء المصابين بناءً على نتائج التمارين.

دعم مقر الأمم المتحدة المقدم إلى البلدان المساهمة بقوات عسكرية وأفراد شرطة

- تزويد البعثة بخبرات مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لضباط الأركان العسكريين وأفراد الشرطة المنتدبين من أجل تعزيز الدراية بأساليب عمل المقر والخبرات في إدارة مسرح الجريمة.
- استعراض بيانات احتياجات الوحدات العاملة بالبعثة والخاصة بكتائب المشاة وقوة الرد السريع وقوات الأمن ووحدات الشرطة المشكّلة من أجل تعزيز قدرات البحث والكشف بما يتجاوز فئة تحقيق الاستدامة الذاتية، وإدراج القدر المناسب من المعدات المملوكة للوحدات في المرفق بـ.
- تزويد البعثة بقدرات التخلص من الذخائر المتفجرة، مع توفير بقدرات التحقيق بعد وقوع الانفجارات بالنسبة للوحدات الهندسية القائمة.
- ينبغي مواصلة دراسة وتشكيل القدرات المتقدمة التي تمتلكها البعثة في مجال الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع. والتشاور مع البعثات الأخرى التي قد ترغب في دراسة تكوين قدرات مماثلة في بعثتها.

بناء القدرات

- التدريب أو تقديم الإرشاد المتخصص/بناء القدرات للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية فيما يتعلق بالأدلة الجنائية، وإجراء التحقيقات بعد وقوع الانفجارات، واستغلال الأدلة الجنائية لضمان تسلسل حفظ الأدلة وكفالة الاستجابة المناسبة لتحديد الجناة ودوافعهم ومصدر الذخائر المتفجرة.
- ينبغي أن تعقد شرطة الأمم المتحدة/وحدات الشرطة المشكلة دورات تدريبية بعنوان "كفاءة التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة" لنظرائها الوطنيين على أساس دائم.
- ينبغي للبعثة أن تدرس الإطار القانوني الوطني مع التركيز بشكل خاص على تجريم الذخائر المتفجرة وأن تقدم اقتراحات ملموسة بشأن كيفية تطبيق قانون جمهورية الكونغو الديمقراطية الحالي لمواجهة التهديد العنيف الناجم عن الذخائر المتفجرة.
- بدء حوار مع الحكومة لتحديد أولويات التحقيق في تهديدات الذخائر المتفجرة، والملاحقة القضائية للمتورطين فيها والفصل في قضاياها.
- إنشاء برنامج تدريبي خاص بالتخلص من الذخائر المتفجرة لتعزيز الكيانات المعنية بالتحقيق التابعة للقضاء العسكري.
- تعزيز قدرات دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل دعم المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال الكشف عن تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والذخائر المتفجرة والتخلص منها.
- مساعدة حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية على بدء شراكات ثنائية مع جهات فاعلة خارجية بهدف زيادة قدرتها الاستراتيجية والتشغيلية على التخفيف من التهديد المتزايد للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والتخلص منها، في إطار إعداد البعثة للخفض التدريجي والمرحلي.

دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام

- ينبغي أن يعزز مقر الأمم المتحدة قدرات دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل دعم المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال الكشف عن تهديدات الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والذخائر المتفجرة والتخلص منها.
- ينبغي تعزيز التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة التي تقدمها الدائرة إلى القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والسكان المدنيين والتوسع فيها.
- ينبغي للبعثة أن تواصل تشجيع الحكومة على زيادة الموارد المخصصة لتعزيز قدرات المركز الكونغولي للإجراءات المتعلقة بالألغام.
- ينبغي أن تسعى حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية لإقامة شراكات خارجية بهدف زيادة قدراتها الاستراتيجية والتشغيلية على التخفيف من التهديد المتزايد للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والتخلص منها، في إطار إعداد البعثة للخفض التدريجي والمرحلي.
- إجراء المزيد من أنشطة التدريب/التوجيه لأفرقة البحث والكشف، واستعراض بيان احتياجات الوحدة للسرية المطلوبة المعنية بالتخلص من الذخائر المتفجرة لضمان توفيرها للقدرات الكافية (المعدات والتدريب والنشر).

نهج الأمم المتحدة الإقليمي

- إنشاء/تعزيز عملية لتبادل أفضل الممارسات والمعارف عبر البعثات.
- إنشاء مختبر إقليمي للأدلة الجنائية من المستوى الثاني لدعم جميع بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام.
- دعم تطوير استجابة إقليمية للتخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة، وتعطيل سلاسل وشبكات الإمداد.

المرفق جيم، المنهجية

مرفق ملحق بالاستعراض الاستراتيجي المستقل
لاستجابة الأمم المتحدة في مواجهة تهديدات الذخائر
المتفجرة، 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2021

المنهجية

الاختصاصات

المفهوم

1 - طلب مجلس الأمن إلى الأمين العام، في البيان الرئاسي S/PRST/2021/11 المؤرخ 24 أيار/مايو 2021، أن يجري "استعراضا استراتيجيا مستقلا للتدابير التي تتخذها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام للتصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تقيّم فيه القدرات والتدابير اللازمة للتخفيف من حدة هذا الخطر على نحو أفضل". وطلب مجلس الأمن موافاته بتقرير في موعد أقصاه 15 كانون الأول/ديسمبر 2021.

2 - وتعكس هذه الدعوة إلى إجراء استعراض استراتيجي مستقل الشواغل إزاء الزيادة المطردة في عدد الضحايا في صفوف حفظة السلام بسبب الذخائر المتفجرة، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وقد بدأت في تموز/يوليه 2021 المشاورات التي شاركت فيها إدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة الدعم العملي لتحديد العناصر الأولية لنطاق الاستعراض، بما في ذلك التركيز الجغرافي لهذا الاستعراض المواضيعي، إلى جانب توصيات بشأن المنهجية والنهج اللذين يتبعهما. وبعد تعيين الأمين العام للأمم المتحدة رئيس فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل في شهر آب/أغسطس، أصبحت عناصر نطاق الاستعراض هذه الأساس للعمل الذي أعقب ذلك، بما يشمل وضع خطوط البحث التي استعان بها فريق الاستعراض والتخطيط لمراحل المشاورات/الاستعراض المستندي والزيارات الميدانية واستعراض النتائج الأولية والتحقق منها ومرحلة كتابة التقرير. واستناد فريق الاستعراض أيضا من المعايير الصارمة لمراجعة "الفريق الخصم" التي أدارها المكتب التنفيذي للأمين العام واختبرت متانة خطوط البحث ثم النتائج الأولية في وقت لاحق.

3 - ونوقش تشكيل فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل مع رئيس الفريق لتأكيد حجم الفريق والخبرات المطلوبة فيه. وتم فيما بعد تحديد خبراء خارجيين في مجال التخفيف من تهديدات الذخائر المتفجرة للانضمام إلى الفريق. وقدمت شبكة جهات التنسيق المعنية بالاستعراض في مكاتب الأمانة العامة للأمم المتحدة إحاطات أولية إلى رئيس الفريق، ثم أعادت في وقت لاحق الخبرات المتخصصة من الأفرقة العملياتية المتكاملة ومكتب الشؤون العسكرية وشعبة الشرطة ودائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام التي استُعين بها في مرحلة الزيارات الميدانية. وأنشئت أيضا شبكة من جهات التنسيق المعنية بالبيانات لدعم الاستعراض، وقد عززت نهج الاستعراض القائم على الأدلة عند وضع الصيغة النهائية لخطوط البحث ومن خلال تقديم المشورة بشأن وضع استقصاء للتصورات عمم على جميع بعثات الأمم المتحدة عبر برقية مشفرة دائرية شارك في توقيعها وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام ووكيل الأمين العام لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام.

النطاق

4 - جرى تنفيذ الاستعراض الاستراتيجي المستقل على أساس أن الهدف منه هو التوصية باتخاذ تدابير واقعية وقابلة للتنفيذ من أجل التخفيف من التهديد الذي يتعرض له أفراد الأمم المتحدة والمدنيون ومن أجل دعم تنفيذ الولايات؛ وتحديد الأدوار التي يمكن للجهات صاحبة المصلحة القيام بها لتحسين سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة؛ واقتراح تدابير ذات طابع استشاري تعزز الاستجابات الاستباقية ويمكن أن تنطبق على سياقات البعثات الأخرى، حتى لو كانت تلك البعثات لا تواجه سوى تهديد غير محدد أو تهديد ناشئ.

5 - وقد كان هذا الاستعراض الاستراتيجي المستقل أول استعراض مواضيعي من هذا النوع تجريه الأمم المتحدة على وجه الاطلاق. وخلال مرحلتي تحديد النطاق والتخطيط المبكرتين للاستعراض، اتضحت عدة مسائل بررت توسيع النطاق ليشمل الاعتبارات التالية:

- الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع هي نوع واحد من الذخائر المتفجرة ولا تنطبق على معظم أنواع الأجهزة أو الذخائر التي تشكل تهديداً في بيئات بعثات الأمم المتحدة. ولذلك، طبق فريق الاستعراض تعريف "الذخائر المتفجرة" الأوسع نطاقاً لأغراض هذا الاستعراض، وهي تعرّف بأنها "ذخائر تحتوي على متفجرات، بما في ذلك القنابل والرؤوس الحربية؛ وجميع الألغام والأجهزة المشغلة بطاقات وبحشوات دافعة؛ والأجهزة التفجيرية الكهربائية؛ والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمصنوعة في الخفاء؛ وجميع الأصناف أو المكونات المماثلة أو ذات الصلة التي هي متفجرة بطبيعتها" وفقاً لدليل الوحدات العسكرية المعنية بالتخلص من الذخائر المتفجرة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

- للقيام بتحليل فعال للتهديد الذي تتعرض له بعثات الأمم المتحدة، يتطلب الأمر إجراء تقييمات تتجاوز نظم التخطيط والعمليات لأفراد الأمم المتحدة النظاميين والبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة التي أعارتهم. ولذلك، وسّع فريق الاستعراض بعد التشاور نطاق الاستعراض ليشمل أيضاً موظفي الأمم المتحدة المدنيين، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، والوكالات والصناديق والبرامج، وقدرات الدول المضيفة ونوابها، بما في ذلك فيما يتعلق بمساءلة الجناة عن الهجمات التي يرتكبونها.

- التهديدات المرتبطة بالمتفجرات لا تؤثر على الأفراد النظاميين وجميع أفراد البعثات فحسب، بل وتؤثر على السكان المدنيين أيضاً وعلى قدرة البعثة على أداء المهام ذات الأولوية المتصلة بولايات حماية المدنيين.

6 - وفي ضوء ما تقدّم، اضطلع فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل بما يلي:

- استعراض استجابة بعثات الأمم المتحدة التي تواجه تهديدا قائماً أو تهديدا ناشئاً محتملاً ناجمين عن الذخائر المتفجرة - وهي بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى - مع تحديد طبيعة هذا التهديد وتطوره المتوقع والاستجابة المناسبة له.

- تحليل القدرات الحالية للبعثات، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر المعايير والتوجيهات والتدريبات والمعدات والإجراءات التشغيلية والقوات (بما في ذلك العوامل التمكينية) والدعم المتاح للبعثات من أجل التصدي للتهديد وتنفيذ ولايات البعثات.
- تحليل مرونة البعثات وقابليتها للتكيف من أجل تعديل استجابتها بما يتناسب مع الطبيعة المتغيرة أو المستوى المتغير لتهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.
- صياغة توصيات بشأن التدابير التي ينبغي أن تتخذها الأمم المتحدة والدول المضيفة والبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة وغيرها من الجهات المعنية صاحبة المصلحة للتخفيف بشكل أفضل من التهديد وضمان ملاءمة تشكيلة البعثات وقدراتها للغرض المنشود.
- تقدير القيمة المضافة التي يقدمها كل من القدرات المدنية والنظامية في سياق التصدي لتهديد الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، إما من خلال تدابير وقائية أو تفاعلية، وتحديد الفرص السانحة لتعزيز أوجه التآزر.
- تقييم كيفية تأثر تنفيذ الولايات بتدابير استجابة عمليات حفظ السلام في مواجهة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.
- التوصية بنهج يُتبع على مستوى منظومة الأمم المتحدة، حسب الاقتضاء.

7 - ولتحقيق هذه الأهداف، وضع فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل مجموعة من العوامل في الاعتبار، كان من بينها ما يلي:

- غلبة السياسة وتأثير ذلك على الحالة الأمنية.
- المسؤولية الرئيسية للدول المضيفة عن حماية سكانها المدنيين، فضلا عن مسؤوليتها الرئيسية عن سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة وأصولها.
- الروابط بين الديناميات السياسية والأمنية على الصعد الوطني والإقليمي والمحلي.
- الحاجة إلى إقامة شراكات قوية بين الجهات الوطنية والإقليمية المعنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك بين الدولة المضيفة والأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة.
- الحاجة إلى النظر في النهج المراعية لنوع الجنس والعمر والتنوع كمسائل شاملة في تدابير التخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة.

طريقة إجراء الاستعراض

8 - استند الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى البيانات والأدلة واسترشد بأفضل الممارسات بهدف التوصية باتخاذ تدابير واقعية وقابلة للتنفيذ من أجل تحسين استجابة الأمم المتحدة لتهديدات الذخائر المتفجرة وتعزيز سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم. واتبعت فيه عمليةً تشاوريةً مكثفةً ومتكاملةً واسعة النطاق من خلال مجموعة متنوعة من الإجراءات، بما في ذلك:

- استعراض الوثائق الاستراتيجية، بما في ذلك ما يخص كل بعثة من خطط ووثائق توجيهية وتقييمات للتهديدات وتدابير للاستجابة وخطط للطوارئ، بالإضافة إلى التوجيهات والمواد التدريبية

ذات الصلة الصادرة عن إدارة عمليات السلام/إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام/إدارة الدعم العملياتي، وما إلى ذلك.

- إجراء زيارات ميدانية لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفقاً لجدول أعمال لكل زيارة نُسِّقت بشكل وثيق مع قيادة البعثة المعنية وعناصرها وشملت زيارات إلى المناطق المعرضة لتهديد شديد.
- إجراء مقابلات مع الجهات المحلية والإقليمية والدولية صاحبة المصلحة.
- إعداد تقييم مرآح للفوارق بين الجنسين، يستشرف، يستند في جملة أمور إلى مجموعات البيانات والتحليلات النوعية المتاحة.
- تقييم ردود المحاورين على أساس خطوط البحث المقررة للاستعراض.
- تقييم قدرات البعثات على مر الزمن، استناداً إلى مصادر البيانات الكمية والنوعية وتقييمات التهديد ذات الصلة.
- تقييم قدرات شركاء الأمم المتحدة، بما في ذلك المزايا النسبية وأوجه القصور.
- تحليل الاتجاهات، بما في ذلك اتجاهات ومخاطر التصورات المعتمدة في الأذهان.
- اختبار الخيارات والتوصيات للتأكد من سلامتها وإخضاعها لمراجعة "الفريق الخصم".
- استخلاص المعلومات من المحاورين من مستوى البعثة وحتى مقر الأمم المتحدة من أجل التحقق من صحة النتائج الأولية.

9 - وعموماً، أجرى فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أكثر من 111 مقابلة شخصية وقدم إحاطات إلى كبار المسؤولين الإداريين في الأمم المتحدة والدول الأعضاء والشركاء الرئيسيين (مثل بعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب، من بين جهات أخرى). وشمل الاستقصاء 245 مستطلعاً قدموا مدخلات من كل بعثة من بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ومن الوكالات ومقر الأمم المتحدة والبعثات السياسية الخاصة. ووردت ردود على الاستقصاء من كل مكتب من مكاتب إدارة عمليات السلام، وكانت الأغلبية من القيادة أو مكاتب الإدارة العليا، والموظفين العسكريين، والمختصين بالإجراءات المتعلقة بالألغام والدعم التشغيلي. وكان معظم المجيبين على الاستقصاء من أفراد الأمم المتحدة المعيّنين في الرتبين ف-4 و ف-5.

الإطار الزمني

10 - فيما يلي الإطار الزمني للإنجازات الرئيسية التي حققتها الاستعراض الاستراتيجي المستقل:

- تشاور رئيس الفريق وفريق الاستعراض مع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك الفريق الخصم وشبكة جهات التنسيق المعنية بالبيانات، اعتباراً من أواخر آب/أغسطس وحتى أواخر أيلول/سبتمبر، لتحديد خطوط البحث الخاصة بالاستعراض وتم، بناءً على ذلك، وضع استقصاء إلكتروني عمّم على جميع البعثات.

- سافر رئيس الفريق وفريق الاستعراض إلى مناطق البعثات المشمولة بالاستعراض (بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية)، بعد تنسيق وتخطيط جدول الأعمال مع القيادة العليا لكل بعثة وعناصرها الفنية - من 25 أيلول/سبتمبر إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر.
- تم إطلاع الفريق الخصم على النتائج الأولية من أجل "اختبار سلامتها" في بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر، وعقدت حلقة عمل في 8 تشرين الثاني/نوفمبر.
- في الفترة من 1 إلى 19 تشرين الثاني/نوفمبر، عقدت مشاورات وجلسات لاستخلاص المعلومات في مقر الأمم المتحدة مع مختلف ممثلي الإدارة العليا بشأن النتائج الأولية؛ وجرى تقاسم مشاريع النتائج الخاصة بالبعثة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية مع قيادة كل بعثة منها لاستعراضها والتعليق عليها وتوضيحها.
- قدم رئيس الفريق تقريره النهائي في 23 تشرين الثاني/نوفمبر.
- يحيل الأمين العام تقرير الاستعراض الاستراتيجي المستقل إلى مجلس الأمن بحلول 15 كانون الأول/ديسمبر.

خطوط البحث

طلب مجلس الأمن إلى الأمين العام، في البيان الرئاسي S/PRST/2021/11، أن يجري "استعراضاً استراتيجياً مستقلاً للتدابير التي تتخذها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام للتصدي للأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، تقيّم فيه القدرات والتدابير اللازمة للتخفيف من حدة هذا الخطر على نحو أفضل"، وأن يقدم إلى المجلس تقريراً في موعد أقصاه 15 كانون الأول/ديسمبر 2021. وفيما يلي خطوط البحث التي أُجري الاستعراض الاستراتيجي المستقل استناداً عليها. وقد وُضعت مجموعات بيانات لكل خط من خطوط البحث لقياسها في جميع البعثات ولكي تكون بمثابة أساس للتحليلات وأشكال العرض البصري الواردة في التقرير. وركّز الاستعراض على تدابير الاستجابة العملية للأمم المتحدة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، استناداً إلى الرحلات المجرىة إلى مناطق البعثات تلك، مع الاستعانة في الوقت نفسه بخطوط البحث هذه لوضع استقصاء يمكن من خلاله طلب ما يتصل بالموضوع من بيانات وتحليلات ومعلومات عن الاتجاهات من البعثات الأخرى التي تواجه تهديدات ناجمة عن الذخائر المتفجرة.

واسترشد في وضع خطوط البحث أيضاً بتوجيهات إضافية وردت من وكيل الأمين العام لإدارة عمليات السلام، السيد لاكروا، في أيلول/سبتمبر 2021 على النحو التالي:

- بينما يدرس الاستعراض الاستراتيجي المستقل نظم التخطيط والتشغيل لأفراد الأمم المتحدة النظاميين والوحدات التابعة للبلدان المساهمة بقوات عسكرية وأفراد شرطة، من المهم أيضا إشراك موظفي الأمم المتحدة المدنيين/مكاتب الأمم المتحدة المدنية، وتبين قدرات السلطات الوطنية ونواياها، والتأثيرات الإقليمية لضمان إجراء تحليل شامل للخطر الذي تتعرض له عمليات حفظ السلام على صعيد السلامة والأمن.
- تأثير الذخائر المتفجرة التي تستخدمها الجماعات المسلحة (المقصود أو غير المقصود) على السكان المدنيين له أهميته أيضا (لا سيما في البعثات المكلفة بولايات تنص على حماية المدنيين).
- بما أن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع لا تشكل تهديد الذخائر المتفجرة الوحيد⁽⁶⁵⁾، من المهم تضمين الاستعراض دراسة لجميع الذخائر المتفجرة (الألغام والصواريخ وقذائف الهاون والقنابل، وما إلى ذلك) مع التركيز بشكل خاص على الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع.
- من المهم أن يشمل الاستعراض الاستراتيجي المستقل التخطيط والعمليات لكل من عنصري الأمم المتحدة النظامي والمدني في بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، على حد سواء، فيعرض كيفية تخفيف كلٍ منهما من تهديدات الذخائر المتفجرة ومنعه لها.
- مع مراعاة ما سبق ونظرا للإطار الزمني القصير الذي سيتم في غضون تقديم التقرير إلى مجلس الأمن، يجب على فريق الاستعراض الاستراتيجي المستقل أن يحافظ على الجدول الزمني وقد يحتاج إلى تبسيط عدد وعمق الأسئلة الواردة في خطوط البحث لكي تظل مركزة، ولكن بإمكانه أن يوصي بطرح أسئلة مفتوحة لمجالات إضافية تتطلب دراسة في المستقبل.

(65) لأغراض هذا الاستعراض الاستراتيجي المستقل، سيتم تقييم أشكال الاستجابة في مواجهة التهديدات التي تشكلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع على أنها استجابة للتهديدات الناجمة عن الذخائر المتفجرة المعروفة على النحو التالي: "جميع الذخائر التي تحتوي على متفجرات أو مواد انشطارية أو اندماجية نووية أو عوامل بيولوجية وكيميائية. ويشمل ذلك القنابل والرؤوس الحربية؛ والقذائف الموجهة والقذائف التسيارية؛ والمدفعية وقذائف الهاون والصواريخ و ذخائر الأسلحة الصغيرة؛ وجميع الألغام والقذائف الطوربيدية وقذائف الأعماق؛ والمركبات المتفجرة؛ والذخائر العنقودية وأجهزة نثر الذخائر الصغيرة؛ والأجهزة المشغلة بطلقات وبحشوات دافعة؛ والأجهزة التفجيرية الكهربائية؛ والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والمصنوعة في الخفاء؛ وكل ما شابه ذلك أو كان ذا صلة به من الأصناف أو المكونات التي هي تفجيرية بطبيعتها". [صفحة المصدر 12 و 145 من دليل الوحدات العسكرية المعنية بالتخلص من الذخائر المتفجرة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام (صادر في آب/أغسطس 2021)].

- خط البحث 1: إلى أي مدى تمكّن المعلومات والتحليلات المتاحة بعثة الأمم المتحدة من منع حوادث الذخائر المتفجرة أو الحد منها والتخفيف من تأثيرها على تنفيذ الولايات؟
- خط البحث 2: ما مدى نجاح (وما الطرق التي تتبعها) البعثات وكذلك مقر الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة في تخفيف المخاطر التي تتعرض لها العمليات (في تنفيذ الولاية المنوطة بكل منها) في مناطق تواجد تهديدات الذخائر المتفجرة؟
- خط البحث 3: ما مدى نجاح مقر الأمم المتحدة في دعم الوحدات التابعة للبلدان المساهمة بقوات عسكرية/أفراد شرطة التي تُنشر في بيئات تشهد تهديدات ناجمة عن الذخائر المتفجرة؟
- خط البحث 4: ما مدى فعالية البعثة في التخفيف من تهديد وتأثير الذخائر المتفجرة على السكان المدنيين؟
- خط البحث 5: ما مدى مساهمة البعثات والسلطات الوطنية في الجهود المبذولة لتحديد هوية الجناة ومساءلتهم؟
- خط البحث 6: هل تعتقد البعثات أن السلطات الوطنية قادرة على التخفيف من تهديد الذخائر المتفجرة (وإلى أي مدى)؟
- خط البحث 7: ما أشكال تعاون البعثات والسلطات الوطنية مع الكيانات الداخلية والخارجية؟
-



احدى ذخيرتين متفجرتين عشر عليهما أفراد الأمم المتحدة
العسكريون وأبطلوا مفعولهما في أغيلهوك، مالي، التقرير
العاجل لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق
الاستقرار في مالي، في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2021